بيان مجلس الشورى القيادي لإمارة أفغانستان الإسلامية حول خطاب اوباما

مجلة إسلامية شهرية

الصمود

AL SOMOOD

السنة الرابعة العدد ٣٧ رجب ١٤٣٠هـ الموافق يونيو- يوليو ٢٠٠٩م

الصمود تدخل عامها الرابع

أوباما أخطر على المسلمين من بوش






- محمد جواد في غوانتانامو
- عندما يكون الجهاد في سبيل أمريكا
- المسؤول العسكري لولاية لوجر في حوار مع مجلة الصمود



الصمود: مجلة إسلامية شهرية يصدرها المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية.

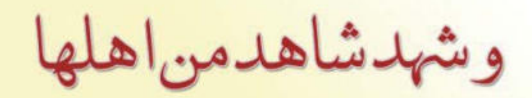
الصمود:

صورة صادقة عن الجهاد الإسلامي في أفغانستان، متابعة لما يدور من الأحداث على الساحة الأفغانية، خطوة جادة نحو إعلام هادف للقضية الأفغانية.





في هذا العدد



الافتتاحية

وشهد شاهد من اهلها

اعترف الجنرال الأمريكي ديفيد بتريوس، قائد المنطقة الوسطى بارتفاع حملات المجاهدين ضد القوات الأجنبية إلى أعلى معدلاتها منذ احتلال هذه البلاد في عام ٢٠٠١.
واعترفت كذالك القوات الأجنبية الغازية في أفغانستان بوقوع أكثر من ٤٠٠ هجوم مسلح أسبوعيا عليها من قبل المجاهدين في العام الجاري .
نشهد هذا التصعيد العسكري لحملات المجاهدين في الوقت الذي تتواجد في أفغانستان أكثر من ٩٠ ألفا من القوات الأجنبية المدججة بأحدث أنواع الأسلحة والتقنية الحربية المتطورة.
ولا ينحصر الكلام بتفوق القدرة العسكرية للمجاهدين على المحتلين بل وصل الأمر إلى شعور الأجانب بفشل جميع محاولاتهم العسكرية والسياسية والإدارية في هذا البلد واستياء الشعب الأفغاني لوجود القوات الأجنبية في وطنهم ؛ وهذا ما اعترف به الجنرال بتريوس خلال تصريحاته للصحفيين بولاية فلوريدا بقوله : لا يريدوننا الأفغان ...
فلو نمعن النظر إلى ما حققه المجاهدون في أفغانستان من انتصارات منقطعة النظير وانهزام القوات الأجنبية الغازية في مقابلهم نصل إلى نتيجة أن تمسك المجاهدين بأوامر الله عز وجل و وحدة كلمتهم وتوحيد صفوفهم وكذالك تدبير شؤونهم العسكرية والاحترام البالغ لإرادة الشعب ومتطلباته الشرعية وحسن قيادتهم ... هو الدافع الأساسي وراء كل هذه الانتصارات التي من الله به عباده المخلصين في هذا البلد.
لأن انتصار أهل الحق على الباطل لا يكون بالعدد والعدة وإنما يكون بإخلاص النية وتجهيز جيوش الحق بالقوة المعنوية التي تكمن في تمسكهم بأوامر الله عز وجل وبتقوى الله في السر والعلن .
لأننا شاهدنا مقاومة الشعب الأفغاني ضد الاحتلال السوفيتي والتضحيات التي قدمها هذا الشعب المسلم وكذالك شاهدنا الأحداث الأليمة التي وقعت نتيجة تعدد القيادات والصراعات الداخلية بينهم التي شوهت سمعة الجهاد والمجاهدين ؛ بل وسمعة المسلمين في العالم.
فواجب القيادات الجهادية في هذا الوقت أنهم يحرصوا على التركيز في تربية نفوس المجاهدين وحسهم على التمسك بالأوامر الإلهية والبعد عن الخلافات الداخلية و التعصبات الحزبية، وكذالك الحذر كل الحذر من الانشغال بما لا يعنيهم من الأمور التي يضر بالجهاد وتشويه سمعة المجاهدين.
إن هزيمة المحتلين في بلاد المسلمين من أفغانستان والعرق والصومال وفلسطين وكشمير ...أمر حتمي يعترف به العدو قبل الصديق ولكن الحفاظ على ثمرة جهاد المجاهدين والتضحيات التي قدمها هذه الشعوب المسلمة أمر يتعلق بحسن إدارة الأمور الجهادية وحسن التصرف فيه ويرجع مسؤولية ذالك الأمر إلى القيادات الجهادية في تلك البلاد .
فإذا أحسنت القيادات الجهادية التصرف في تنظيم شئونها الجهادية وركزت على توحيد صفوفها وإعداد وتربية جنودها والاهتمام بأمور شعوبها المساندة لهم ؛ تكون قد انتصرت انتصارا حقيقيا مثمرا على المحتلين وحينئذ تكون قادرة على تأسيس وإيجاد حكومات إسلامية تطبق شرع الله في أرضه.
ولا سمح الله لو انشغلت بأمور غير معنية وحولت تركيز جهودها إلى النزاعات والصراعات الداخلية وأهملت إرادة شعوبها فلا يكون المستفيد من هذا التصرف الغير المناسب إلا الأعداء .
إن ما نشاهده اليوم في أفغانستان من اندحار القوات الصليبية وانتصار المجاهدين عليها في كافة الميادين والتفاف الشعب الأفغاني بكل طبقاته وفصائله بالإمارة الإسلامية لهو دليل واضح على حسن تصرف الإمارة الإسلامية والقيام بواجبها الأصلي وهو توجه كافة قدرات المجاهدين إلى هدفهم الأصلي وهو طرد القوات الأجنبية الغازية وبعد ذالك إقامة حكومة شرع الله في بلدهم.
الأمر الذي يهمل فيه كثيرا من المجاهدين أو الخطاء الذي ترتكبه كثيرا من القيادات الجهادية هو الإهمال لإرادة شعوبهم و عدم الرضوخ لمتطلباتهم الشرعية ؛ وهذا ما يؤدي في كثير من الأحيان إلى تقوية صفوف الأعداء بفعل المجاهدين الغير عمدي ؛ يجب التجنب عنه والتنبه للمخاطر التي تترتب عليه.
إن إمارة أفغانستان الإسلامية إذ تبشر المسلمين في كافة أنحاء المعمورة بهزيمة القوات الصليبية الغازية في أفغانستان وسقوط الغطرسة الأمريكية في مزبلة التاريخ بإذن الله؛ توصي نفسها ومجاهديها وتوجه ندائها إلى القيادات الجهادية في العراق والصومال وفلسطين و... بتوحيد صفوفها ووحدة كلمتها، ونبذ جميع الخلافات التي تعرقل وصولها إلى أهدافها السامية؛ ولا يستفيد منها إلا الأعداء.
كما تناشد الأمة الإسلامية بمجابهة الأعداء ومناصرة المجاهدين بالنفس والمال والدعاء وتذكرهم بقول الله عزوجل: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُواْ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللّهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ اللّهِ وَلاَ رَسُولِهِ وَلاَ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ }التوبة١٦



حافظ منير

مجلة الصمود الإسلامية تدخل عامها ٤

عندما قام نابليون بشن حملة صليبية على مصر ، جاء بسفن مملوءة بالكتب والمطابع ، فالأعداء يعرفون تماما قيمة الإعلام في الحرب .

وعندما قام الأمريكان بغزو بلاد المسلمين "أفغانستان والعراق" حشدوا كل آلاتهم الإعلامية الجبارة وسخروها لهذه الحرب الصليبية .

فقد جاء بوش الصغير بهوليوود وبقنواته الأخرى لتمارس غسيل الأدمغة والضحك على الذقون ، حتى ذكرنا بفرعون وسحرته الذين يمثلون جانب الشر والكفر ، وذكرنا المجاهدون بموسى عليه السلام وحزبه.

إن السحر الإعلامي الذي استخدمته أمريكا في حربها ذكرنا بسحر فرعون !

فالقنوات الإخبارية الصليبية التي تمارس الكذب والخداع ، وتجعل الحق باطلا وبالباطل حقا ، هذه القنوات الإخبارية الغير محايدة وكأنها حبال سحرة فرعون ، تتحول إلى حية يسحروا بها عيون الناس !

إن نفس المصطلحات التي استخدمها فرعون يستخدمها الأمريكان ضد المجاهدين .

فالأمريكان يسمون المجاهدين بمصطلحات ساذجة تدل على ممارستهم الكذب الفاضح على شعوبهم ، فيقولون عن المجاهدين : " ميليشيات - فلول - جيوب - .. الخ ".

وأما المصطلحات التي استخدمها فرعون ضد موسى عليه السلام وحزبه ، فقد ذكرها الله عز وجل في قوله :

(إن هؤلاء لشرذمة قليلون ، وإنهم لنا لغائظون)، فهذا فرعون يصف أهل الحق بأنهم " شرذمة ".

فالتاريخ يُعيد نفسه ، كيف لا والحرب هي هي "بين الكفر والإسلام " .

وقال بوش وبكل غطرسة وتجبر قبل احتلاله لأفغانستان: (من ليس معنا فهو ضدنا) .

وهي نفسها المصطلحات التي استخدمها فرعون حين قال : (قال فرعون ما أريكم إلا ما أرى ، وما أهديكم إلا سبيل الرشاد) !

إذن ، فالحرب القائمة اليوم بين الإسلام والكفر يلعب فيها الإعلام دورا عظيما في ترجيح الكفة "بعد الإيمان واليقين والاعتماد على الله عز وجل ومن ثم على تضحيات المجاهدين العظيمة " .

فلا يمكن أبدا تجاهل دور الإعلام ، فهو الذي يصيغ المصطلحات ويتلاعب بها ، وهو باستطاعته إظهار الحقيقة أو إخفائها .

لذلك ظهرت إلى النور قبل ٤ سنوات "مجلة الصمود" ، والتي أخذت على عاتقها نشر الحقيقة بين أبناء الأمة الإسلامية، لتبث في نفوسهم روح الجهاد وحب الاستشهاد وبذل الدماء رخيصة في سبيل هذا الدين العظيم .

بالرغم من مرور ٤ سنوات من العمل المتواصل المضني ، إلا أن لذة هذه العبادة كانت هي السائدة .

إن استشعار الأجر من رب العالمين هو الوقود الحقيقي لاستمرارنا .

إن مجرد تخيلنا أننا نساهم بنصرة هذا الدين لهو دافع عظيم لاستمرارية هذه المجلة المباركة .

إن الفارق الكبير بيننا وبين أعدائنا ، هو أنهم ماديون ، يعملون من أجل مصالحهم الشخصية ومن أجل مصلحة دنيوية تافهة ، بينما نحن ولله الحمد لا نعمل لصالح أنفسنا ولا لصالح مكاسب دنيوية رخيصة ، بل لا نطمع إلا بأن ننال الأجر العظيم الذي سيكون سببا لدخولنا الجنة .

لقد اعترف الصليبي الكافر "رامسفيلد" وبكل مرارة بأن الإعلام الجهادي انتصر على الإعلام الأمريكي .

وقال بصريح العبارة أنه لم يكن يتذوق طعم النوم بسبب اكتساح الإعلام الجهادي وتبوئه مرتبة عظيمة يصعب هزيمتها .

نقول نحن القائمون على مجلة الصمود لكل الإعلاميون الجهاديون : بارك الله بكم وبجهودكم العظيمة ، فقد حملكم الله عز وجل أمانة عظيمة ، فإياكم وإضاعتها، فلا يؤتى الإسلام من قِبَلكم .

لقد صنعتم مجد أمتكم وأرهقتم عدوكم ، وجعلتم ليله كنهاره ، ولم يتبقى على النصر الكبير إلا القليل ، فالصبر الصبر ، والثبات الثبات .

تذكروا أنكم تتعاملون مع الله عز وجل وليس مع رئيس شركة.

فأروا الله سبحانه ما يحب.

أما نحن فإننا نعاهد الله عز وجل بأن نستمر في عطائنا ، ولن نكل ولن نمل بإذنه سبحانه .

ونسأله العون والسداد .

بيان مجلس الشورى القيادي لإمارة أفغانستان الإسلامية حول خطاب اوباما إلى العالم الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ) البقرة (٢٠٤)

يسعى أوباما رئيس أمريكا منذ فترة حملته الانتخابية لاستعادة الاعتبار الضائع لأمريكا وتوفير ماء وجه لها، متوجها خطابه إلى المسلمين فى العالم .

وبعد إلقاء خطابه ظهر يوم الخميس الماضي في القاهرة - بحسب تعبيره (خطاب إلى العالم الإسلامي) لم يكن في محتواه شيئا يلعب دوراً معيناً، لتقليل التنافر الذي بلغ أشده بين المسلمين وأمريكا . مع أن كلام اوباما المسهب استغرق ٤٨ دقيقة، لكن فشل المذكور في إرسال رسالة شفافة، وصادقة إلى الأمة الإسلامية، إلى حد كبير، لأن جل كلامه انطوى على عدة مصطلحات شكلية التي لم يتجل فيه شيئا بتغير سياسة أمريكا العدائية تجاه المسلمين.

إن مجلس الشورى القيادي لإمارة أفغانستان الإسلامية إذ يعتبر خطاب اوباما تسلسلاً لشعارات أمريكا المخادعة، يصدر بخصوصه التوضيحات التالية:

١- في الوقت الذي يدعي فيه اوباما حسن النية وحسن التعامل مع المسلمين، تداوم قواته المعتدية في قتل المسلمين وتعذيبهم وإلقاء القبض عليهم في أفغانستان والعراق، وتنتهك حقوقهم الشرعية ، وتقوم باستشهادهم لدفاعهم عن حقوقهم، وتزجهم في أبشع سجون العالم؛ فمن منظور الأعمال الوحشية والظالمة للأمريكيين لا يكون لخطاب اوباما المخادع أي أهمية سوى الاسترسال اللفظي الفارغ.

٢- برر اوباما في خطابه احتلال أفغانستان والعراق من قبل الأمريكان، واعتبر المساعي الجارية من قبل قواته الصليبية ضد الشعبين المسلمين في البلدين كفاحاً مشروعاً من أجل الحفاظ على المصالح الأمريكية. لكن في ضوء القوانين الوطنية والدولية لا يقال أبداً لاحتلال البلدان المستقلة، وللحرب الظالمة ضد شعوبها الحرة كفاحاً مشروعاً.

٣- يهدف باراك اوباما من إلقاء مثل هذه الخطابات الحاسدة، إيجاد الفرقة والاختلاف بين المسلمين والعالم الإسلامي، وإبعاد الأمة المسلمة من مدافعيها الحقيقيين (المجاهدون)، تلك القوة التي رعتها هذه الأمة الإسلامية بطيبها وتحت حمايتها وقامت بتقويتها.

فيسعى المذكور لانعدام الثقة فيما بين المسلمين، لكي يستفيد من خلافاتهم وتفرقتهم؛ لكن روابط الدين والعقيدة بين المسلمين ليست ضعيفة إلى هذا الحد بأن تنقطع بعدة كلمات احد مثل اوباما,لأن المسلمين الواعيين يعرفون مكائد أمريكا الشيطانية ولذا يساهمون بكل ما تيسر لهم من الإمكانيات في الجهاد، لأنهم يعرفون جيدا أن حرب أمريكا ضد المجاهدين يعتبر حرب أمريكا ضد الأمة الإسلامية بأكملها.

٤- ادعى المذكور بأن الأمريكيين ليسوا بصدد إقامة قواعد دائمة ولا عندهم نية في استمرار احتلال البلاد الإسلامية كالعراق وأفغانستان، وليس لديهم نية السيطرة على ثروات شعوب العالم الحر.

لكن إدعائه هذه ترده بشدة الحقائق والأحداث الجارية في هذه المناطق؛ لأن الأمريكان مشغولون حاليا بتدشين مطارات واسعة وقواعد عسكرية مستحكمة في أفغانستان، حيث حتى الآن دشنوا (١٢) قاعدة جوية واسعة تتسع لهبوط الطائرات

العسكرية الكبيرة أيضاً.

إن بناء هذا الكم الكثير من المطارات والقواعد العسكرية الضخمة يثبت بوضوح نية الأمريكان باحتلال والبقاء الدائم في المنطقة قدر الإمكان، ولذا يرسلون مزيداً من القوات الإضافية إلى المنطقة.

٥- قال اوباما إن استمرار حرب أفغانستان مكلف، ومن الجانب السياسي معقد، لذا إذا وجد اليقين حول الأمن في المنقطة فإن القوات الأمريكية ستغادر أفغانستان بكل سرور.

هذا الكلام جدير بالسخرية بأن المذكور يربط إنهاء الاحتلال الأمريكي بإحلال الأمن في المنطقة؛ لأن أساس الأزمة الجارية وانعدام الأمن في المنطقة هو تواجد الأمريكيين فيها, وما دامت القوات الأمريكية تتواجد في أفغانستان سيستمر الجهاد والمقاومة ضدها.

فلو أن اوباما يكون صادقاً في إحلال الأمن في المنطقة ، فينهي تواجده العسكري والاحتلال الجائر لأفغانستان لأن انسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان يمكن الأفغان من إحلال الأمن في بلدهم ولا يبقى بعد ذالك مبررا لتهديد أمن المنطقة من الصعيد الأفغاني .

٦- احتوى خطاب اوباما على بعض قضايا الشرق الأوسط وخاصة قضية فلسطين فسعى المذكور في خطابه هذا إعطاء فكرة جديدة للمسلمين حول إسرائيل، حيث بدأ بانفعال شديد في سرد قصة اضطهاد اليهود، حيث اعتبر هم من أكثر الشعوب المضطهدة ولأجل اضطهادهم يجب على المسلمين وخاصة على الفلسطينيين الاعتراف بوجود الكيان الصهيوني رسميا. أعاد المذكور إلى الأذهان القصص الخيالية المختلقة لهولوكوست والقتل الجماعي لستة ملايين يهودي، لكنه مر على مأساة الفلسطينيين منذ قرابة سبعين سنة بعدة كلمات بسيطة، والذين يقتلون ويذبحون يوميا بأيدي الصهاينة الحاقدة، ويتعرضون كل ساعة للتهديد بالإبادة الجماعية.

وقد أوصى اوباما زعماء الدول العربية بتوطيد علاقاتهم مع إسرائيل. لكنه لم يلق بالاً نحو أهل غزة المحاصرين، ولم يقل أي كلام حول إرسال الدواء، والغذاء، والإمدادات الأولية لهم. يظهر من ذلك بأن اوباما لم يأت إلى العالم الإسلامي مع رسالة التصالح ؛ بل قدم عدة اقتراحات لحماية المصالح اليهودية وطالب في خطابه من المسلمين تنفيذ تلك المقترحات حفاظا على المصالح الصهيو الصليبي في المنطقة .

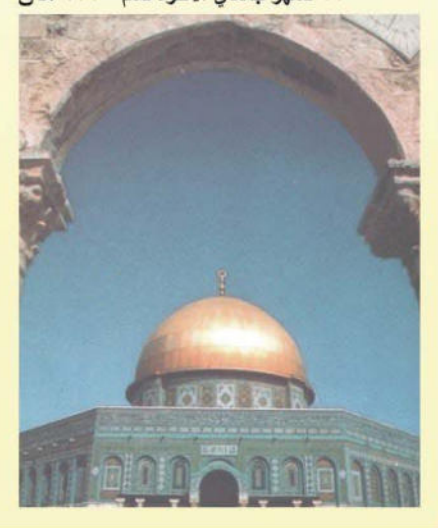
إن إمارة أفغانستان الإسلامية على يقين بأنه إنْ لم يتم تفكير صادق ولم تُتخذ خطوة عملية من أجل حل حقيقي وجذري للمشاكل المذكورة أعلاه، فإن معدل كراهية واشمنزاز عامة المسلمين تجاه أمريكا آخذ في التصاعد.

في الوقت الذي نعتبر خطاب اوباما هذا، في الحقيقة محاولة فاشلة لخداع العالم الإسلامي، في المقابل ننادي الأمة الإسلامية كافة وبخاصة المستضعفين في العالم الإسلامي بأن يثبتوا في مداومة الجهاد من أجل احترام مقدساتهم وبلادهم والدفاع عنهما ضد الأمريكيين المحتلين، ويقاتلوا المحتلين إلى أن ينالوا حريتهم واستقلالهم الحقيقيين.

ومن الله التوفيق.

مجلس الشورى القيادي لإمارة أفغانستان الإسلامية

١٢ لشهر جمادي الآخرة لعام ١٤٣٠ هـ ق



بقلم: الشيخ إكرام ميوندي

افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها

من غرائب العصر أن عدو المسلمين اللدود - الذي يهددهم بالقتل والضرب، ويصر على احتلال بلادهم، وهتك أعراضهم، وسفك دمائهم، ويناطح صرح الإسلام الرفيع، ويبذل قصارى جهده منذ ظهوره على ساحة السياسة الأمريكية في استئصال أهل الإيمان، والقضاء على الجهاد، واستخفاف شعائر الدين - يُستقبل في قلب البلاد الإسلامية بالحفاوة والتكريم أيما تكريم!! ثم يقوم هذا الكافر المريد قاتل الأبرياء على منبر من منابر الإسلام يتظاهر بالنصح للمسلمين: يأمرهم وينهاهم، ويعدهم ويوعدهم، ويمدح من يشاء ويذم الآخرين من المؤمنين!!.

والذي يؤلمنا شديدا هو أن بعضا من المسلمين الغفلة أو السذّج يرجون من هذا الكافر العنيد أن ينفعهم ويعمر بلادهم، أو يحسن إليهم في المعاملة والسلوك، ويتطلعون من وراء وعوده الكاذبة إلى تحسن الأوضاع الراهنة، أو تقلص حدة التوتر في البلاد الإسلامية المنكوبة!!.

والذي يندهش منه أولو الألباب والنهى ويتحير منه العقول هو صنيع الحكومات الإسلامية حيث تقوم باستخفاف شعائر الإسلام، واستعظام أئمة الكفر ورأس الفساد دون خوف من الله العزيز المنتقم، ودون الشعور بالإثم والملامة أمام المجتمعات الإسلامية.

وما يؤذي القلوب المؤمنة إيذاء بالغا هو تعاطي الحكام المنكرات الشنيعة، ومخالفتهم المحكمات من النصوص الشرعية أمام علماء المسلمين، بل وعلى الملأ ورؤوس الأشهاد، وهم عنها ساكتون، والساكت عن الحق ملوم شرعا وعرفا وعقلا.

هجروا كتاب الله

إن كتاب الله تبارك تعالى بين أيدينا يهدي للدين القويم والصراط المستقيم، وهو يبين كل شيء مما يحتاج إليه المؤمن في أمور دينه ودنياه، وهذا الكتاب العظيم أوضح لنا - معشر المسلمين- حال الكافر وما يحمله بين جنبيه من الحقد والضغينة والشماتة إيضاحا لا مجال معه للريب والارتياب.

وقد حذر الكتاب عن موالاة الكافر ومحبته والقرب إليه، وأخذ يشرح لنا شخصية الكافر شرحا كافيا، فيذكر الآيات المحكمات بهذا الشأن، ويعود إلى البحث عنه مرة بعد أخرى، فيتطرق إلى عقل الكافر وفكره وقلبه وصدره ولسانه وفمه ويده وبصره وأذنه وماله وسلطانه وما إلى ذلك، وكذا يعدد صفات الكافر الذميمة من حرمانه الفقاهة والعلم، وكتمانه



البغضاء والشحناء، واختياره النفاق والكذب والشقاق، واجترائه على الظلم والأذى لو سنحت له الفرصة، وابتلائه بالعمى والصمم عن الحق، وإصابته بالشح والبخل، وإنفاقه المال في الصد عن الإسلام وغير ذلك من الخصال السيئة.

فعلى سبيل المثال نقرأ قول الله تبارك وتعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لاَ يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاء مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ } (آل عمران-118) وقوله عز وجل: { كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لاَ يَرْقُبُواْ فِيكُمْ إِلاًّ وَلاَ ذِمَّةً يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ } (التوبة-8).

ورغم تأكيد القرآن العظيم على أن الله تعالى يعلم أعدائكم، وأن الكافر لا يرضى أن يؤتي الله تعالى المؤمن خيرا ونعمة قط، وأنه لا يألو جهده في سبيل أذى أهل الإيمان قطعا، وأنه لا يرقب في مؤمن إلاًّ ولا ذمة - ورغم هذا أكرموا الكافر المحارب الذي يهريق يوميا دماء المسلمين، ويند بناتهم ويذبح أبنائهم، وقابلوه بالقبلات واستقبلوه بالابتسامات، وقدموا له الهدايا، وبادلوه كلمات طيبة.

ومن سوء الحظ أنه لم ير هذا اللئيم القاتل في وجه مستقبليه جهما ولا عبوسا، ولم يجد في ناصيتهم غضبا ولا عقدا من أجل ما يرتكبه من المجازر الإنسانية والفعال الشنيعة في بلادنا الإسلامية؛ فلذا عاد إلى التهديد والتحذير وإنذار المسلمين أمام هؤلاء وفي مراسم الاستقبال باستمرار الحرب الضروس، وفي الوقت نفسه كانت تقصف مقاتلاته قرى الأفغان المسلمين قصفا عشوائيا، وتدمر مدنهم، وتهدم بيوتهم، وتنهال قنابلهم الحارقة على رؤوسهم، وتقتل نسائهم وأطفالهم وشيوخهم. فإلى الله المشتكى.

أليس هذا هجران القرآن وترك أحكامه وإهمال نصوصه؟.

بلى، والله العظيم إنهم قد هجروا كتاب الله تعالى متهاونين (والعياذ بالله) بأوامره ونواهيه وأحكامه السديدة، وهم يعلمون علم اليقين أنهم سيقفون يوما أمام الله سبحانه وتعالى في موقف عظيم، يشتكي فيه الرسول صاحب المقام المحمود صلى الله عليه وسلم عن علما السوء والحكام الفجرة قائلا: {.. يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا } (الفرقان-30) ويستمع إليه ويستجيب له الملك الواحد القهار، وهو أعلم بعباده الذين فرطوا في جنب الله، وقصروا في طاعته بهجران كتابه، وخذلان أوليائه المجاهدين، وموالاة أعدائه الأمريكيين.

بلى، إن هؤلاء الذين استقبلوا الرئيس الأمريكي "أوباما" بالحفاوة والتكريم هجروا القرآن المجيد؛ وعطلوا أحكامه، وقد قال ابن القيم رحمه الله تعالى: هَجْرُ القرآن أنواع: أحدها: هجر سماعه وترك الإيمان به والإعراض عن الإصغاء إليه. والثاني: هجر العمل به وعدم الوقوف عند حلاله وحرامه، وإن قرأه وآمن به. والثالث: هجر تحكيمه وهجر التحاكم إليه في أصول الدين وفروعه، واعتقاد أنه لا يفيد اليقين... والرابع: هجر تدبره وتفهمه وترك السعي في معرفة ما أراد المتكلم به منه. والخامس: هجر الاستشفاء والتداوي به في جميع أمراض القلوب وأدوائها، فيطلب شفاء دائه من غيره، ويهجر التداوي به ..." (الفوائد ص 110/109).

فالقرآن الكريم يؤكد على أن المؤمنين إخوة، ويأمرهم بالاعتصام بحبل الله، والتعاون على البر والتقوى، وينهاهم عن موالاة الكفار خاصة المحاربين منهم، حيث يقول: { إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} (الممتحنة-9).

والرسول المعظم صلى الله عليه وسلم يرشدنا إلى التعاطف والوحدة حيث قال: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) وشبك بين أصابعه. متفق عليه. وقال: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) متفق عليه. وقال: (المسلم أخو المسلم لا يخونه و لا يكذبه و لا يخذله كل المسلم على المسلم حرام عرضه و ماله و دمه التقوى ههنا - و أشار إلى صدره - بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم) رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

فبملاحظة آيات الذكر الحكيم وبالنظر إلى أحاديث سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم نقول: إن إكرام الكافر المحارب الذي هدد وحذر وأكد في خطابه على استدامة القتال ضد أهل الإسلام، وإقامته على منبر الوعظ والشرف، وإحضار الوجهاء والعلماء والأمراء لمحاضرته، والتصفيق على أقواله الضئيلة، والترحيب بكلماته السخيفة إثم كبير وذنب عظيم عند الله الكبير المتعال، وهو هجر لكتاب الله العظيم، وهجر لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو

ظلم عظيم في حق المؤمنين الذين يجاهدون في سبيل الله، ويدافعون عن بيضة الإسلام، ولا يخافون في الله لومة لائم.



إن الرئيس الأمريكي"أوباما" وقف على منبر الوعظ وألقى خطابه من القاعة الكبرى بجامعة القاهرة بدولة مصر العربية، وذلك يوم الخميس (11-جمادى الآخرة-1430هـ الموافق/04-06-2009م) وقف ناصحا للمسلمين في تهديد وإرهاب، فبدأ بشكر المستقبلين له، ثم تطرق إلى العلاقات بين أمريكا والغرب وبين المسلمين سابقا ولاحقا، حسنا وسوء، وأشار إلى أسباب التوتر بين الطرفين، ثم بدأ يمهد لجواز تهديد المسلمين وقتلهم وإيذائهم قائلا:

"لقد استغل المتطرفون الذين يمارسون العنف هذه التوترات...، ثم وقعت أحداث 11 سبتمبر 2001 واستمر هؤلاء المتطرفون في مساعيهم الرامية إلى ارتكاب أعمال العنف ضد المدنيين، الأمر الذي حدا بالبعض في بلدي إلى اعتبار الإسلام معاديا لا محالة، ليس فقط لأمريكا وللبلدان الغربية وإنما أيضا لحقوق الإنسان، ونتج عن كل ذلك مزيدا من الخوف وعدم الثقة..."

ثم عاد إلى الكلمات والثرثرة فصعد وهبط، وألقى الضوء على حياته وتجاربه، وأنه جاء ليغير ويحسن ويجدد، إلا أنه لم يرض إلا بالعود إلى تهديد العالم الإسلامي ثانية، فقال:

"واسمحوا لي ... أن أتطرق بمنتهى الصراحة وأكبر قدر ممكن من البساطة إلى بعض الأمور المحددة التي أعتقد أنه يتعين علينا مواجهتها في نهاية المطاف بجهد مشترك.

إن المسألة الأولى التي يجب أن نجابهها هي التطرف العنيف بكافة أشكاله.

... وعلى أية حال لن نتوانى في التصدي لمتطرفي العنف الذين يشكلون تهديدا جسيما لأمننا... كما أنه واجبي الأول كرئيس أن أتولى حماية الشعب الأمريكي."

ثم انجر كلامه إلى أفغانستان وأعرب عن سبب الوجود الأمريكي هناك، وسعى في تبرير جانبه عما يحدث فيها من المجازر الإنسانية، فقال:

"يبين الوضع في أفغانستان أهداف أمريكا ... وقبل أكثر من سبع سنوات قامت الولايات المتحدة بملاحقة تنظيم القاعدة ونظام طالبان بدعم دولي واسع النطاق، لم نذهب إلى هناك باختيارنا وإنما بسبب الضرورة..."

ثم أوجب على مستقبليه المماشات معه لا محالة وعدم مخالفته في المنشط والمكره، وأن آرائه ليست قابلة للنقاش، بل هي حقائق يجب أخذها بالاعتبار، وأنه لا يجوز لأحد التواني والتكاسل والقعود قبل القضاء على المتصدين للاحتلال الأمريكي الغاشم، حيث قال:

إن هناك للقاعدة من ينتسبون لها في عدة بلدان وممن يسعون إلى توسعة نطاق أنشطتهم. وما أقوله ليس بآراء قابلة للنقاش وإنما هي حقائق يجب معالجتها ... وفي الحقيقة لا ينبغي على أحد منا أن يتسامح مع أولئك المتطرفين..."

وفي إشارة إلى قضية فلسطينية ألقى الملامة على عاتق المظلوم، وسعى لتبرير جانب الأفعى الإسرائيلي المارد، وعبر عن الجهاد الفلسطيني المقدس بالعنف، في إيماء منه إلى إبطال حق الفلسطينيين في الدفاع عن النفس والنفيس، وفي الذب عن الإسلام والأرض والناموس، حيث قال:

"إن متانة الأواصر الرابطة بين أمريكا وإسرائيل معروفة على نطاق واسع ولا يمكن قطع هذه الأواصر أبدا، وهي تستند إلى علاقات ثقافية وتاريخية، وكذلك الاعتراف بأن رغبة اليهود في وجود وطن خاص لهم هي رغبة متأصلة في تاريخ مأساوي لا يمكن لأحد نفيه ...

و قد تحمل الفلسطينيون آلام النزوح على مدى أكثر من ستين سنة... يجب على الفلسطينيين أن يتخلوا عن العنف، إن المقاومة عن طريق العنف والقتل أسلوب خاطئ ولا يؤدي إلى النجاح ... ويتعين على تنظيم حماس أن يضع حداً للعنف وأن يعترف بالاتفاقات السابقة وأن يعترف بحق إسرائيل في البقاء حتى يؤدي دوره في تلبية طموحات الفلسطينيين وتوحيد الشعب الفلسطيني ..." .

هذه كانت مقتطفات من كلام الطاغية الذي وقف خطيبا على

منبر الوعظ بمعونة حكام المسلمين، فاغتنم هذه الفرصة لإرسال تهديداته وهذيانه إلى المسلمين من منبر المسلمين!!.



إن الحكام وعلماء الأمة وخواص المسلمين وعوامهم في بلاء عظيم، فقد ابتلينا اليوم جميعا بفريضة الجهاد المقدس ووجوب القيام بالقتال ضد الاعتداء الأمريكي والاحتلال الصليبي لبلادنا: { كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ } (البقرة-216).

ومن حِكَم الله تبارك وتعالى من وراء مثل هذا البلاء هو تمييز الخبيث من الطيب، وتفريق الكاذب من الصادق والطالح من الصالح { وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ } (العنكبوت-3).

وقد افترق الناس بعد هذا البلاء إلى فرق تالية:

1- فريق قاموا لله تعالى مقاتلين في سبيل الله، محاربين أعداء الله المعتدين، ولم يخافوا من كثرة العدد والعُدد، ولا من أسلحتهم الفتاكة، ولا من مقاتلاتهم الحربية، ولا من جمعهم وتكالب كتلتهم الصليبية، بل قالوا كما قال السابقون الأولون: حسبنا الله ونعم الوكيل.

2- وفريق أحسوا بالضعف والعجز، وظنوا أنه لا طاقة لهم اليوم بالأعداء، فاختاروا القعود عن الجهاد ضعفا وخوفا، لكنهم لم يرضوا بما يفعل أعداء الله المعتدون بالمؤمنين من القتل والتشريد والتدمير، بل ويتحنثون ويعترفون أمام الله تعالى وأمام المسلمين بالقصور في جانب إخوانهم المستضعفين من المؤمنين، فيستغفرون الله ويدعون للمؤمنين بالنصر والنجاة.

3- وفريق زعموا أن الأعداء لهم الحق فيما يفعلون بالمؤمنين، وألقوا الملامة على الطالبان والمجاهدين، واتهموهم بالسد أمام التيار الصليبي، ظنا منهم أن هؤلاء جاءوا لإعمار البلاد الإسلامية، وإسعاد البشرية، ومحو الجهل، وتطوير المجتمع؛ ولهذا أيدوا الصليبيين وساندوهم على المؤمنين بالأموال والأنفس، ووقفوا معهم في السر والعلن، وقاموا بإكرام الكافر المحارب وموالاته وتأييده في الحرب ضد المسلمين، وأوقفوه على منبر الشرف.

وفي هذا خطر عظيم لهؤلاء المساكين، فليتقوا الله العظيم، وليراجعوا كتاب الله الكريم، وليسألوا أهل الذكر، وليتوبوا إلى الله قبل فوات الأوان، وإلا فسينزل عليهم عقاب ربنا ولات حين مناص، فيبكون ويصرخون ولات حين مندم { وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً . يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاَنًا خَلِيلاً . لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلإِنسَانِ خَذُولاً } (الفرقان/27-29).



وقد تسرب من نجوى الحكام ومجالس بعض المنتسبين إلى العلم كلماتٌ متساقطة، منها أن الطالبان ومن يجاهد الأمريكان جهال لا يعرفون المصالح العليا، ولا يعلمون عمق المشاكل، ولا يدركون حقيقة الواقع، ولا يفهمون عن الإسلام شيئا، بل يقومون بأعمال يشوهون بها صورة الإسلام، ولهم في ذلك آراء ومناقشات وتلبيسات !!.

ونحن لا ندري ماذا يريدون من هذه الكلمات؟.

فإن كانت المصلحة العليا عندهم القعود عن الجهاد، والعلم عندهم هو الركون إلى المحتلين، والمماشاة مع المعتدين أينما يتوجهون، وفي كل ما يفعلون فليتقوا الله ربهم، وليتعظوا بقول الله تعالى: {وَلاَ تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللّهِ مِنْ أَوْلِيَاء ثُمَّ لاَ تُنصَرُونَ} (هود-113). وليستمعوا إلى قول الرسول المعظم صلى الله عليه وسلم: (من أعان ظالما ليدحض بباطله حقا فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله.) رواه الحاكم في المستدرك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما, وليحذروا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الإسلام.) ذكره الطبراني في الكبير والضياء عن أوس بن شرحبيل.

وإنكان قصدهم من الجهل المتهم به المجاهدون القيام بالجهاد في سبيل الله فهو فريضة محكمة من الله تعالى، ويكفيهم مدحا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (طوبى لعبدٍ آخذٍ

بعنان فرسه في سبيل الله! أشعث رأسه مغبرة قدماه! إن كان في الحراسة كان في الحراسة، وإن كان في الساقة كان في الساقة، إن استأذن لم يؤذن له، وإن شفع لم يشفع) رواه الإمام البخاري رحمه الله تعالى عن أبي هريرة رضي الله عنه في (كتاب الجهاد باب الحراسة في الغزو في سبيل الله).



لا نسأل عن علماء السوء الذين ركنوا إلى الظالمين، وأفتوهم بترك الجهاد ضد الأمريكان؛ بدليل أنهم دخلوا مع هؤلاء الكفار في السلم، وعاهدوهم وأعطاهم الميثاق، واحتلت جنودهم بلادنا بأمر الأمم المتحدة، وغيرها من الواهيات، وأخذوا على هذه الفتاوى الرّشا، ونالوا بها مناصب عالية، ولُقبوا بألقاب لا تليق بهم، فيقال فيهم: إنه العالم المعتدل، وإنه المفتي الأعظم، وإنه قاضي القضاة، والعالم الكبير، ورئيس العلماء، فباعوا بهذا دينهم بحطام الدنيا، واشتركوا الحكام في جرائمهم وسفاهاتهم، فهؤلاء لا يوفقهم الله تعالى للخير، ولا نطمع فيهم أن يتصدوا للحق، أو يقفوا أمام الطواغيت لردع الباطل وإظهار الحق، أو بيان أحكام الشريعة الغراء السمحة، ويكفيهم ذما قوله تعالى: { إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَـئِكَ يَلعَنُهُمُ اللّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ إِلاَّ الَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَـئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ } (البقرة/159-160).

ايها الربانيون !

إن الأمة تسأل وتنادي العلماء الربانيين الذين وقفوا أنفسهم لهذا الدين العظيم، والذين صاموا عن الدنيا طمعا في نعيم الجنة، والذين صبروا في سبيل الدفاع عن الدين والذب عن بيضة الإسلام على إيذاء الملوك والأمراء والسلاطين.

إن الأمة تنادي العلماء العاملين الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويدعون إلى الخير ولو كره الكارهون من الظالمين وأصحاب الضلال.

إن الأمة تنادي الساجدين في زنزانات السجون الذين لا يصدهم تعذيب الظلمة عن قول الحق ونصح المسلمين، ولا يمنعهم وحشة الموقف عن الإخلاص في العبادة لله رب العالمين، ولا يخافون في الله لومة لائم.

إن الأمة تنادي العلماء المجاهدين في سبيل الله الذين يعيشون في كهوف الجبال ومغاراتها، والذين تركوا النوم على البسط الناعمة، وهجروا النعيم الفانية، واختاروا الدار الآخرة، آخذين سيوفهم الصارمة ضاربين بها أعدائهم الصليبيين، راجين الشهادة في سبيل الله والحور العين، أو الفتح المبين.

أيها الربانيون أنتم أهل الله وفيكم الأمل وبكم صلاح الأمة؛ فإن الله وملائكته وعباده المؤمنين معكم بالنصر والتأييد، فاتقوا الله في الأمة، وبينوا لهم الحق ولا تكتموه، واصدعوا بما أمرتم، وارفعوا أصواتكم بالحق وراء الأسوار، فإن أصواتكم -ولو كان في قعر البير أو في الفضاء القفر- تزلزل أقدام الصليبيين ومن معهم من المنافقين؛ وارفعوا أصواتكم بالحق، فوالله العظيم إن في أصواتكم حياة للأمة، وإن الأعداء يسعون لخمول أصواتكم، وينفقون على إسكاتكم، وهذا من حق الأمة عليكم، وقد أخذ الله من العلماء عهدا بقوله عز وجل: {... لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ تَكْتُمُونَهُ ... } (آل عمران-187).

وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر) رواه ابن ماجة من حديث



أبي السعيد الخدري رضي الله عنه، وقد جرت سنة الله تعالى منذ أن خلق آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام إلى يومنا هذا بنزول البلاء على الناس لتمييز الخبيث من الطيب كما جاء: { مَّا كَانَ اللّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىَ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ } (آل عمران-179).

فكم أذي من الأنبياء والمرسلين والعلماء والصالحين في سبيل الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،

وكم قتل في سبيل ذلك من النبيين والصديقين، فكانوا أفضل الشهداء، وقد وردت في طيات الكتب قصص كثيرة من تصدي العلماء العاملين لنصيحة الملوك والأمراء الظالمين، وإيذاء هؤلاء لهم وسفكهم دماء بعضهم وتعذيب الآخرين.

فلا ينبغي لنا أن نترك الدعوة إلى الخير وإن كان محفوفا بالمكاره والمخاوف، ولا أن ندع الجهاد المقدس خوفا على أنفسنا أو حرصا على الحياة الدنيا، وإن كان أخذ الحيطة والحذر مطلوب شرعا، فيجب التوقي وحماية النفس في أثناء الدعوة والجهاد بقدر الاستطاعة.



إن حب الدنيا رأس كل خطيئة، وقد روى الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة، إن أعطي رضي، وإن لم يعط سخط، تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش...) (كتاب الجهاد باب الحراسة في الغزو في سبيل الله) وتعسَ معناها: سقط على وجهه، والمراد منه هنا هلك، وهذا دعاءٌ عليه بالخيبة والهلاك

وفي الحديث تحذير من الانغماس في الدنيا والاغترار بها والانسياق وراء ملذاتها، ولهذا سماه عبدا، وهذا وصف فيه قبح وذلة ومهانة حيث كان عبدا للدينار، وكان الواجب أن يكون الدينار في يده يستخدمه في حاجته، وأن لا يكون في قلبه وأن لا يخدمه كما يخدم العبد سيده؛ وقد استجاب الله عز وجل دعاء رسوله صلى الله عليه وسلم، وأهلك عبيد الدولارات الأمريكية، فخابوا وخسروا، وابتلوا بموالاة الكفار ومصاحبتهم، وشقوا بهَجْر كتاب الله العظيم. نسأل الله العافية.

ولهذا نرى اليوم كثيرا ممن كانوا يدعون الجهاد في سبيل الله، والإخلاص في عبادة الله يجرون أذيالهم على بساط الصليبيين، وقد علا على وجوههم هوان ورهقت وجوههم ذلة، طمعا في المناصب والدولارات والمساكن الفاخرة.



نحن لا نعاتب الأعداء كثيرا لأنهم أعداء أخلصوا في عداوتهم للمسلمين، وفعلوا بالمؤمنين ما فعلوا مما يليق بشأنهم من ارتكاب الجرائم البشعة، واقتراف المجازر الإنسانية.

لكنا نعاتب الذين يدعون الإسلام ويصلون صلاتنا، ويصومون صومنا و...

ونعاتب الذين يدعون العلم ويتلون كتابنا، ويقرأون أحاديث نبينا صلى الله عليه وسلم و...

ونعاتب الذين يدعون الإمرة ويحكمون بلادنا، ويجمعون أموالنا و...

فلِمَ أكرمتم يا عباد الله ! عدو المسلمين وقمتم له مصطفين؟. وهو يذبح إخوانكم المؤمنين وأنتم تعلمون.

ولِمَ أقمتموه على منبر الإسلام وأعطيتم له فرصة تهديد المسلمين؟. وهو كافر محارب.

ولِمَ هجرتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم؟. وهو يهديكم للتي هي أقوم.

فهل اخترتم حطام الدنيا ومتاعها؟ فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل.

فما هي حيلة الأمة الإسلامية حينما انغمس الحكام في الشهوات، وركن العلماء إلى الظالمين، وسكت الآخرون على الضيم؟. حقا {وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ } (البقرة-146).

ولاحول ولا قوة إلا بالله.

عن ابنْ عبّاس رضي الله عنهما قال :

حسـبُنَا اللّهُ ونِعْمَ الْوكِيلُ

قالها إبراهيم صلى لله عليه وسلم حين ألقي في النار ، وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا، إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا ، حسبنا الله ونعم الوكيل .

وفي رواية له عن ابنْ عبّاس رضي الله عنهما قال :

(كان آخر قول إبراهيم صلى الله عليه وسلم حين ألقي في النار (حسبي الله ونعم الوكيل) .

المسؤول العسكري لولاية لوجر

في حوار مع مجلة الصمود

التعريف: الشيخ المحترم الملا عبد الكريم بن عبد الظاهر بن عبد القيوم... ولد قبل ٣٧ سنة في قرية حسين خيل بمديرية سيد آباد بولاية ميدان وردك.
تعليمه: تلقى دراسته الابتدائية في المدرسة الابتدائية الواقعة في قريته،وأكمل دراساته الدينية العالية في المدارس المختلفة بدار الهجرة.
الانضمام إلى حركة طالبان الإسلامية:
عند تأسيس حركة طالبان الإسلامية وفي أيامها الأولى انضم إليها، وتولى مهام عديدة في المناطق المختلفة من البلاد.
وضمن الهيكل الإداري لإمارة أفغانستان الإسلامية يتولى الآن المسئولية العسكرية لولاية لوجر، ويقوم بسوق المجاهدين وقيادتهم ضد الصليبيين وعملائهم في الولاية المذكورة.
والشيخ الملا عبد الكريم بالإضافة إلى خبراته الجهادية السابقة يتمتع بمهارات وتجارب عسكرية عديدة، وبناء عليه أرادت مجلة الصمود على غرار سلسلة من الحورات اللقاء به حول الوضع الجهادي الأخير في ولاية لوجر.

الصمود: فضيلة الشيخ لو تفضلتم بتقديم المعلومات حول الوضع الجهادي والعسكري الأخير في ولاية لوجر لقراء مجلة الصمود.

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على قائد المجاهدين وإمام المرسلين سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد:

بدءا من تقديم جزيل الشكر إلى الإخوة في مجلة الصمود، إن الوضع الجهادي بولاية لوجر بفضل الله تعالى وحمده في غاية من الاطمئنان ولصالح المجاهدين، هذا وإن مساهمة أهالي هذه الولاية مع المجاهدين ومساعدتهم في شتى المجالات، ومشاركتهم في البرامج الجهادية تسببت في شل كافة تكتيكات العدو الحربية ومخططاته المغرضة، وأدت إلى سيطرة المجاهدين على الأوضاع بشكل كامل.

الصمود: يسعى الأمريكان لضخ مزيد من القوات الجديدة إلى أفغانستان وتمركزها في المناطق المختلفة، ومن ضمن تلك المناطق ولاية لوجر أيضا، ما تقييمكم بالنسبة لتمركز القوات الأمريكية من الناحية العسكرية في ولايتكم؟

الجواب: لقد بات معلوما لدى الجميع بأن ولاية لوجر من الناحية العسكرية ذات أهمية بالغة، لأنها تتآخم بكافة الولايات الجنوبية وتعتبر الحد الفاصل بينها وبين العاصمة كابول، لذا اشتهرت هذه الولاية بالبوابة الرئيسية للعاصمة كابول، وبناء على موقعها الاستراتيجي فإن العدو أيضا يبذل مجهوداته لتقوية قواته واستحكام قواعده العسكرية في هذه الولاية، حتى يتمكن بذلك من تقليل إمكانيات الحصار من قبل المجاهدين على العاصمة كابول، ويبدو لي أن خطة الأمريكان هذه لا تحقق أهدافها، بل إن محاولاتهم هذه ستبوء بالفشل لأن تعزيز الجيوش الإضافية وتكثيفها لا تؤدي إلى إحراز الانجازات وتحقيق النصر، فلو كان تكثيف الجيوش وزيادتها من البواعث الرئيسية لتحقيق النصر لما استطاع المجاهدون تنفيذ الهجمات والتحركات الجهادية داخل العاصمة كابول،

يستطيعون إحراز أي إنجازات من إرسال الجيوش الإضافية بإذن الله تعالى، وأريد أن أذكر لكم ما حدث في ولاية لوجر بعد مجيء القوات الإضافية إليها: حيث أنها حين وصلت إلى ولاية لوجر زاد حماس المسلمين ضد تلك القوات وارتفعت معنوياتهم، وأنه بمجرد تمركزها فيها أخذت هجمات المجاهدين في التصاعد بشكل لافت وأن موجة حملات المجاهد ين زادت بمقدار ثلاثة أضعاف.

الصمود: كم عدد إدارات لوجر و وحداتهم؟ وما الأماكن التي تتمركز فيها القوات الأجنبية؟

الجواب: ولاية لوجر تقع على مسافة أربعين كيلومتر جنوب العاصمة كابول، وتبلغ مساحتها حوالى ٤٤١١ مترا مربعا، وتبلغ إدراتها بما فيها المركز الى ثمانية وحدات إدارية وهي على النحو التالي:

١- بول علم- مركز الولاية.
٢- مديرية بركى برك.
٣- مديرية محمد آغه.
٤- مديرية خروار.
٥- مديرية كلنجار.
٦- مديرية سرخ.
٧- مديرية ازره
٨ - مديرية خوشي

وأما القوات الأمريكية فتتمركز في مركز الولاية -بول علم- وعلى امتداد الطريق السريع كابول لوجر و الطريق لوجر جرديز، وتتم تحركاتها وتنقلها من مركز لآخر تحت ظل الطائرات والمروحيات.

الصمود: عملياتكم العسكرية ضد القوات الأمريكية تتركز على أي من المناطق؟ ومالتكتيكات التي تستخدمون ضدها؟

الجواب: نركز في شن عملياتنا العسكرية ضد القوات الأجنبية والعميلة على مراكزها العسكرية وقوافلها الامدادية على



وذلك لتمركز القوات الأجنبية بكثافة بالغة فيها، واستخدام الوسائل المتعددة والتاكتيكات المتنوعة لمراقبة تحركات المجاهدين، ولكن رغم ذلك نرى أن المجاهدين يقومون وقتا لآخر بإجراء العمليات الموفقة هناك، وخير شاهد على ذلك ما حدث في العام المنصرم من عمليات فندق سرينا، والعمليات التي قام بها المجاهدون داخل وزارة العدل وأثناء الاستعراض العسكري لجنود كرزاى العميلة.

الأمريكان وحلفاؤهم والقوات المتمركزة في بلادنا ينظرون إلى قضايانا من منظارهم المغشوش المبني على الحدس والتخمين، وعلى غرارها يخططون برامجهم، ولكن جل برامجهم هذه لا تحقق أهدافهم ولا يستطيعون التوصل عبر هذا الطريق إلى مراميهم، لأن كافة مخططاتهم وتاكتيكاتهم تناقض أوضاع أفغانستان وظروفها، بل في كثير من الأحيان تتسبب مخططاتهم المدروسة ومؤامراتهم المدبرة في فشل أهدافهم، وخير شاهد على ذلك إدارة كرزاي العميلة ومساهمتها في الفساد والاختلاس والرشاوى والمخدرات.... وقد قام الأمريكان بصرف بلايين الدولارات وقتل الآلاف من جنودهم لتقوية هذه الإدارة الفاسدة وفرضها على الشعب الأفغاني، ورغم ذلك فإن سيطرتها لم تتجاوز عن العاصمة كابول إلى بقية ولايات البلاد.

فإرسال تعزيزات إضافية أخرى إلى أفغانستان من ضمن تلك البرامج الفاشلة التي لم ولن تحقق أي أهدافهم، ولا

امتداد الطريق العام كابول لوجر ولوجر جرديز وعلى دورياتها الأمنية وقوافلها المارة من نفس الطريق، وبواسطة حلقاتنا الاستخباراتية نعين أولا أماكن تحركاتها ومن ثم الحصول على عددها وكمياتها الحربية وبعد ذلك نقوم بتنصيب الكمائن وزرع الألغام على جانبي الطرق، ولله الحمد فإن تكتيكاتنا هذه قد أحرزت إنجازات فائقة وتسببت في إلحاق أضرار فادحة في صفوفها مادية كانت أوبشرية.

ولاشك أن زرع الألغام على جانبي الطريق ونصب الكمائن وهجمات الكر والفر تعد من التكتيكات المؤثرة ذات نتائج قوية في الحروب المعاصرة لأن كمية خسائر المجاهدين فيها قليلة وأثره على العدو كثير ، وإننا نستخدم هذه التكتيكات ضد الأمريكان وعملائهم في أغلب الأحيان وقد تمكنا خلالها إحراز إنجازات موفقة بحمد الله تعالى ومنه.

وهكذا نقوم بتنظيم العمليات وشن الهجمات في مديريات ولاية لوجر على مراكز عملاء الأمريكان، ويساعدوننا في تنفيذ هذه العمليات أهالي المنطقة والمجاهدون القدامى الذين لديهم تجارب عسكرية عديدة.

الصمود: بشكل تخميني كم عدد العمليات التي قمتم بتنفيذها خلال ثلاثة شهور الماضية في ولاية لوجر؟

الجواب: تنفيذ الهجمات ضد المحتلين المتجاوزين في جميع ربوع أفغانستان نظرا لمناخ البلاد والجو المناسب تبدأ من بداية العام وتأخذ في التصاعد بشكل تدريجي حسب تغيير الجو واعتدال المناخ، و ولاية لوجر من ضمن الولايات ذات المناخ البارد، فعمليات المجاهدين تبدأ من بداية فصل الربيع وتتصاعد كل يوم بتحسين الاوضاع الجوية وزوال البرودة.

والآن وبعد مرور شهرين فأكثر من فصل الربيع نعيش في الشهر الثالث والأخير من الفصل المذكور للعام الهجري الشمسي وإن المجاهدين بنصرة الله تعالى أولا ثم بمساعدة أهالي المنطقة من المسلمين الغيورين قاموا بتنفيذ العمليات التالية ضد الأمريكان وعملائهم:

١-تنفيذ ٦٥ عملية من نوع زرع الألغام على دفتي الطريق.

٢- تنفيذ ٣٨عملية من نوع نصب الكمائن ضد تحركات العدو على امتداد الطرق العامة والرئيسية.

٣- تنفيذ ٦١ عملية إقتحامية على مراكز العدو الثابتة والمستقرة.

ومجموع هذه العمليات أدت إلى وقوع الخسائر لدى الأعداء وتفصيلها على النحو التالي:

خسائر الأمريكان البشرية:

الجنود المقتولين ٢٥ جنديا.

الجنود المجروحين ٤١ جنديا.

الخسائر المادية:

الدبابات والمدرعات المدمرة ٢٤.

وسائل التموين والنقل المحترقة ١٨

خسائر العملاء والقوات الداخلية:

عدد الجنود المقتولين ٥٦.

عدد الجنود المجروحين ٩١.

عدد تدمير وسائط النقل والتموين العسكرية ٤١.

عدد إحراق وسائط التموين والتمويل ٣٣

وخلال كل العمليات المذكورة استشهد حوالى تسعة من المجاهدين وجرح خمسة منهم ولكن حالتهم الصحية الآن قابلة للاطمئنان.

الصمود: كم عدد المجاهدين الذين يجاهدون ضد العدو تحت



قيادتكم في ولاية لوجر؟

الجواب: إن شعب ولاية لوجر المسلم الغيور يحب الجهاد ويتمنى مجابهة الأجانب المحتلين وعملاءهم ويود مقاومتهم، وكله يحمل فكرة الجهاد والفدائية ضدهم، ويحافظ على تلك النظرية منذ نعومة أظفاره، وعلى غرار تلك النظرية وقف كله إلى جانب إخوانهم المجاهدين، ولو قلت بأن كل شاب من شباب ولاية لوجر مجاهد ويحب الجهاد لم يكن في ذلك مبالغة أو إدعاء.

والكل يعلم بأن شعب لوجر قد لعب دورا رئيسيا في الجهاد السابق ضد القوات الروسية وكان وقتذاك يقوم مجاهدو هذه الولاية بالهجمات الموفقة ضد تلك القوات مما كانت تؤدي في أكثر الأحيان إلى إغلاق الطريق الرئيسي كابول جرديز.

وكذلك جهاده المقدس ضد الاستعمار البريطاني لم يخف عن أنظار الناس، ودور الشخصيات البارزة مثل -مير صاحب المنتمي لعشيرة مغل خيل وغلام نبي خان- سرخي- وجهادهم التاريخي أشرقت صفحات تاريخ أفغانستان.

فمجاهدو ولاية لوجر استنادا إلى تضحيات أسلافهم وأخذ الإلهام منهم يسيرون على نهجهم ويستعدون في كل حين وآن لمقاومة الصليبيين المحتلين ويتسابقون لتسخين خنادق الجهاد ضدهم.

وأما عدد المجاهدين المسلحين في ولاية لوجر فيقدر ب١١٠٠ مجاهدا وهؤلاء المجاهدون المسلحون بناء على أداء مسئوليتهم الجهادية في مختلف قطاعات الولاية قسمناهم إلى ثلاث وحدات، وكل وحدة تقوم بتنفيذ المسئولية أو الوظيفة التي وسدت إليها مع مراعاة البرامج أو المخططات التي خططت لها، فعلى سبيل المثال إننا قمنا بتشكيل الوحدة المكونة من ١٥٠ مجاهد تقوم بمراقبة تحركات العدو ودورياته على امتداد الطريق كابول لوجر ولوجر جرديز، ومسئولية هذه الوحدة كما قلنا مراقبة وسائط العدو النقلية والتموينية ووسائله العسكرية ونصب الكمائن في وجهتها أو زرع الألغام على جانبي الطريق لتدمير قوافل المعتدين وقتل من في متنها.

و وحدة أخرى تتكون من ٢٠٠ مجاهد كلفناها بحفظ أمن المنطقة و تطويره ورعايته، بالإضافة إلى تلك الوظيفة تقوم هذه الوحدة بمساعدة الهيكل القضائي بحل أزمات الناس الحقوقية وفك منازعاتهم الداخلية.

الصمود: هل يوجد التنسيق والتنظيم بينكم وبين مجاهدي الولايات المجاورة لتطوير الأمور الجهادية والعسكرية؟

الجواب: نعم! يوجد بيننا وبينهم التنسيق والتنظيم في الأمور الجهادية، بل إن جميع البرامج الجهادية والمخططات العسكرية المطروحة من قبل الهيئة العسكرية لإمارة أفغانستان الإسلامية تطبق حسب تنظيم لائق وتنسيق قويم ضد الصليبيين على سطح البلاد بأكملها.

ففي جميع أقاليم البلاد الأربع أسست مراكز لتنظيم الأمور الجهادية وتطويرها، وتتم كافة العمليات الجهادية والعسكرية تحت مراقبة الهيئة المسئولة حسب البرنامج العسكري المنظم في كل إقليم من تلك الأقاليم وفي جميع ولاياتها المتعلقة بها، وعلى هذا الأساس أستطيع أن أقول لك بأن التنظيم والتنسيق بين المجاهدين لا يقتصر على ولاية لوجر و ولاياتها المجاورة بل إن تنظيم العمليات العسكرية وتنسيقها بين المجاهدين تتم بين كافة المجاهدين وفي كل البلاد، ويأخذ هذا التنظيم سلسلة من الأشكال المنسقة حيث يربط المنطقة بالمنطقة الأخرى والمديرية بالمديرية الأخرى والولاية بالولاية الأخرى والإقليم بالإقليم الآخر.

فعلى سبيل المثال تم قتل والي ولاية لوجر عبد الله خان في



شهر سبتمر من العام المنصرم بمديرية بغمان بولاية كابول بناء على هذا التنسيق الجهادي بين مجاهدي ولاية كابول ومجاهدي ولاية لوجر، وهكذا تم قتل القائد العام للطريق الرئيسي كابول قندهار- عبد القيوم- في العام الماضي بأيدي مجاهدي ولاية ميدان وردك بمنطقة شش قلعة بالولاية المذكورة وذلك بناء على هذا التنسيق الجهادي والعسكري.

الصمود: نظرا لاعترافات العدو فإن العام الحالي ٢٠٠٩م يعتبر الأعنف من نوعه بالنسبة لزيادة عمليات المجاهدين، ما مدى مضاعفة هجمات المجاهدين هذا العام في ولاية لوجر؟

الجواب: أعتقد أن زيادة عمليات المجاهدين ومضاعفتها وشدتها ليست منحصرة بهذا العام ٢٠٠٩م بل إن عمليات المجاهدين نظرا للأمور الطبيعية وخصوصياتها تتصاعد بمرور الزمن بشكل تدريجي ومن المتوقع أن تزداد أكثر من هذا وأن تأخذ في التصاعد بشكل لافت في المستقبل القريب، وأنكم لو تتبعتم اعترافات المحللين العسكريين والسياسيين من الصليبيين أنفسهم لأدركتم بأنهم يقرون بأنفسهم بأن عمليات المجاهدين تتصاعد بمرور كل شهر ومضي كل سنة وأن موجة هجماتهم تتضاعف بشكل ملموس.

والصيف المنصرم من العام الماضي اشتدت هجمات المجاهدين بالنسبة لصيف عام ٢٠٠٧م وقس على ذلك بقية السنوات الماضية.

وأقول لكم: إن العام القادم ٢٠١٠م سوف يكون عاما ساخنا بالنسبة لكثرة عمليات المجاهدين وشدتها بإذن الله تعالى، وإن بقي المحتلون في المنطقة فسيكون العام ٢٠١١ أشد سخونة من بقية الأعوام الماضية إن شاء الله تعالى.

وإننا قد قلنا مرارا وفي كل وقت بأن الوقت يمنح للمجاهدين في خنادق قتالهم تكتيكات حربية حديثة ومخططات عسكرية متطورة بالإضافة إلى التجارب والمهارات الجهادية الأخرى، ولا شك أن التجارب الجهادية والمهارات العسكرية في ذاتها تحمل الخصوصيات التدريجية، وبمرور كل يوم ترتقي وتبلغ آخر مدى في النماء والعروج، وعلى غرار هذه المقاومة وخصوصياتها الطبيعية فإن المحتلين سيعجزون عن استخدام هذه المهارات والتجارب ويستبعد في حقهم الاستفادة منها.

فإن الأمريكان وحلفاءهم من حلف شمال أطلسي "ناتو" وعملاءهم مهما أصروا على تعزيزات قواتهم وتكثيف جيوشهم في أفغانستان، فإن هذا ليس في صالحهم وستكون نتيجتها الحتمية هو الفشل والهزيمة المفضحة.

وأن الله تعالى قد خاطب الكفار بأنهم سفهاء، لأنهم يؤكدون دائما نظرا لسفاهتهم على إجراء الأعمال التي تؤدي إلى خسارتهم وتكون نتيجتها الهزيمة والفشل، ورغم ذلك فإنهم على أساس الكفر والعناد والسفاهة يصرون على ذلك، وأن الله عز وجل قد ذكر سفاهتهم في كتابه المجيد وبين حماقتهم وقال: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ اللّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ }الأنفال٣٦

وأن فشل الأمريكان في أفغانستان حاليا قضية حقيقية، معترف بها من قبل الأمريكان أنفسهم، وكثير من المحللين والمتخصصين الأمريكيين السياسيين والعسكريين يطلقون تصريحاتهم بفشل قواتهم في أفغانستان، ورغم ذلك فإن السفهاء



والحمقى من قادة البيت الأبيض لازالوا يصرون على ضخ مزيد من القوات إلى هذه الدولة.

ونقول لهم إن كان الأمريكان يودون زيادة الثكالى في شعبهم فعليهم إرسال تعزيزات إضافية أخرى إلى أفغانستان.

وإن كانوا يريدون أن يصير أجساد جنودهم فريسة كلاب أفغانستان فعليهم إرسال جيوش أخرى إلى هذه الدولة.

إن كان الأمريكان يحبون سقوط إمبراطوريتهم عن وجه الأرض وزوال جيوشهم مثل الإنجليز والروس فعليهم بإرسال مزيد من قواتهم إلى أفغانستان.

الصمود: فضيلة الشيخ! يعتقد الكثير من الناس بأن الأفغان قد تعبوا من توالي الحروب، ولا يودون بطبيعتهم دوام الحرب في بلدهم، فهم يحبون الأمن في بلادهم ويفكرون في اعماره ، ولكن رغم ذلك فإنهم على خلاف رغبتهم يجبرون على مواصلة الحرب، بسبب العوامل والتدخلات الخارجية الأخرى التي لا تود بناء أفغانستان وتطويرها وتقدمها ومعيشة الأفغان فيها بالأمن والسلام، ما تقييمكم بالنسبة لهذه المزاعم؟

الجواب: هذه الحقيقة ثابتة بأن الأفغان قد كبدتهم الحروب الدامية والتي استمرت لأكثر من ثلاثين عاما، وحرمتهم من جميع التسهيلات الحيوية والمعيشية، وكل أسرة أفغانية أصابتها مصائب لا تعد ولا تحصى، ولا ينكر أحد بأن الحرب عنصر منفور وقضية غير محبوبة، لأن الحرب أزمة طاحنة، وهي العامل الرئيسي لإزالة الأمن والسلام والتقدم والتطور... ولكن علينا أن نفرق بين الحرب والجهاد أو الدفاع عن الوطن، نعم إن الأفغان قد تضايقوا عن الحروب الداخلية وتضجروا عن المنازعات الحزبية ولا يحبونها بأي شكل من الأشكال، ولكن الدفاع عن الوطن والجهاد ضد المحتلين المغتصبين لم يتضايقوا منه بل إن هذا الهدف يعدونه من أصول دينهم ومبادئ عقيدتهم، فهو لا يدعى باسم الحرب المنفورة، بل يعتبرونه في سبيل دفاعهم عن وطنهم جهادا مقدسا، فهو مهما كان متأزما إلا أنه يعدونه مسئولية دينية وتكليفا فرضه الله عليهم.

نعم: إن القيام بالجهاد لإعلاء كلمة الله والدفاع عن المقدسات الإسلامية ليست وظيفة الأفغان فحسب بل هو وظيفة دينية ومن أهم الفروض التي فرضه الله على الأمة الإسلامية كلها،

وأما ما يتعلق بالعوامل الخارجية وتدخلها في استدامة الحرب واستمرارها فواضح مثل الشمس في رابعة النهار،لأن السبب الرئيسي للحرب في أفغانستان هو وجود الاحتلال الأجنبي أصلا، ولا شك أن حياة السلام والرفاهية وتطورها حق كل مسلم، وكل واحد يتمناها، ولكن الأمريكان باعتدائهم الوحشي على أفغانستان واحتلالهم لهذا البلد المضطهد تسببوا في حرمان شعب أفغانستان المسلم عن هذه المزايا والتمتع بها، وعلى منوال من ذلك فإن هذا الشعب؛ شعب غيور ومحب للسلام والأمن، ولا يحب مساندة الحرب في بلاده مطلقا، إلا أن الدفاع عن الدين والوطن وحفظ المقدسات الإسلامية يعدها من الواجبات اللازمة ولم يتأخر في هذا الركب المبارك عن أي شعب آخر.

الصمود: كما هو معلوم أن ولاية لوجر اشتهرت خلال تاريخها الطويل بمركز العلم وكثرة العلماء والشيوخ، ما التدابير والبرامج التي اخذتموها لتنوير أهالي هذه الولاية وتثقيفهم و تعليمهم وتوعيتهم؟

الجواب: نظرا للإمكانيات الاقتصادية الضئيلة قمنا بأخذ عدد غير قليل من علماء المنطقة ليقوموا بدور أساسي في تنوير أهالي هذه الولاية وتثقيفه فكريا وسياسيا وعلميا، وترويج الأفكار الإسلامية والجهادية أوساطه، وإفهامه عن مخططات الصليبيين التنصيرية والتبشيرية وأفكارهم الهدامة ونظرياتهم المنحرفة، ولهم حلقات خاصة في جميع نواحي الولاية وبواسطتها يديرون برامجهم الدعوية والتثقيفية، ولله الحمد إن لها نتائج إيجابية مثمرة في تنوير أفكار شعب هذه المنطقة وعلى الخصوص الشباب وإننا مطمئنون عنها وراضون عن دعوتهم وقيامهم بهذه الأعمال المشكورة.

الصمود: الشيخ الكريم نشكركم على إعطائكم لنا هذه الفرصة الغالية وأخذ استعدادكم لإلقاء الضوء على الأسئلة التي طرحنا ها عليكم على الرغم من كثرة مشاغلكم وزيادة مسئولياتكم فجزا كم الله خير الجزاء ونسأل الله أن يوفقكم في جميع خدماتكم الجهادية ومراميكم الإسلامية وتحقيق أهدافكم الكريمة آمين.

ونحن كذلك نشكركم ونحترم مجهوداتكم المخلصة وجزاكم الله خيرا.

كتبه الشيخ : عبد العزيز الجليل

اوباما أخطر على المسلمين من بوش



الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه وبعد:

فإن الدافع إلى كتابة هذه المقالة ما رأيته وسمعته من تفاؤل و استبشار لدى كثير من المسلمين بما في ذلك بعض مثقفيهم ودعاتهم بمجيء رئيس أمريكا الجديد (أوباما) والتعويل على مجيئه في رفع المعاناة عن بلدان المسلمين ورفع الظلم عن أهلها.

ولقد أسفتُ لهذه السذاجة في النظرة إلى الأعداء والانسياق وراء العاطفة المخدوعة بمعسول الكلام وبريق الشعارات.

وقد يستغرب بعض القراء بل وقد يستنكر بعضهم عنوان هذه المقالة إذ كيف يكون الشيطان بوش الذي غزا بلدان المسلمين وقتلت طائراته ودباباته أطفال المسلمين ونساءهم وأعلنها حرباً صليبية على المسلمين أقل خطراً من (أوباما) ذي الأصول الإسلامية والذي أبدى في خطاباته التعاطف مع المسلمين وأعلن أمام البرلمان التركي أن الولايات المتحدة ليست في حرب مع الإسلام وجسد هذا بانحنائه أمام الملك عبد الله عند لقائهما على هامش قمة العشرين في لندن.!!

وحتى يزول هذا الاستنكار وهذا الاستغراب الذي باعثه العاطفة وليس العقل أسوق بعض الأدلة على صحة عنوان هذه المقالة:

الدليل الأول:

إن الجرائم التي قام بها المجرم بوش في عهده هي من الفظاعة والشهرة بحيث لا تحتاج إلى ذكر وتفصيل ومع ما في هذه الجرائم من آلام ومعاناة على المسلمين إلا أن ما ترتب على هذه الحماقات والجرائم من الخير للمسلمين والشرور على الأمريكان تربو على ما أصابهم من الشرور والمفاسد. ولو كان المجرم بوش يعلم ما تؤول إليه حماقاته ومؤامراته ما قدم على فعائله وجرائمه.

ومن أعظم هذه الثمار التي قدمتها سياسة بوش للمسلمين تلك اليقظة المباركة التي سرت في أبناء المسلمين نحو عدوهم الكافر ومعرفته على حقيقته وإحياء عقيدة الولاء والنصرة بين المؤمنين والعداوة والبراءة من الكافرين وارتفاع علم الجهاد في أكثر من ميدان وثغر.

ومن هذه الثمار أيضاً افتضاح أمريكا الطاغية في العالم وسقوط أقنعتها الكاذبة التي تروج لحقوق الإنسان ورفع الظلم وحماية الحريات ، حيث تهاوت هذه الدعاوى الكاذبة وعرفها القاصي والداني وأصبحت أمريكا في نظر العالم داعية للظلم ومهددة لحقوق الإنسان ومهلكة للحرث والنسل والأخضر واليابس.

ومن هذه الثمار : ما حق عليها من بأس الله عز وجل وظهور تداعيات انهيار نظامها الاقتصادي والسياسي والعسكري.

وكل هذه الثمار السابقة ما كانت لتحصل لو لا أن الله عز وجل أغفل بوش وإدارته المجرمة عما يترتب على حماقاتهم من هذه المصالح للمسلمين و المفاسد العظيمة لتي حقت عليهم.

ولما شعر الأمريكان بهذه المخاطر والمصائب التي حلت بهم جراء سياسة بوش الحمقاء ذهبوا لترميم أخطاء هذه السياسة في محاولة يائسة لإعادة الهيبة لدولتهم المتداعية وتحسين صورتها في العالم فجاءوا بالرئيس الجديد (أوباما) وجاء بسياسته الماكرة ومحاولاته الخادعة للعالم ولاسيما العالم الإسلامي وأظهر محبته للسلام ونقده الشديد لسياسة سلفه العدوانية ، فانخدع بمعسول كلامه كثير من المسلمين وعلقوا على مجيئه

الأمل في رفع المعاناة عن المسلمين وإزالة الظلم عنهم !!!
وبانطلاء هذه الخدعة والمكر الكُبار على المسلمين يكون إجرام هذا الرئيس الجديد أشد خطراً من إجرام سلفه وذلك لما يترتب على هذه المخادعة من ضعف العداء لأمريكا الطاغية وإحسان الظن بسياستها المستقبلية . وهذا يترتب عليه استنامة المسلمين وخفوت الشعور بكره الكافر وإعلان البراءة منه وترك جهاده ومحاربته ، وفي هذا شرٌ كبير وخطر عظيم على عقيدة الولاء والبراء وعلى قيام شعيرة الجهاد مع ما فيه من إعطاء الفرصة لدولة الطغيان أمريكا في أن ترمم ما فسد من سياستها واقتصادها ، وتحسين صورتها المنهارة في العالم ، وليس هذا من مصلحة المسلمين، بل من مصلحتهم استمرار الانهيار في الدولة الطاغية وازدياد عوامل السقوط والتدمير في مفاصلها.

والحاصل أن سياسة المكر والنفاق التي تؤدي إلى هبوط مستوى العداوة والبراءة والمدافعة للكفار أخطر من سياسة التحدي والعدوان الذي تقوى فيه عقيدة الولاء والبراء عند المسلمين وتستنفر فيه الهمم ويقوى فيه روح الجهاد والمدافعة للكفار المعتدين.

الدليل الثاني:

يخطأ من يظن أن السياسة الأمريكية العدوانية تقوم على فرد يتربع على عرشها وأنها تتأثر بوجهته ونفسيته ورؤيته الشخصية إنما السياسة الأمريكية سياسة مؤسسية لها أهدافها وأجندتها ولها مراكزها ومخططوها.
دور الرئيس تنفيذ هذه السياسة والسير في ضوئها، ولذا فإن تغير شخصية الرئيس الأول في أمريكا لا يغير من الأمر شيء يذكر وإنما الذي يتغير سياسة كل رئيس ووسائله في تنفيذ هذه الأهداف فبينما هي عند بوش العجلة والتهور والحماقة وفي هذا مصالح للمسلمين سبق ذكر أهمها، فهي عند (أوباما) سياسة المكر والمخادعة ومعسول الكلام لتنفيذ نفس الأهداف التي رسمت لسلفه ، فهما وجهان لعملة واحدة.

الدليل الثالث:

ومما يؤيد القول بأن السياسة الأمريكية وأهدافها لا تتغير بتغير الرئيس وإنما الذي يتغير هو الوسائل ما نراه بعد تولي (أوباما) سدت الرئاسة في أمريكا من استمرار العدوان الأمريكي الصليبي على بلدان المسلمين وتأييد دولة اليهود ودعمهم والسعي لتفتيت البلدان الإسلامية وتقسيمها إلى دويلات طائفية . هذا ما يجري على الأرض في الوقت الذي ينافق فيه أوباما ويخادع المسلمين بمحبته للإسلام ونقده لسياسة سلفه وتعاطفه مع قضايا المسلمين ولكن هذا شيء وما ينفذه في الواقع شيء آخر.
فها هو يخرج في وسائل الإعلام وهو يتخشع أمام حائط المبكى اليهودي.
وهاهو ينحاز مع اليهود في محرقة غزة ويبيح استخدام الأسلحة المحرمة ضد المدنيين هناك بل إنه أعطاها لليهود ليجربوها في أطفال وأهل غزة.
وهاهو يصرح في خطاب له أمام منظمة إيباك المؤيدة لدولة اليهود ويصرح بأن القدس ستبقى عاصمة إسرائيل ويجب أن تبقى موحدة.
وهاهو يصعد الهجمات الصاروخية على المسلمين المدنيين في أفغانستان وباكستان.
وهاهو يأمر بزيادة قواته في أفغانستان ويعلن عزمه على إبقاء قواعد عسكرية في العراق إلى أجل غير مسمى ، فماذا أبقى لبوش بعد ذلك ؟

فأي أخوة وأي تعاطف يعلنه هذا المجرم الماكر مع المسلمين وهاهي أفعاله ونواياه ؟

فالحذر الحذر من هذا الشيطان الماكر فإنه أخطر من الشيطان الأحمق وسيفشله الله عز وجل كما أفشل سلفه من قبله – قال سبحانه: (بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِق) الأنبياء :١٨.
نسأل الله عز وجل أن يرد كيد الكفرة الصليبين في نحورهم وأن يقي المسلمين من شرورهم كما نسأله عز وجل أن ينصر دينه ويعلي كلمته والحمد لله رب العالمين .



بقلم: شهيد زوي

محمد جواد في غوانتانامو

ففي٣ من شهر يونيو الموافق ١٣ من برج جوزا كشفت الصحافة استطلاعا جديدا حول معتقل غوانتنامو ونقلت بأن طفلا باسم محمد جواد والذي بلغ من العمر ١٢ عاما تم نقله إلى المعتقل المذكور قبل ٤ سنوات، ولازال يقضي عمره في ذاك المعتقل دون تقديمه إلى المحكمة لتعيين مسيره، وإثبات الجرم عليه.

وصرح المحامون في العاصمة كابول بأن نقل محمد جواد إلى معتقل غوانتنامو معارض لكافة القوانين المحلية والدولية، لأن عمره لم يتجاوز عن ١٢ عاما، ولا زالت المدة الطويلة باقية لتكليفه وتحمل عبء مسئوليته، ونوهوا بأنه يجب نقل محمد جواد من معتقل غوانتنامو إلى معتقلات أفغانستان في أسرع وقت ممكن.

وبناء على استطلاعات الصحافة و وكالات الأنباء فإن القوات العميلة قبضت على محمد جواد وذلك إثر انفجار استهدف القوات الأمريكية، ثم سلمته القوات العميلة إلى القوات الأمريكية وهي احتفظت به لمدة قصيرة في معتقل بجرام ثم نقلته إلى معتقل غوانتنامو فهو لا يزال يقضي أيامه هناك.

ولاشك أن هذا الخبر متألم للغاية ويحمل في جميع أطرافه الأحزان و المآسي، ويعتبر عارا فاضحا بالنسبة للإنسانية بأكملها ويتبين منها مدى شناعة القوات الأمريكية و وحشيتها وبربريتها تجاه البشرية بأثرها، هذا وسنوضح بإذن الله في الأيام المقبلة كافة تفاصيله، وقصدي منه الآن هو نشر أخباره وإيصال نبأ هذه الواقعة المؤلمة إلى مسامع المسلمين الغيورين، ولكن قبل أن أتحدث عن قضية محمد جواد كان لزاما علي أن أقول: إن محمد جواد ليس هو الطفل الوحيد أو الأول الذي يحتجزه أعداؤنا وينقلونه إلى معتقلاتهم المظلمة خلال معاركنا التي نخوضها ضدهم، كما أن هذه القضية ليست حادث مستغرب ونكبة أولى باعتبار الوحشة والشناعة التي تنسينا جميع أحزاننا السابقة، بل إنها تعتبر حادثة معتادة وبسيطة بالنسبة لما نتحملها خلال معاركنا ضد عدونا اللدود من العواصف العاتية وتحطيم قوة المسلمين، فإن كل القوى الناقمة على الإسلام اختبأت وراء الاستعمار الحديث لتنال منه بشتى الأساليب، فإذا احتاج الأمر إلى المكر لانت، وإذا احتاج الأمر إلى القسوة بطشت، وهي في لينها تدسّ السموم، وفي شدتها تحترف الهمجية والجبروت، وفي كلتا الحالتين لا تنام عن غايتها أبدا، وإننا بصفة كوننا مسلمين نعتبر أنفسنا جسما واحدا من الشمال إلى

الجنوب ومن الشرق إلى الغرب، وأن مأساة أحدنا مأساة للجميع لأن الإخاء تذوب عصبيات الجاهلية فلا حمية إلا للإسلام، وأن ديننا قد علمنا بأن إصابة أحدنا بالأذى إصابة للجميع وأن فوارق النسب واللون والوطن ساقطة، فلا يتقدم أحد إلا بمروءته وتقواه، فالأخوة الدينية عقدا نافذا، لا لفظا فارغا، وعملا يرتبط بالدماء والأموال لا تحية تثرثر بها الألسنة ولا يقوم لها أثر...!! فعواطف الإيثار والمواساة والمؤانسة تمتزج في هذه الأخوة، فأخونا محمد جواد ليس هو أول طفل يمكث لياليه في محتجزات عدونا، بل إن ١٠٠ ألف فلسطيني يقضون أيامهم ولياليهم في زنازين سجون اليهود بسبب جريمة مطالبة حريتهم الدينية والوطنية، فهم يعانون من شتى أنواع التعذيب والتنكيل والإيلام، وإلى جانب العجزة والشيوخ يقضون مئات الأطفال عمرهم في هذه الزنازين المظلمة الوحشية، ففي غضون ٦ سنوات الماضية قام المتطرفون من ذوى النزق والحدة باحتباس آلاف العجزة والشيوخ في معتقل (أبوغريب و بوكا) وانحازوا إليهم كذلك آلاف الأطفال المعصومين، وهكذا الحال في أفغانستان فإن أختنا- عافية صديقي- قد مكثت في معتقل الأمريكان ببجرام خمس سنوات بالإضافة إلى ثلاثة أولادها الصغار، حيث حبسهم الأمريكان في السجن معها أو في بقية سجون قواتهم وبناء على المصادر الموثقة فإن أحدهم قد استشهد داخل السجن.

ففي العراق لوحدها استشهد أكثر من ١٠٠ ألف طفل بيد القوات الأمريكية الغاشمة، وفي الغارات الإسرائيلية الغاشمة على غزة استشهد أكثر من سبعمائة طفل، وفي أفغانستان خلال الثمان سنوات الماضية استشهد عشرات الأطفال جراء الغارات التي قامت بها القوات الأمريكية المعتدية، وفي حادثة بالابلوك المؤلمة لوحدها استشهد إلى جانب عدد كبير من المدنيين الأبرياء ٩٥ طفلا وذلك إثر الغارة التي قامت بها الطائرات الأمريكية، فهذه الحادثة الموجعة سلسلة لتلك الأحداث المريرة والوقائع الحزينة التي تحدث كل يوم في مختلف بقاع العالم الإسلامي، فآلاف أطفالنا المعصومين صاروا ضحية استكبار فراعنة الزمان وسفاكي دماء البشرية ولازالوا يصيرون ضحايا لأعمالهم الوحشية واعتداءاتهم الطاغوتية، لذا فإن تمخض حقد عدونا واستكباره ضد طفلنا الصغير يعتبر قضية بسيطة وحادثة معتادة.

وإننا نشاهد في حوادث مظالم المعتدين المحتلين في كل قطر من أقطار العالم دفن المظلومين تحت أنقاض التراب من البداية إلى النهاية فلا ينبغي لنا ولا يليق بنا أن نكتفي بحادثة محمد جواد المؤلمة المريرة.

فيا حزناه على أمة الإسلام، ما أرخص دمها، وأهون أحرارها!! آلاف الأطفال والنساء والشيوخ والشباب والأبطال تتأرجح جثثهم في مهابّ الرياح دفعة واحدة على هذا النحو الرهيب، نكالا بأتباع محمد، وترويعا لطلاب الجهاد، وإذلالا لأحرار الناس!! مَعرَض ٌ للردى تتمثل فيه كل ضغائن البشرية الخسيسة على الدين الذي رفع قدر الإنسان، وتبرز من خلاله الأحقاد التي ورثها المستعمرون الجدد عن الصليبيين الأقدمين، تلك الأحقاد التي لا يخف مع الزمن سوادها، والتي تحيرنا نحن كيف نطفئها ونستريح من نارها ودخانها.

وإننا لسنا بحاجة لتذكر هذه الوقائع المريرة والأحداث المؤلمة بغرض تحريض الشعب وقيامه ضد المحتلين، كما لسنا في مثل هذا الموقف أو المكان، ولكن على غرار حرية البيان والاستفادة منها نفشي ما في صدورنا، وإن شعبنا قد عرف عدوه الأزلي، ولله الحمد استنفر ضده وقاومه بكل ما في وسعه ومنح الله تعالى لنا ميدانا واسعا لنثلج صدورنا بقتله وتغيير الجو في وجهه، ولله الحمد فإننا قد تجاوزنا تلك الحالة التي نصرخ على مظلوميتنا ونتضجر على أوضاعنا ونعاني من اضطهادنا، ونقوم بالمظاهرات المكثفة لنرفع الشعارات ضدهم ونكتفي بالكتابة عنهم، ونعتبر جهودنا

المذكورة أعمالا ضخمة وذات نتائج إيجابية قوية، وبفضل الله تعالى إننا في بؤرة الصراع مع أكبر القوة في العالم، وإننا لا نتكبر ولا نتجاوز ونعتبر الغرور أساس هزيمتنا وفشلنا، ونعد التكبر من الأمراض المزمنة التي تؤدي إلى الحرمان والويلات، بل نشتكي إلى الله دائما وأبدا ضعف قوتنا، وقلة حيلتنا، وهواننا على الناس، ورغم ذلك فإننا نفهم بأن الله تعالى وهبنا القوة والعتاد وأن تهاويل كثيرة أحاطت بسمعتنا وطاقتنا الحربية وأن الله منحنا قوة وافرة لشل أكبر القوة في العالم وهز عرش فرعون الزمان المستكبر الجبار، وإن مقتل عشر من قواتنا مقابل جندي أمريكي واحد يثلج صدورنا ونتيقن بأننا سنسير نحو الفوز والانتصار وأن العدو سيواجه فشلا لا ينساه التاريخ وسيتحرك بعجالة فائقة نحو الهزيمة والخسران.

ونأتي الآن إلى أصل الموضوع ونقول: لماذا يقوم الأمريكان ببث الأخبار ونشر هذه الحالات؟ ما غرضهم من نشر هذه الأنباء، وما مدى إحراز أهدافهم من بث هذه الأخبار؟

كل واحد يعرف ما نشر من صور مثيرة للدهشة التي كانت تعبر عن مآسي معتقلي غوانتنامو مثل نشر خبر مؤلم عن اعتقال الطفل الصغير -محمد جواد- وكذلك ما قامت به وزارة العدل الأمريكي قبل شهر من نشر استخدام الطرق العشرة لأخذ الإعترافات من معتقلي غونتنامو والتي أجراها شبكة المخابرات الأمريكية (C.I.A) يتضح منها أن أميركا بنفسها قامت بنشر مثل هذه الأخبار مستهدفة منها ترويع الآخرين وتخويفهم حتى يتخلوا عن الجهاد ضدها، وإلا فإن بث هذه الأعمال الوحشية ونشر صورها والمعاملة السيئة ضد المعتقلين المظلومين تؤدي في الواقع إلى تشويه سمعة أميركا وفضح سياستها، فرغم هذه التشويه والخذلان تقوم ببثها ونشرها وذلك لأجل تحقيق أهدافها من ورائها، ولا شك أن وراءها أهداف قوية واستراتيجيات مستحكمة تستهدف إحرازها وتحقيقها.

فالغرض الوحيد من وراء نشر هذه الأخبار والصور هو تخويف المسلمين وترويعهم وإيجاد العراقيل والعقبات أمام سوق الشباب الآخرين نحو الجهاد والفدائية ضدها، وإذا تبين هدفها المشئوم ومقصدها الماكر فهل تمكنت أميركا من الوصول إلى تحقيق هذه الأهداف وهل تتوقع إحراز الانجازات منها في المستقبل؟

يبدو أن الإجابة عن هذا السؤال تحتاج إلى التفصيل ولكن قبل مناقشة الموضوع وإجابة السؤال أرى من اللازم عليّ أن أقول بأن جواب هذا السؤال غير مبني على الجانب الدعائي ولا على العداوة والبغضاء، وإنني لا أشعر بأي خجل في استمرار العداوة ودوام المعارضة ضد أعدائنا وذلك لأجل انتصار ديننا الحنيف واحتفاظ كرامة أمتنا الإسلامية المنكوبة، ولكن حين أكتب عن موضوع ما فإنني أنظر بأم عيني إلى مرآة التعصب وأحاول أن أتحرى الصدق والأمانة والعدالة في كتابتي كما أسعى أن تكون كتابتي مبنية على الحقائق، لذا فإن جواب السؤال المذكور غير مبني على العداوة والتعصب والحسد بل أتحرى فيه الحقائق حسب استطاعتي، وأن من قام بتتبع عوامل مقاومة المسلمين ضد عدوهم الغاصب لم يقتنع بجوابي قراءنا الأعزاء من المسلمين فحسب بل إن الأعداء أيضا يقتنعون به، لأنهم يعتقدون بأن هذا الجواب مبني على الحقائق والثوابت، ولا ينكر أحد بأن الباعث الرئيسي لتقوية الجهاد من يوم لآخر وتصاعد عمليات المجاهدين ضدهم هو قيامهم بالمظالم المتعددة والفجائع المتكررة وكيف لا يكون ذلك، لأن الجهاد بدأ لكبح مظالمهم وقمع فجائعهم، وكان العامل الأساسي لقيام الجهاد هو هذه المظالم والفجائع الوحشية، يقول الله تعالى: "أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير" سورة الحج الآية ٣٩.

وأما من لا يفهم مقاصد الجهاد وليس لديه إلمام بفلسفته وحكمته، وغافل عن تقويته واستحكامه وجاهل عن ازدياد المجاهدين وكثرتهم فهم الذين يعتقدون بأن نشر صور معاناة المسلمين وتعذيبهم سيسبب في تضعيف الجهاد وتخويف المجاهدين، ولكن عليهم أن يفهموا بأن هذه خيالات لا حقيقة لها ومحال لا يمكن وقوعه وجنون لا يمكن إفاقته، لأن التاريخ أثبت بأن الجهاد لم يضعف وأن المجاهدين لم يروعوا بسبب نشر صور تعذيب المعتقلين وبث معاناة المسلمين، بل إن الإسلام أحيا من جديد إبان إجراء الفجائع الوحشية والمظالم البشعة ضد المسلمين، وتجددت فكرة الجهاد والفدائية في أذهان المسلمين إثر نشر هذه الأعمال المشئومة، وزالت الغفلة الاجتماعية عن حياة المسلمين و خرج آلاف الأبطال من بطون الظالمين المستكبرين بعد وقوع هذه الأعمال الشنيعة.

هذا ولا نذهب بعيدا عن أحداث أفغانستان المسلمة بل ونركز عليها ونقول: لقد بات معلوما لدى الجميع بأن القوات الروسية أقامت مجازر بشرية جماعية وقتلت مليون ونصف مليون أفغاني في الثمانينات من القرن الماضي، وأقلعت أظافر المعتقلين في سجونها الوحشية وقامت بأنواع عديدة من الظلم والبطش والعدوان مما يعجز القلم عن استيعابها، بل إنها قامت باعتقال أطفال صغار وألقتهم في زنازين السجون وكان أعمارهم لا تتجاوز عن عشر سنين بل أغلبهم كانوا أصغر من محمد جواد فهو أكبر من أولئك الأطفال المعصومين، وحين قتل حفيظ الله "امين" وتولى زمام الأمور بابراك "كارمل" فقام بإخراج المسجونين من معتقل بل تشرخي الذين تم اعتقالهم أثناء نظام نور محمد تراكي و حفيظ الله آمين، وقتلهم بطريقة وحشية لا إنسانية، وقد صرح بعض المسئولين أثناء لقاءاتهم مع قناة التلفاز الوطني بأنهم أخرجوا الأطفال المعتقلين والذين لم تتجاوز أعمارهم سنتين أو ثلاث سنين أثناء أخذ الإقرارات الإجبارية، وكانت أصابع أرجلهم مربوطة بالأصفاد ويتم لسع أبدانهم بالأسلاك الكهربائية أمامنا، و يضغط عليهم حتى يقروا، بل وكثيرا منهم ماتوا تحت هذا التنكيل والتعذيب.

ولكن الكل رأي بأن استشهاد مليون ونصف مليون من المسلمين المستضعفين وإجراء المظالم البشعة والأعمال الوحشية لم تسبب في ترويع المسلمين وتضعيف روح الجهاد، بل إن إيمان المسلمين قد قوى بسبب هذه المظالم، وارتفعت معنوياتهم واستحكمت عزائمهم، وجاشت نظرية الفدائية في صدورهم، ونشرت فكرة الجهاد أوساطهم، ومن جرائها سقطت الإمبراطورية الروسية وفشلت قوات الاتحاد السوفيتي السابق، وكذلك حين هاجم التحالف الدولي الكافر على أفغانستان المسلمة قام الشعب الأفغاني المسلم ببركة هذه النظرية النيرة والفكرة الجهادية القويمة بالجهاد المسلح ضد ذاك التحالف، فكلما زاد مظالمه وأعماله الوحشية زادت المقاومة ضده، فلم يتمكن من تحقيق أهدافه ولن يتمكنها في المستقبل أيضا إنشاء الله تعالى، لأن المسلمين مستعدون لمجابهة مظالمه، وقمع مقاومته بعزم متين وحماس مقدس، وعقيدة راسخة فليس من المستبعد أن يسقط التحالف الدولي وأن يواجه قواته هزيمة مخزية وفشلا مخجلا في وقت قريب إنشاء الله تعالى.



الاحتلال الأمريـكي وإستراتيجيته الغاشمة في تكبد الشعب الأفغاني

بقلم: شهاب الدين غزنوي

إن المتتبع لتاريخ الأمريكيين والأوروبيين يدرك مدى عداوة هؤلاء للإسلام والمسلمين، وأنهم في طبيعتهم سوداويو المزاج، متشبعون بالأحقاد، لا يكنّوا للإسلام وأتباعه قبولا ولا سلاما.

وعندما واتتهم القوة ليغزو أراضي المستضعفين وضع السيف موضع الندَى، وتواتهم الفرصة للإجهاض على الأمة الجريح إلا اهتبلها.

وتاريخ الاستعمار الغربي يقطر بالدم الحرام، ويؤلف صفحات متخمة بالفساد والفوضى.

وقد أحس كثير من العقلاء أن هذا الاستعمار استغل المسيحية أسوأ استغلال، وأنه في سبيل نزواته الجائرة لم يتق الله، ولم يرع حتى بقايا الوحي التي ينتمي إليها.

وقد ظهر ذلك في العلاقات الداخلية بين المسيحيين الغربيين أنفسهم، فإن الكاثوليك افترسوا البروتستانت حيثما كانوا، وسجّلت الحروب الدينية مآسي تقشعر منها الجلود.

كما بدا أن التفرقة العنصرية تفرض نفسها باسم الدين، وتقسم أبناء آدم قسمة فاجرة تجعل الضَعة قرين أحدهما أبدا، وإن تساوى مع أخيه في الوطن والدين!!!

فإذا كان ذلك مسلك القوم بإزاء بعض منهم فماذا يتوقع من مسلكهم بإزائنا؟؟

هل نتوقع إلا العداوة الضارية والخصومة القاسية؟؟

أقول: إنهم يشكون من تحالف تم بين الكنائس الكاثوليكية والكنائس البروتستانية يستهدف تنصير المسلمين بالدسّ والرشوة والختل.

وهذا التحالف يعتمد على سيل لا ينفذ من المال الأمريكي، والدعاية الخادعة.

وقد مهّد لهذا الهجوم الصليبي الجديد وضعا يناسبه وهو الزيادة في معاناة شعب أفغانستان من الفقر والجوع والمرض والبطالة وحرمانه من وسائل المعيشة الإنسانية..... وتربية أناس من بني جلدتنا على تلك الفكرة المنحرفة ليقوموا بنشر التبشير والتنصير داخل المجتمع الأفغاني والاستفادة من حالته الميئوسة وفقره المدقق...

وذكرت مصادر مطلعة بأن مجموعة من الأفغان الذين يعملون مع الاحتلال بصفة المترجمين يوظفهم الاحتلال للقيام بنشر التبشير والتنصير مقابل منح بعض الدولارات، فهؤلاء باعوا دينهم وإيمانهم و وطنهم مقابل الدولارات بل ويقومون الآن بنشر فتنة أخرى أوساط الشعب الأفغاني المظلوم، فيقومون بتوزيع الأناجيل المنحرفة المترجمة إلى لغتي البشتو والفارسي، وصارت هذه الدنية جزءا من عملهم الضروري.

وبناء على التقارير الموثقة فإن الاحتلال رسم مخططا آخر في قاعدة بجرام وهو نشر الأفكار النصرانية بين الأفغانيين، وتذكر تلك التقارير أن بعض خبراء من الأمريكيين يقوم بتربية بعض الأفغانيين السفلة ثم يرسلهم إلى شمال أفغانستان وجنوبها ليقوموا بترويج الأفكار النصرانية والتبشيرية داخل المجتمع الأفغاني، وتفيد التقارير المذكورة بأن (برائين هكسي) أحد قادة الجيش الأمريكي كان يتولى مسئولية هذا المخطط، ويقوم بتوزيع الأناجيل المترجمة إلى لغتي البشتو والفارسي على جنوده، وهم بدورهم يقومون بتسليم هذه الأناجيل في أماكن تجمعاتهم وتمركزهم إلى المترجمين ليقوموا بتوزيعهم أوساط الشعب الأفغاني، وبهذه الحيلة والطريقة المدبرة يروج النصرانية والتبشير في المجتمعات الأفغانية.

وقد حصلت الجزيرة على صورة تظهر قيام جنود أمريكيين بتوزيع نسخ من الإنجيل بالقرب من قاعدة باجرام العسكرية قرب العاصمة كابول.

فيلم وثائقي:

وفي فيلم وثائقي انتجه الأمريكي برايان هيوز (وهو عسكري سابق بأفغانستان) يظهر أيضا بعض الضباط والجنود الأمريكيين في جلسات دينية خاصة، يتحدثون عن أهمية نشر تعاليم المسيحية في صفوف الأفغان، وفي مشهد من الفيلم المذكور، يلقي أسقف بالجيش الأمريكي أمام الجنود كلمة يؤكد فيها أهمية التبشير الذي يصل مستوى العلميات القتالية بقوله: (الجنود يصطادون الرجال، ونحن علينا أن نصطاد الرجال من أجل دعوتهم إلى مملكة الرب عبر التبشير).

وأكدت بأن حوالى ٢٠٠ أسرة نصرانية التي تسكن في كابول العاصمة منطقة مكروريان رقم ٣-٤ تقوم بنشر الأفكار المسيحية في المجتمع الأفغاني وتدعو إلى الديانة النصرانية والتبشير.

وكذلك ورد في الخبر الذي نشرته وكالة الأنباء اسوشيد بريس في الآونة الأخيرة وأفاد (إن الإدارة الأمريكية تقوم بتخطيط البرنامج لكيفية تقديم الدعم والمساعدة للجنة التي تقوم بنشر المسيحية في أفغانستان.

ويقول الشيخ نعيم أخند الذي واجه بنفسه الدعوة الصريحة للتنصير والتبشير: (إن دعاة التنصير والتبشير لأجل تقديم المعلومات لمسئوليهم الكبار حول نشر الأفكار المسيحية وخاصة في هذه الأوضاع المتشرزمة، وجلب أنظارهم نحو نشاطاتهم التنصيرية يدخلون إلى منازل الناس مثل الأفاعي ويدعونهم إلى اعتناق العقيدة المسيحية).

وعلى سياق آخر فإن المرأتين اللتين اعتقلتهما الإمارة الإسلامية ثم أفرج عنهما، سافرتا بعد الإفراج إلى أميركا واستقبلهما الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش استقبالا حارا، وقد اعترفتا بأن وظيفتهما كانت الدعوة إلى الدين النصراني ، وأكدتا بأن لدعوتهما أثرا ملموسا في المجتمع الأفغاني، ولكن حين محاكمتهما من قبل الإمارة الإسلامية استنكرتا، وبعد ذهابهما إلى أميركا أكدتا بأنهما ليستا نادمتين في قيامهما بالدعوة إلى التنصير والتبشير، وصرحتا بأنهما مستعدتان للعودة إلى أفغانستان لتقوما بوظيفتهما (الدعوة إلى التنصير).

هذا والدعوة الصريحة للتنصير قد بدأت إثر الهجوم الصليبي

على أفغانستان عام ٢٠٠١م وذلك حين أرسلت اللجنة الحكومية المختصة للتنصير رسالتها إلى وزير الخارجية ا لأمريكية وقتذاك (كولن باول) وطلبت منه المساعدة لنشر التنصير تحت غطاء حرية الأديان وطالبته باستخدام نفوذه حول هذه القضية في أفغانستان، والجدير بالذكر أن اللجنة المذكورة أسست عام ١٩٩٨م من قبل الكونغرس الأمريكي لأجل مراقبة الحرية الدينية في العالم كله.

ويؤكد التقرير بأن الإدارة الأمريكية تسعى لتقوية المجتمعات التنصيرية واستحكامها، ويصرح الناطق الرسمي لإدارة جماعة التنصير العالمية في وير جينا: (الإنجيل يأمرنا ويفرض علينا بأن نوزع إيماننا مع الآخرين)

وهكذا يندد "بن هومان" المدير العام لإحدي المؤسسات الخيرية الوضع الجاري في أفغانستان ويقول: (حين سافرت إلى أفغانستان لم أر فيها ولا كنيسة واحدة) وأضاف قائلا: (إن المجتمع الأفغاني من غير المسيحية على حافة السقوط، ونحن نبذل جميع مجهوداتنا للقيام بإيصال حقيقة ابن الله لكافة المسلمين).

وليس خافيا على أحد ما حدث قبل سنتين أي عام ٢٠٠٧م من احتجاز جماعة التنصير المنتمية لدولة كوريا الجنوبية بأيدي المجاهدين ورأى العالم كله دعوتها ومقاصدها.

وبناء عليه فإن الأمريكان وحلفاءهم حين فشلوا في ميدان المعركة ولم يستطيعوا مجابهة المجاهدين ورد هجماتهم الشرسة بدأوا بنشر الأفكار المنحرفة من التبشير والتنصير وذلك بغرض إخراج الأفكار الإسلامية الأصيلة عن أبناء أفغانستان المسلمة وسوقهم نحو الانحراف والمذاهب الهدامة والتيارات المعادية للإسلام.

هذا وإن التبشير الأمريكي الغادر ماض في طريق الهجوم وكأنما ظن أن الأمور قد تمهدت له، وأنه واصل حتما إلى القضاء على الإسلام والمسلمين، ولكن هذه الرغبة المجنونة على دين ضخم، له أتباع يفتدونه بالنفس والمال جعلت

مسلمي أفغانستان يتنادون لوقف الخطر الداهم، وتنبيه المسلمين في كل مكان إلى مصدره الأثم.
ولاشك أن الاستبداد الفكري هو العدو لنا، والبينات التي تحرس الخطأ وراء أسوار من التقاليد والكهانة هي التي تستعصي علينا، ومن المضحك أن يقول رجال التبشير الغربي إنهم طلاب حرية دينية، وأن يتهموا المسلمين بالتنكر لهذه الحرية أو الضغط عليهم.
إن وظيفة المبشرين معروفة، لمسناها وسمعنا أنباءها في كل بلد نزلوه، ولو وصفناها بأنها سرقة العقائد ما عدونا الحقيقة.
لقد جاء المبشرون الأمريكيون إلى بلاد المسلمين فبنوا المدارس والمستشفيات لتعليم ومداواة أبناء المسلمين المنكوبين حتى نالوا أعلى الشهادات من جامعات الغرب، ثم عادوا ليحكموا البلاد لحساب الاستعمار، وفي ظل هذا الحكم، وضعوا عوائق هائلة حتى لا ينتشر التعليم بين المسلمين، وحتى لا يرتفع مستواهم الثقافي فينصفوا أنفسهم وبلادهم، فهل هذه الحرية المطلوبة؟!!
وفي البلاد التي يرتفع فيها المستوى الأدبي للمغلوب على الغالب وللمقهور على القاهر ماذا يصنع التبشير؟
إنه يعتمد على السيف في إخراس الألسنة، وتمهيد الأرض بالسلاح لاستقبال دين جديد، وترك ما تقدس وتعشق من دين، فهل هذه هي الحرية المطلوبة؟!!.
إن الحرية التي يتحدث عنها أولئك المبشرون هي خلو المكان من الشرطة حتى يستطيع المعتدون إتمام جرائمهم في إطمئنان.
فلا غرو إذا تنادى مسلمو أفغانستان بالجهاد المقدس لوقف هذا الاعتداء المبيّت على دينهم وبلادهم، كما نادت الإمارة الإسلامية شعبها بالقيام فورا ضد هذه الأعمال الإجرامية، ونددت نشاطات المبشرين واستنكرت قيامهم بالدعوة للمسيحية وأعلنت أن من يقوم بهذه الأعمال الإجرامية فسيرى عاقبة أمره عاجلا غير أجل.
وأما دعوات سلام فهي في الواقع مضحكات لا حقيقة لها وأنهم يريدون سلاما يخزينا، ويزري بديننا، ويحط من قدرنا!!! إنهم بطريقة مستهجنة سمجة يريدون تنصير أفغانستان، وتشريد أهلها، ولا يشعرون بحياء من المصارحة بهذه الجريمة القذرة.
هذا وإن المذاهب المادية تطوي الطريق إلى غايتها البعيدة بسرعة مذهلة، وإذا كانت العقائد لم تزل بعد، فإن ما يرتبط بها من عبادات وتقاليد يتهاوى شيئا فشيئا، والشئ الذي يؤسفني أن المسلمين إذا تفطنوا لهذه الحقيقة وأخذوا لها حذرهم قبل عنهم بوقاحة: إنهم متعصبون، وخير شاهد على ذلك ما حدث أثناء حاكمية إمارة أفغانستان الإسلامية من القبض على دعاة التبشير الذين يعملون في مؤسسة شلترنو حيث اتهمت الإمارة الإسلامية بعد قبضها عليهم بأنها متعصبة وأنها لا تراعي حقوق الإنسان....
ولكن لا يحسبن القارئ أن هذا اللدود في الخصام استجد في العصور المتأخرة لظروف طارئة، إن العصور الوسطية امتلأت بآثار هذا التعصب العنيف.
ومن المؤرخين من يرجع هجوم التتار على العالم الإسلامي إلى تحريض الصليبيين لأولئك الهمج، ومعاونتهم لهم في تدمير الإسلام حكومات وشعوبا.
وعلى أية حال فإن ما نزل بالمسلمين من كروب وأهوال على أيدي أولئك المغيرين يعدّ من الأحداث الفريدة في الدهر، لكن الذي يثير الدهشة حقا شعور الشماتة والتشفي الذي أظهره النصارى، وهم يرون إخوانهم الموحَدين يهانون ويبادون!!!
هذا ونوجه في الأخير أنظار المسلمين وعلى الخصوص المتعاطفين معنا والغيورين لدينهم الحنيف، وأقول لهم: إن الاستعمار الحديث وعلى رأسه أميركا واضح الرغبة في صرفنا عن ديننا، وتحقير إيماننا ظاهرا وباطنا.
وقد مزق الحجب عن قصده، وشرع -سياسيا وعسكريا- يكيد لنا ويجهز علينا، وهو اليوم يقوم بجهد مزدوج... إنه يوسع حملات التبشير وبدعمها بكل أسباب النجاح، ثم هو يحاول أن يستغل المخدوعين العملاء من الأفغان ليطعنوا المسلمين في ظهورهم وليوهنوا صفوفهم، ونحن نرمق هذه الجهود بعيون مفتوحة، وقلوب مجروحة، وإن الله لن يتخلى عنها، فنحن عباده الأوابون إليه، المستعينون به، والله المستعان.

نصرة الله نصير



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله.

وبعد :

إن المرء ليقف حائرا من مواقف البعض تجاه فريضة الجهاد ضد الحملة الصليبية العالمية على المسلمين !

ويعجب المرء كل العجب من منع المسلمين عن أداء هذه الفريضة العظيمة "فريضة الجهاد" ، ويتم تثبيطهم بل والإبلاغ عن كل من يحمل المنهج الجهادي الصادق !

وسبحان الله ، شتان بين موقف هؤلاء في زمن الاحتلال الشيوعي ، وبين موقفهم في زمن الاحتلال الصليبي !

أليس الكفر ملة واحدة ؟ فلماذا التفريق بين الاحتلال الشيوعي والصليبي !

ألا يخشى هؤلاء من أن ينزل عليهم غضب من الله عز وجل !

ما هو موقفهم عندما يقفون بين يدي الله عز وجل !

هذه مقارنة يسيرة بسيطة بين موقف الحكومات من الجهاد الأفغاني السابق ضد الروس، والجهاد الأفغاني والعراقي الحالي ضد الأمريكان :

أولاً : قام الروس بحملة عسكرية شاملة اجتاحوا خلالها بلاد الأفغان (فقط) ونصبوا حكومة عميلة لهم، بينما قام الأمريكان بحملة عسكرية شاملة اجتاحوا خلالها بلاد الأفغان، وبلاد العراق، ونصبوا فيها عملاء لهم، ولم تعترف تلك الحكومات بحكومة الروس في أفغانستان، واعترفت بحكومات أمريكا في أفغانستان والعراق !

ثانياً: شجّعت تلك الحكومات المجاهدين الأفغان ودعمتهم مادياً ومعنوياً، بينما جرّمت المجاهدين في أفغانستان والعراق وحذّرت من دعمهم ، بل جعلت دعمهم جريمة ولو بمجرد القنوت والدعاء لهم !

ثالثاً: تركت تلك الحكومات المشايخ والعلماء يؤيدون الجهاد الأفغاني ويفتون فيه، بينما جرّمت الآن أيّ فتوى للجهاد في أفغانستان و العراق ، بل جعلت المشايخ يفتون في تحريمه وتحريم المشاركة فيه !

رابعاً: دعمت تلك الحكومات ذهاب الشباب للجهاد في أفغانستان وأعطتهم تخفيضاً يصل إلى ٧٥%، بينما جرّمت الذهاب للجهاد في أفغانستان العراق، ومَن فعل ذلك ووقع في قبضتها فمصيره غياهب السجون !

خامساً: استضافت تلك الحكومات قادة الجهاد في أفغانستان وسمحت لهم بإلقاء المحاضرات في بلادهم ، بينما لاحقت مع الصليبيين قادة الجهاد في أفغانستان والعراق !

والنتيجة التي تظهر من هذه المقارنة السريعة:

أنه لمّا كان الجهاد في أفغانستان ضد أعداء أمريكا ويحقق المصالح الأمريكية كان عند تلك الحكومات جهاداً في سبيل الله، ويسمح للمشايخ بالإفتاء فيه، ويُدعم ماديّاً ومعنويّاً، ومن شارك فيه من الشباب قدّمت له التسهيلات وسُمّي مجاهدا .

ولمّا كان الجهاد الآن في أفغانستان والعراق ضد أمريكا وضد المصالح الأمريكية؛ كان إرهاباً وتطرفاً وغلوّاً يلاحق أصحابه ويقتلون ويسجن من يدعمهم بفتوى أو مال، فضلاً عن أن يدعمهم بالرجال، ولا يسمح للمشايخ بالإفتاء فيه، بل على العكس يُفتى بحرمة الذهاب إلى أفغانستان والعراق وأن الأعمال التي تكون هناك هي أعمال إرهابية لا جهادية.

فالمسألة ظاهرة جداً وهي؛ أن هذه الحكومات لا تعرف جهاداً في سبيل الله ولا غيره، وإنما تعرف؛ (الجهاد في سبيل أمريكا) ، فما سمح به الصليبيون سمحوا به ودعموه، وما لا فلا.

والله غالب على أمره ولو كره الكافرون .

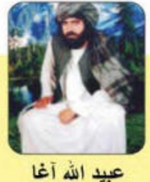
بسم الله الرحمن الرحيم

شهداؤنا الأبطال

الحلقة (٢٩)

إكرام ميوندي

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا


عبيد الله آغا


محمد أكرم


عبد الحي يوسف


أحمد (ألماس)


نداء محمد


كوكو لا لا

١٤٣- الشهيد الملا عبيد الله آغا (قريشي) رحمه الله تعالى



فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا عبيد الله آغا (قريشي) بن شاهزاده آغا بن الحاج محمد نسيم آغا رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا عبيد الله آغا (قريشي) رحمه الله تعالى بتاريخ ١٣٩٥/٠٥/١٣هـ الموافق/١٩٧٥م في قرية (سينك) من نواحي مدينة (قلات) عاصمة ولاية (زابل) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا عبيد الله آغا (قريشي) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في عشيرة آل الرسول صلى الله عليه وسلم من بطن (بني هاشم) من قبيلة (قريش) وهي تعد اليوم من مشاهير قبائل الباشتون.

نشأته: إن الشهيد الملا عبيد الله آغا (قريشي) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، وتلقى العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية في مساجد المنطقة، ثم انضم إلى قافلة المجاهدين الأبرار في عهد حكومة الإمارة الإسلامية قبل الاحتلال الأمريكي، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا عبيد الله آغا (قريشي) رحمه الله تعالى أبيض اللون مشربا بالحمرة، طويل القامة، قوي الجسم، رمادي العيون، أسود الشعر، كث اللحية، ضخم الشارب، حسن الخلق والخُلق، بطلا شجاعا، شديد الصبر، رحيما على المؤمنين، شديد الغضب على الكافرين، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد الملا عبيد الله آغا (قريشي) بعده زوجته، وبنتين وثلاثة أبناء: ساجد الله (٥-سنوات) عابد الله (٣-سنوات) ذاكر الله (ابن سنة)، كما خلف سبعة من الإخوة الأشقاء، وآلافا من المجاهدين الذين يتتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا عبيد الله آغا (قريشي) رحمه الله تعالى كان صغيرا في بداية الاحتلال السوفياتي، فلما ظهرت حركة الطالبان الإسلامية على خلفية الفساد الذي عم في البلاد إبان حكومة برهان الدين (رباني) تسابق إلى صف الحركة، وانضم إلى جبهة القتال، واشترك في المعارك ضد الفساد المستشري، وفاز بمناصب مدنية وعسكرية على التعاقب: مسؤول لواء خاص، قائد شرطة (تاشقرغان) مسؤول الخط الأول في كونر

وقندز، وغيرها من المناصب العالية، واستمر في نشاطاته الجهادية إلى أن قدر الله وما شاء فعل.

ولما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (٧-١٠-٢٠٠١م) وثب الملا عبيد الله آغا (قريشي) رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة في ولاية (زابول) في الجنوب، وعين مسؤولا للواء خاص في مركز (ترنك-زابول)، فدافع عن بلاده بشجاعته الموهوبة، وأبلاه الله تعالى بلاء حسنا، وكان يقعد لأعداء الله الصليبيين وعملائهم الجبناء كل مرصد، ويقطع عليهم طرق الإمدادات، ويضيق عليهم الخناق إلى أن أسعده الله تبارك وتعالى بفضله بنعمة الشهادة والحياة الأبدية في دار الخلد والنعيم المقيم.

محنته:

١- أصيب الملا عبيد الله آغا (قريشي) رحمه الله تعالى بجروح في الرجل اليسرى في معركة "الشمال" وذلك إبان حكومة الإمارة الإسلامية.

٢- قبضت عليه الأعداء وبقي في سجن (بولي شرخي) الكريه خمسة أشهر، ثم أطلق سراحه بفضل الله تعالى.

٣- أسر مرة أخرى وحبسته العملاء في مدينة قلات شهرا، ثم أنعم الله عليه بالنجاة.

٤- وسجن مرة أخرى في قلات خمسة عشر يوما.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا عبيد الله آغا (قريشي) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم السبت (١٧- ذو القعدة-١٤٢٩هـ الموافق/١٥-نوفمبر/تشرين الثاني-٢٠٠٨م) وذلك في معركة اندلعت في سحر الليل حينما أغارت عليه القوات المعتدية وهو مستريح في منطقة (باكَرْ زاي) قرب مدينة قلات عاصمة (زابول)، فقاتلهم قتال الأبطال، وأبى أن يستسلم للعدو الصليبي، وهنالك استشهد أخونا وسيدنا الملا عبيد الله آغا (قريشي) رحمه الله تعالى، فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

١٤٤- الشهيد المولوي محمد أكرم (إكرام) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله المولوي محمد أكرم (إكرام) بن الحاج محمد سرور بن مليزاي أكا رحمهم الله تعالى.



ولادته: ولد الشهيد المولوي محمد أكرم (إكرام) رحمه الله تعالى عام/١٣٩٩هـ الموافق/١٩٧٩م في قرية (سبينه غبركه) من نواحي مدينة قلات عاصمة ولاية (زابل) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد المولوي محمد أكرم (إكرام) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف من قبيلة (توخاي) وهي من مشاهير قبائل الباشتون.

نشأته: إن الشهيد المولوي محمد أكرم (إكرام) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن التعلم (٧-سنوات) بدأ يتلقى العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية في المساجد من علماء المنطقة، ثم سافر لطلب العلم إلى مدينة (بشاور) الباكستانية، وتخرج من مدرسة مشهورة عام ١٤٢٦هـ، ووضع على رأسه عمامة الشرف (على ما هو المعتاد في بلادنا)، ثم عاد إلى البلاد، فانضم إلى قافلة المجاهدين الأبرار، وأخذ يقاتل ضد الاحتلال الأمريكي، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد المولوي محمد أكرم (إكرام) رحمه الله تعالى أبيض اللون مشربا بالحمرة، ربع القامة، معتدل الجسم، أزرق العيون، أسود الشعر مائلا إلى الحمرة، خفيف اللحية والشارب، حسن الخلق والخُلق، بطلا في المعارك، شجاعا صبورا، مليح الطبع، شديدا على الكافرين، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد المولوي محمد أكرم (إكرام) بعده والدة وزوجة، وأربع أخوات، وثلاثة إخوة، كما خلف آلافا من المجاهدين الذين يتتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد المولوي محمد أكرم (إكرام) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس ضد الفساد إبان حكومة الإمارة

الإسلامية، وكان شابا حدثا يعمل بصفة جندي نشيط في جبهة مركزية لولاية (زابول)، واستمر في نشاطاته الجهادية إلى أن قدر الله وما شاء فعل.

ولما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (٠٧-١٠-٢٠٠١م) عاد المولوي محمد أكرم (إكرام) رحمه الله تعالى إلى حجرة العلم لإكمال ما تبقى من مراحله العلمية، وبعد الفراغ من العلوم الشرعية في مدينة (بشاور) الباكستانية عام ١٤٢٦هـ عاد إلى البلاد لأداء فريضة الجهاد، وعين مسؤولا للواء خاص في ولاية (زابول)، فبدأ يقاتل أعداء الله الصليبيين وعملائهم الجبناء إلى أن انتقل إلى رحمة الله الواسعة.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا المولوي محمد أكرم (إكرام) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الأحد (١٧- ذو الحجة -١٤٢٩هـ الموافق/١٤-ديسامبر/كانون الأول-٢٠٠٨م) وذلك في معركة اندلعت حينما هجم المجاهدون على قافلة العدو المعتدي في منطقة (خارجوي) من مربوطات زابول، وهنالك استشهد أخونا وسيدنا المولوي محمد أكرم (إكرام) مع ١٨ مجاهدا آخرين رحمهم الله تعالى، فنالوا أمنياتهم العالية، واستراحوا للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****



١٤٥- الشهيد الملا عبد الحي (يوسف) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا عبد الحي (يوسف) بن الملا عبد الخالق بن الحاج محمد صديق رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا عبد الحي (يوسف) رحمه الله تعالى عام/١٣٩٧هـ الموافق/١٩٧٧م في قرية (سرخكان) مديرية (شاه جوي) ولاية (زابل) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا عبد الحي (يوسف) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف من قبيلة (ناصر) وهي من مشاهير قبائل الباشتون.

نشأته: إن الشهيد الملا عبد الحي (يوسف) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، وتعلم العلوم الشرعية إلى المرحلة المتوسطة في مساجد المنطقة ومدارسها، ثم انضم إلى قافلة المجاهدين الأبرار في عهد حكومة الإمارة الإسلامية قبل الاحتلال الأمريكي، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا عبد الحي (يوسف) رحمه الله تعالى أسمر اللون، طويل القامة، قوي الجسم، نجل العيون، أسود الشعر، خفيف اللحية والشارب، حسن الخلق والخُلق، مليح الطبع، بطلا في المعارك، شديدا على الأعداء، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد الملا عبد الحي (يوسف) بعده والده الملا عبد الخالق، وزوجتين، وبنتا، وابنه حضرت عمر (ابن سنة)، وسبع أخوات، وأربعة إخوة، كما خلف آلافا من المجاهدين الذين يتتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا عبد الحي (يوسف) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد لأول مرة في عهد حكومة الإمارة الإسلامية، فكان يعمل بصفة جندي قوي وعضو نشيط في جبهة القائد الشهير والمجاهد الكبير الملا نور الله (نوري) مسؤول ولايات الشمال، واستمر في نشاطاته الجهادية إلى أن قدر الله وما شاء فعل.

علما بأن جده الحاج محمد صديق كان قائدا لجبهة جهادية في ولاية زابول إبان الاحتلال السوفياتي الغاشم والاعتداء الشيوعي السافر على أفغانستان المسلمة.

ولما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (٠٧-١٠-٢٠٠١م) بادر الملا عبد الحي (يوسف) رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة في ولاية (زابول) في الجنوب، وعين مسؤولا للواء خاص في ولاية (زابول)، فجعل يقاتل الصليبيين وأذنابهم، ويدافع عن الإسلام وأهله، إلى أن أكرمه الله تعالى بالشهادة في سبيله.

محنته:

١ـ قبضت عليه الأعداء، وحبسته أياما في مديرية (شاه جوي) ثم نقلته إلى سجن مدينة (قلات) عاصمة ولاية (زابول) وبقي في السجن ٤٥ يوما، ثم نجاه الله تعالى من القوم الظالمين.

استشهاده:

وأخيرا استشهد سيدنا الملا عبد الحي (يوسف) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الجمعة (٢١- ربيع الأول -١٤٢٩هـ الموافق/٢٨- مارس/آذار-٢٠٠٨م) وذلك في معركة اندلعت بين الطرفين قرب قرية (الحاج أختر محمد-زابول) حينما فتح المجاهدون النار من مكمن على قافلة العدو الأزرق على شارع كابول-قندهار، وهنالك استشهد أخونا وسيدنا الملا عبد الحي (يوسف) رحمه الله تعالى، فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****



١٤٦- الشهيد الملا أحمد (ألماس) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا أحمد (ألماس) بن محمد عمر بن عبد الرحمن رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا أحمد (ألماس) رحمه الله تعالى عام/١٣٩٦هـ الموافق/١٩٧٦م في قرية (أشغ) مديرية (قيصار) ولاية (فارياب) التي تقع في شمال البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا أحمد (ألماس) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (ناصر) وهي من مشاهير قبائل الباشتون.

نشأته: إن الشهيد الملا أحمد (ألماس) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، وتعلم العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية في مساجد المنطقة، ثم انضم إلى جبهة القائد الشهير الملا زين الله في عهد حكومة الإمارة الإسلامية قبل الاحتلال الأمريكي، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا أحمد (ألماس) رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربع القامة، معتدل الجسم، أغبش العيون، أسود الشعر، خفيف اللحية والشارب، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، شديد الغضب، يحب الجهاد، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد الملا أحمد (ألماس) أختا وثلاثة إخوة، (علما بأنه لم يتزوج في الدنيا رجاء الزواج بحور العين)، كما خلف آلافا من المجاهدين الذين يتتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا أحمد (ألماس) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في الدورة الأولى من عهد حركة الطالبان الإسلامية، وانضم إلى جبهة القائد الشهير آنذاك الحاج الملا زين الله، فكان من المتقدمين السابقين، فوسد له قيادة لواء في تلك الجبهة، وقاتل المفسدين في الأرض، وترأس الخط الأمامي للجبهة في نواحي ولاية (سربل) وولاية جوزجان الشماليتين، واستمر في نشاطاته الجهادية في تلك الفترة إلى أن قدر الله وما شاء فعل.

ولما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (٠٧-١٠-٢٠٠١م) وثب الملا أحمد (ألماس) رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة، فاشترك في الحرب ضد أعداء الله الصليبيين في ولاية (أورزجان)، ووسد له قيادة الخط الأمامي لجبهة القتال في منطقة (شينغوله) من توابع مديرية (دهراود-أورزجان)، فاستمر في نشاطاته الجهادية إلى أن قتل في سبيل الله، وانتقل إلى جوار رحمة الله الواسعة.

محنته:

١ـ أصيب الملا أحمد (ألماس) رحمه الله تعالى بشج رأسه في معركة "تخار" وذلك إبان حكومة الإمارة الإسلامية؛ وأصيب بجروح في الفخذ اليمنى في معركة أورزجان.

٢ـ حاصرته الأعداء في مديرية (جوسفندي- سربول) وبقي في المحاصرة ثلاثة أيام، ثم فك الله تعالى المحاصرة، وخرج هو وزملاؤه سالمين، وذلك إبان حكومة الإمارة.

٣- استشهد أخوه محمد قل في عهد حكومة الإمارة، وهو كان أصغر منه سنا.

استشهاده:

وأخيرا استشهد سيدنا الملا أحمد (ألماس) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الأربعاء (٢٥- رمضان -١٤٢٩هـ الموافق/٢٤- سبتمبر/أيلول-٢٠٠٨م) وذلك في معركة اندلعت في منطقة (شوخي) من نواحي مديرية (شارشيني-أورزجان)، وهنالك استشهد أخونا وسيدنا الملا أحمد (ألماس) رحمه الله تعالى، فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****



١٤٧- الشهيد الملا ندا محمد رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا ندا محمد بن فداء محمد بن سيد محمد خان رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا ندا محمد رحمه الله تعالى عام/١٤٠٣هـ الموافق/١٩٨٣م في قرية (خنجكك) مديرية (بنجوائي) ولاية (قندهار) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا ندا محمد رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (نور زاي) وهي من مشاهير قبائل الباشتون.

نشأته: إن الشهيد الملا ندا محمد رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، وتلقى العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية في مساجد المنطقة، ثم انضم إلى قافلة المجاهدين الأبرار، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا ندا محمد رحمه الله تعالى أسمر اللون، طويل القامة، قوي البنية، نجل العيون، أسود الشعر، كث اللحية، خفيف الشارب، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، قائدا صبورا، رحيما على المؤمنين، شديدا على الكافرين، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد الملا ندا محمد بعده والدته وأخته وخاله، كما خلف آلافا من المجاهدين الذين يتتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا ندا محمد رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في عهد الاحتلال الصليبي الراهن، وكان مسؤولا للواء خاص في منطقته، واستمر في نشاطاته الجهادية إلى أن قدر الله له الشهادة والحياة الأبدية في دار الخلد.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا ندا محمد رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الجمعة (٢٦- صفر -١٤٣٠هـ الموافق/٢٠- فبراير/شباط-٢٠٠٩م) وذلك في معركة اندلعت بين جند الله وجند الشيطان في قرية (زلخان) من نواحي مديرية (بنجوائي-قندهار)؛ وهنالك استشهد أخونا وسيدنا الملا ندا محمد رحمه الله تعالى مع أربعة من زملائه المجاهدين، فنالوا جميعا أمنياتهم العالية، واستراحوا للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****



١٤٨- الشهيد بلوش خان (كوكو لالا) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله بلوش خان (كوكو لالا) بن الحاج عبد العزيز خان بن الحاج عبد الرحمن خان رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد بلوش خان (كوكو لالا) رحمه الله تعالى عام/١٣٨٦هـ الموافق/١٩٦٦م في قرية (خنجكك) مديرية (بنجوائي) ولاية (قندهار) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد بلوش خان (كوكو لالا) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (نور زاي) وهي من مشاهير
قبائل الباشتون.

نشأته: إن الشهيد بلوش خان (كوكو لالا) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ عنفوان الشباب اشتغل بخدمة أهله، وبدأ يعمل في الزراعة والمساقاة، ولما قوي عضده وقدر على حمل السلاح انضم إلى جبهة القائد الشهير إبان الاحتلال السوفياتي المولوي عبد الرحيم، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد بلوش خان (كوكو لالا) رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربع القامة، قوي الجسم، نجل العيون، أسود الشعر، خفيف اللحية والشارب، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، شديد الصبر، قوي الشكيمة، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

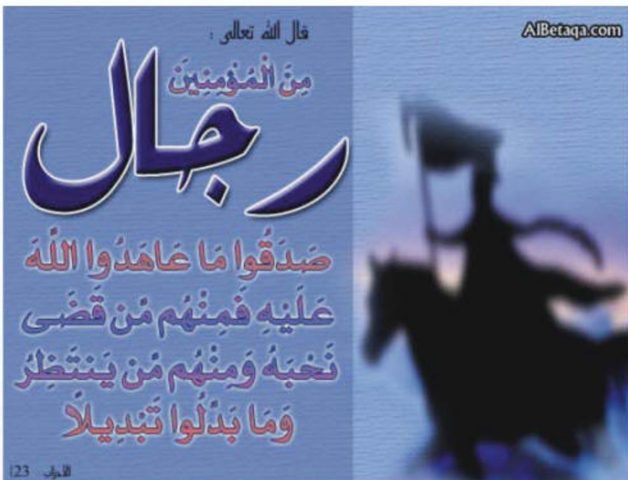
خلفه: خلف الشهيد بلوش خان (كوكو لالا) بعده زوجته، وبنتين وستة أبناء، كما خلف آلافا من المجاهدين الذين يتتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد بلوش خان (كوكو لالا) رحمه الله تعالى كما سبق قاتل قوات الاحتلال السوفياتي بقيادة القائد الكبير الحاج المولوي عبد الرحيم، إلى أن هزم الله تعالى القوات الشيوعية، وانسحبت من بلادنا العزيزة، ولما ظهرت حركة الطالبان الإسلامية على خلفية الفساد الذي عم في البلاد إبان حكومة برهان الدين (رباني) تسابق إلى صف الحركة، وانضم إلى جبهة القتال بقيادة الحاج غلام حيدر آقا، واشترك في المعارك ضد الفساد المستشري، واستمر في نشاطاته الجهادية إلى أن قدر الله وما شاء فعل.

ولما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (٠٧-١٠-٢٠٠١م) وثب بلوش خان (كوكو لالا) رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة في ولاية (قندهار) في الجنوب، ثم وسد له قيادة لواء خاص في منطقة بنجوائي، فدافع عن بلاده بشجاعته الموهوبة، وكان يقعد لأعداء الله الصليبيين وعملائهم الجبناء كل مرصد، ويضيق عليهم الخناق إلى أن أكرمه الله تبارك وتعالى بفضله بالشهادة والحياة الأبدية في دار الخلد والنعيم المقيم.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا بلوش خان (كوكو لالا) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الثلاثاء (١٥- ذو الحجة-١٤٢٨هـ الموافق/٢٤-ديسامبر/ الكانون الأول-٢٠٠٧م) وذلك في معركة اندلعت في قريته بعد هجوم صليبي مباغت للقبض عليه، لكنه قاتلهم قتال الأبطال، وأبى أن يستسلم للعدو الصليبي، وهنالك استشهد أخونا وسيدنا بلوش خان (كوكو لالا) رحمه الله تعالى مع زميليه، فنالوا أمنياتهم العالية، واستراحوا للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****



الصومال: هدف الطاغوت العالمي" أمريكا " القادم

بقلم: انور



الصومال بلد إسلامي يقع ممتدا على شاطئ بحري في أفريقيا، وهو ممر مائي للتجارة العالمية، ومن دأب أمريكا وأروبا معا بذر حبات الحرب داخل أرض بلاد يرونها فيها مصالحهم الاستعمارية، ومنافعهم الذاتية؛ لذلك تستعدان معا لتهيئة الوضع المناسب لتدخلهم حفاظا وحصولا على مصالحهم الظالمة وأهدافهم الاستعمارية !!

ومن فضل ربنا أن من على المسلمين في العالم بأنواع مختلفة من النعم منها: الموارد الطبيعية مثل المعادن المختلفة من الفحم والحديد ومنابع البترول والنفط والغاز غير ذلك، ولكن من الأسف: أن المسلمين لم يتمكنوا من استغلال هذه النعم الإلهية والمنن الربانية مفيدين منها في قضاء حوائجهم وحل مشاكلهم كما هو الأنسب!

بل واستطاع العدو الماكر أن يستغل عدم فهم وعدم تنبه المسلمين لهذا الجانب فجعل هذه النعم في صالحهم، ليس هذا فقط، بل ويتوسلون من خلال استخدام هذه المنافع إلى استعباد المسلمين وإخضاعهم لمتطلباتهم، حقا إن هذا جرم يرتكبه المسلمون غير مغتفر! ومن جراء هذا الارتكاب تراهم مكبلين في أيدي العدو، لا يتمتعون بالإرادة الحرة والتصرف المطلق من قيود الأجانب! لا يعرفون طريقة الاستفادة من كنوزهم الطبيعية من المعادن والمنابع، محتاجون إلى أمريكا وأوروبا، وعلى العكس متخصصو العدو طفقوا يجنون الثمار منها لمصالح شعوبهم وتقدم بلادهم!

والصومال أحد تلك البلاد التي خولها الله سبحانه فرصا ثمينة وذهبية للتطور والتقدم، وبإمكانها الوقوف بالإفادة من تلك النعم في صف الأنداد والنظراء!

ولا شك في أن العدو قد أدرك أهمية ذلك البلد، ولذلك يحاول مراقبا جعله تحت ظلال احتلاله ولو من بعيد، إنه غير متريث



في تنفيذ هذه الخطة المبرمجة سابقا، قد شاهدنا وعشنا قبل ذلك مثل هذه التجارب، مثلا: فلسطين والعراق والسودان وأفغانستان، ولبنان والكويت، كيف استطاع العدوان

المكاران بحيلة ومكر تورط أهل تلك البلاد في الحروب! وفرضها عليهم مكرهين! وضعوا لذلك خططا مرتبة ودسائس خفية ماكرة، ليس هذا الموقف فقط تجاه الدول المذكورة، بل يسعون محاولين إيجاد وضع شبيه بذلك من الفوضى وتزلزل الأمن والاستقرار في دول إفريقيا أيضا، وهدفهم الأول والأهم هو الصومال، إذ طفقوا يتهمونها بوجود مراكز التدريب العسكرية في بعض نواحيها، والتي تربي وتدرب أفرادا ضد أمريكا وأوروبا وإسرائيل، ويمثلون لإثبات دعواهم هذه بفعاليات حركة " الشباب المجاهدين"؛ إذ هذه الجماعة ـ حسب وجهة نظرهم ـ تربي أفرادا من المتوقع أن يشكلوا في المستقبل خطرا على أمريكا وحلفائها بل وسيجعلونهم هدفا مباشرا لهجماتهم المفاجئة.

حركة " الشباب المجاهدين" جماعة جهادية استولت سنة٢٠٠٦م مؤقتا على العاصمة مقديشو، ثم بأمر من أمريكا أرسلت إثيوبيا ـ الدولة المجاورة للصومال ـ قواتها العسكرية لمساندة الإدارة الموالية لأمريكا، وبدأت تكثف هجماتها على مراكز الشباب وثكناتهم، مما اضطرت الجماعة إلى الانسحاب التكتيكي عن المواضع التي استولت عليها، واستطاعت إثيوبيا بتوجيه من سيدتها أمريكا إزاحة الجماعة عن منصة الحكم والقضاء على المحاكم الشرعية التي أنشأتها المحاكم



الإسلامية والجماعة في داخل مقديشو، وأعادت الحكم للموالين مرة أخرى.

والآن نطلع إلى معرفة مدى أهمية الصومال الإستراتيجية، في الحصول على منافع أمريكا وأوروبا؟ من الواضح أن الصومال من ضمن مجموعة الدول التي تمتد من شرق السودان إلى غرب أفريقيا على شاطئ " كني " وهذا الشاطئ بدوره له من الأهمية ما لا تخفى؛ حيث فيه منابع البترول والغاز وغير ذلك الموارد الطبيعية المهمة، و" هيري " من ضمن الموارد الطبيعية الغالية الثمن والبالغة الأهمية، تستخرج أفريقا في هذه الآونة كل يوم ٩ مليون برميل من البترول، وهذا يساوي مجموع ما تستخرجه إيران وفنزويلا، وخاصة في جزيرة " كني " يستخرج ٢٤ مليار دولار، والجميع يعرفون بأن الكلب أملاً في اللقمة يجري حتى وراء الحجر، ومثله أمريكا تحاول ساعية بحيل مختلفة اقتحام دولة تتمتع بمنابع البترول الغنية، لذلك يرى السياسيون بأن مصالح أمريكا في المستقبل الآتي منوطة بأفريقيا، بل وقد صرح كلنتون الرئيس الأمريكي الأسبق بأن إرهاصات منافع أمريكا المستقبلية تلوح في خريطة أفريقيا، إضافة إلى ذلك من ميزات جزيرة كني لأمريكا خفة السعر، حيث تقع تلك الجزيرة بالجانب الآخر من بحيرة أوقيانوس، ونقل البترول من بحيرة قزوين يجعل أمريكا تعاني من أمرين: عدم وجود طريق آمنة إضافة إلى ارتفاع في السعر.

لا يخفى على أحد أن خوض أمريكا حروبا قبل ذلك كان لأجل السيطرة على بترول الخليج، وكم تحيلت للوصول إلى تلك البغية؟ فبترول أفريقيا بالنسبة إلى ذلك كأنه في بوابة أمريكا، الأمر الذي يغنيها عن مقاساة الأسفار الطويلة وتحمل الصعوبات الكثيرة، بل وبإمكانها السيطرة عليها دون أي قيل وقال.

قد صرح المحللون الروس في الآونة الأخيرة بأن أمريكا قد جهزت خطة لحرب طويلة في أفريقيا، ومن القرائن كذلك أن أمريكا قد عرضت القضية على مجلس الأمن الدولي للأمم المتحدة، طالبة إياه بالتفكر فيما يتعلق بالقراصنة في الصومال، وفيما يتعلق ببدء العمليات على مخابئهم، وأكدت ـ طالبة ـ على عدم تأخر الهجوم العسكري على أية دولة تشكل خطرا على الأمن العالمي والدولي، لذلك تمس الحاجة ـ حسب رأيها ـ إلى إعطاء الهجمات على القراصنة صبغة قانونية، والهدف من فعاليات أمريكا هذه إيجاد وضع لضرورة وجود جنودها في أفريقيا أيضا، وبهذا تصبح الصومال والسودان وليبيا أيضا تحت نفوذها، إذ هذه البلاد الإسلامية الثلاثة قد

دلت دراسات أجريت أخيرا على أن فيها كميات معادن وذخائر طبيعية ضخمة.

تتمتع حركة " المحاكم الإسلامية " بتعاطف شعبي كبير - والتي أنشئت سنة ١٩٩١م، بالنسبة لجماعة " الشباب المجاهدين " لها تقريبا في جميع الصومال محاكم شرعية، والسبب في إيجادها يرجع إلى وجود التوتر الأمني والفوضى المتمثل في المحذورات الشرعية الاجتماعية من أعمال العنف والنهب والسرقات والتعرض على الآخرين وغير ذلك من المفاسد الاجتماعية، فكان إيجاد تلك الحركة رد فعل لتلك المشاكل المستشرية في البلد منذ زمن، حتى كان القراصنة المفسدون قد سيطروا على مناطق معينة أخضعوها لتنفيذ إراداتهم الفاسدة ونهب الأموال وأعمال العنف، وقد انحدرت كل هذه المفاسد إلى هاوية العدم بإيجاد المحاكم الإسلامية، وقد شاهدت مناطق مختلفة في البلد الحكم الشرعي بإنشاء المحاكم الشرعية لمحاكمة المجرمين والمتهمين، مما أدى إلى المساعدة في الحد عن الإجرام والارتكاب إلى حد كبير، وبذلك كسبت المحاكم الإسلامية شعبية كبيرة، وانضم إليه الأحزاب الإسلامية الأخرى أيضا، وأنشأ المحاكم الشرعية في جميع أنحاء البلد، لحل الناس مشاكلهم في ضوء السنة والقرآن، ولكن أمريكا وأوروبا أدانت تلك المحاكم منذ البداية، وعبروا عن قلقهم المتوهم بالنسبة لهذه المحاكم، ومن ذلك اليوم بدءوا يحاولون إيجاد التوتر والفوضى داخل الصومال، مما جر البلد إلى ازدياد السوء في الوضع الأمني، ومشاكل أخرى عديدة، وهم يراقبون الوضع منتهزين الفرص لمساعدة الأحزاب الموالية لهم، مما يعوق فعاليات المحاكم الإسلامية، وللوصول إلى ذلك الهدف يبذل الأمريكان



والأوروبيون مبالغ باهظة ويسلحون مواليهم ، وهذا الأمر بدوره أدى إلى أن أحدا لا يمكنه السفر بأمن من مدينة إلى أخرى.

العاصمة مقديشو وبعض المناطق الأخرى تتواجد فيها القوات الخارجية باسم الاتحاد الأفريقي الموالي للغرب، وأما المناطق النائية والجبلية فهي تتمتع باستيلاء المحاكم الإسلامية والشباب المجاهدين عليها، ولكي تتمطى أمريكا بصلبها وتستولي على الموارد الطبيعية من المعادن والمنابع لا بد لها من وجود حكومة موالية بل وعميلة لها، كما يلزم إبعاد الأحزاب الإسلامية نسبيا عن منصة الحكم، والقضاء أو على الأقل تضعيف المخالفات ضد أمريكا كما فعلت ذلك في إثيوبيا وجيبوتي، وللوصول إلى ذلك الغرض تتهم المحاكم الشرعية بنقض حقوق البشر، وعدم الاعتناء بها، وحينا آخر ترفع قضية القراصنة، قاصدين من وراء ذلك بداية وجود موضع لمجرد وضع أقدامهم هناك، ولكن يبدو أن كثيرا من الدول الأفريقية تخالف النفوذ الأمريكي في أفريقيا، ولا يستبعد أن يقفوا موقفا معارضا لما تريده أمريكا، لأن المشاكل الاقتصادية في أفريقيا بدأت تتخذ شكل الحروب الداخلية والأهلية، مثلا: زمبابوي ، كينيا ، تشاد من جملة دول يعاني أهلها من الجوع والركود الاقتصادي، بل وهي من أكثر الدول التي تعد فريسة الفقر والمسكنة والفوضى الأمني، حيث اضطر أهل زمبابوي لهجر الأوطان إلى أفريقيا الجنوبية، وكذلك كينيا تقاسي نفس ما تقاسيه نظيرتها زمبابوي، وأما تشاد فهي أسوء حالا من أختيها، حيث الفوضى وعدم استقرار الوضع الأمني في الغالب جر إلى تعطل الدوائر الحكومية وإغلاقها على وجوه الناس، كما أدى تدخل فرنسا إلى اندلاع الحروب الأهلية بين الأحزاب المختلفة، تشاد المعروفة بكثرة منابع البترول لا تستطيع الإفادة من ملكها، يرى المحللون السياسيون أن السبب الأهم في كل هذه المشاكل فقدان وجود زعامة موحدة، الأمر الذي شتت لمَّ إفريقيا.

تبدو من سياسات أمريكا الاستعمارية بأن خطط أمريكا الحربية ليست متوقفة ولا منحصرة في الصومال فقط، بل بمجرد اشتعال نار الحرب ستشتعل أفريقيا كلها نارا، وخاصة السودان وليبيا.

بقلم: عبيد

هل خفف أوباما مآسي الأمة الإسلامية أم زادها ؟

حين وصول باراك أوباما إلى سدة الحكم إثر فوزه في الانتخابات الأمريكية تعهد بتراجع اللافت عن سياسة بوش الجنونية، والقيام بإصلاحات سياسية و التأكد بأنه لا يمكن فرض أي نظام على دولة من قبل دولة أخرى، وتعهد كذلك بسحب قواته من العراق واتخاذه إستراتيجية جديدة جامعة لقضية أفغانستان، وإغلاق معتقل غوانتنامو، وإعطاء مزيد من الحرية للمعارضة وإتاحة تداول السلطة، واتخاذ سياسية نزيهة المبنية على العدل والتسامح واحترام الجانبين ومراعاة حقوق الإنسان نحو ا لعالم الإسلامي وإعلان هذه السياسة من منبر احدي الدول الإسلامية.

ولكن أعمال أوباما خلال عدة الشهور الماضية كشفت الغطاء عن نواياه المغرضة بل وتتبين بمرور كل يوم محاولات مكايده للإسلام والمسلمين، وظهرت أن كل دعاوى أوباما وتعهداته كانت شعارات جوفاء، وجل اهتمام أوباما وإدارته الحالية هو الشعور بفداحة الأخطاء التي ارتكبتها الإدارة السابقة في حق المسلمين وعلى الخصوص العراقيين والأفغان طوال السنوات الماضية، وأن أوباما يريد إعادة الأمور إلى نصابها كما كانت قبل وصول التطرف "المسيحي" للبيت الأبيض وهذا هو لب الموضوع الذي غفل عنه الكثيرون، ولا يمكن لأوباما أن يأتي بما لم يأت به الآخرون بالنسبة لقضية العراق وأفغانستان وفلسطين، كما أن هناك موروثات سياسية وثقافية يصعب تخطيها وبالتالي ينبغي ترشيد حدود التوقع، و لما يمكن لأوباما أو لغير أوباما أن يفعله كرئيس أميركا، فمحاولات أوباما مرتكزة على توجيه أنظار الناس نحو الآمال والتوقعات وخداعهم بمثل هذه المقالات المزينة والتعهدات الجالبة.

وأول أكاذيب أوباما التي أثبتت خيانته وغدره وعدم وفائه بتعهداته التي تعهد بها أثناء الحملة الانتخابية هو استمرار احتلال العراق ودوامه، و أخذ الموافقة من الكونغرس الأمريكي لميزانية ومصاريف الحرب في أفغانستان والعراق للعام الحالي، وهذا بدوره يثبت بأن أوباما ليس لديه خطة لسحب قواته من العراق كما تعهد به عقب تولي زمام الأمور في أميركا، إضافة إلى ذلك أنه قام باختيار النظرة السلبية في موقفه من أفغانستان واتخاذ إستراتيجيته المحايدة لسياسة بوش المبنية على الظلم والعدوان، بل إن تطبيق هذه الإستراتيجية أدت إلى نسيان الأفغانيين لمظالم بوش وفجائعه المستبدة، وقد رأينا بأم أعيننا بأن مائتي مدني صاروا ضحية لإستراتيجية أوباما في يوم واحد في مديرية بالابلوك بولاية فراه، حيث ألقي عليهم قنابل الفسفور الأبيض مما أدى إلى مقتل مئات القرويين المظلومين وجرحهم، والغريب من ذلك أن إدارة أوباما دافعت عن هذه الأعمال الوحشية وصرحت بأن استخدام مثل هذه القنابل والقصف العشوائي ضرورة لا مناص منها، وعلى أثرها سرت لهيب المعركة إلى المناطق القبلية في باكستان أيضا، واشتعلت نيران الحرب في كل منزل ولم تخمد حرارتها حتى الآن بل وتتسعر من يوم لآخر وتسلل شواظها إلى بقية المناطق بمرور كل يوم، ومن جرائها هجر مئات الآلاف بيوتهم ونزحوا إلى مناطق أخرى.

وأما تعهده بإغلاق معتقل غوانتنامو فلم نرَ حتى الآن اتخاذ أية خطوة إيجابية في شأنه بل وأبشع من ذلك أنه أيد وجوده واتخاذ إجراءات القتل والتنكيل والتعذيب ضد المعتقلين المنكوبين فيه، وذلك بسبب منح الشرعية للمحكمة العسكرية التي أسست طبق أوامر بوش قبل عدة سنوات لتنفيذ تلك الأغراض المدهشة.

وأما ما يتعلق بقضية توطيد العلاقة بالأمة الإسلامية فلم نر فيها أي تطور ملموس ولا نتوقعه في المستقبل أيضا وإن كان أوباما قد كرر عدة كلمات شكلية مخادعة أثناء زيارته الرسمية إلى مصر في ٤ من شهر يونيو ٢٠٠٩م ضمن خطابه الذي ألقاه في جامعة القاهرة، وقد صرح خلاله بأنه يسعى لتغيير صورة الإدارة السابقة التي أشعلت النيران بين الغرب والمسلمين، وأكد في خطابه كذلك على أهمية قيام المسلمين بدورهم في الوقوف يدا واحدا في وجه الإدارة

الأمريكية والتمسك بحقوقهم، وأضاف بأن أمريكا لا ترغب في ازدياد فتيل العداوة مع الأمة الإسلامية بل إنها تسعى لتوطيد العلاقات بها واتخاذ سياسة المواساة والتعاطف والتآلف بينها وبين الأمة الإسلامية ومنح الحرية لكافة البشرية وأنها مهد التراحم القلبي للمسلمين جميعا، ولكن العبرة الأساسية بالأفعال لا بالأقوال، ولعل فجائع قواته الغاصبة في العراق وأفغانستان وباكستان ستقدم نموذجا رائعا وجوابا مقنعا لإستراتيجيته الظالمة وسياسته الفاشلة.

والخبير السياسي يستطيع أن يدرك مدى الموازنة بين قول أوباما وعمله، ويستطيع أن يكشف البون الشاسع بين أقواله وأعماله، ولا شك أن الفرق بينهما كالفرق بين السماء والأرض، فجل أقواله ومقالاته بعيدة عن الإخلاص وحسن النية، فهو يدفع بالسياسة الأمريكية دفعا إلى هذا المجرى المكشوف مستغلين بذلك العداء التاريخي نحو الإسلام وأمته التي هي من مواريث الصليبية القديمة، وأما تصريحاته بأن سياسة أميركا غير مبنية على عداوتها للإسلام والمسلمين تعارضه الواقع، فهي عمليا تزاول الحرب ضد الإسلام والمسلمين، فتمويت الإسلام هدفها المقصود، فلو كانت أميركا صادقة في عدم عداوتها للإسلام لما سعت في إيجاد العراقيل والعقبات أمام قيام الحكومة الإسلامية، فلو كانت صادقة في دعواها لما بذلت جهودها المكثفة في تقوية الأنظمة اللادينية الديمقراطية الكفرية، فإن كانت لا تعادي المسلمين فلماذا أشعلت نيران العداوة والحرب ضد المسلمين وأخذت سهما عمليا في الحرب ضدهم؟..

هل المسلمون قاموا بالأعمال الإجرامية سوى سعيهم للعمل بقواعد الإسلام وتحكيم شريعة الله في أرضه؟ وهل ارتباط كل أمة بدينها سائغ مقبول، وأما ارتباطنا بإسلامنا فمشكلة المشاكل؟!! وهل رجوعنا إلى ديننا مسوغ لقيام أميركا وحلفائها بالحرب ضدنا؟ إذا لا نعرف العداوة والبغضاء ضد الإسلام والمسلمين التي تقصدها أميركا وحلفاؤها؟ وهلا تكفي هذه العدواة الشحناء ضد الإسلام والمسلمين التي استمرت لفترة طويلة وتحملها كل دولة إسلامية في مختلف مراحل تاريخها؟

هل بوسع أميركا تقديم نموذج واحد الذي يدل على علاقتها الودية بالإسلام والمسلمين؟ فليست في مقدرتها تقديم مثل هذا النموذج حتى يثبت علاقتها الودية نحو الإسلام والمسلمين، وأما نماذج عداوتها فهي أوضح من الشمس في رابعة النهار، وجميع صفحات التاريخ تشهد بذلك.

والمسلمون يتساءلون أوباما ويقولون له: إذا كان أميركا لا تعادي الإسلام والمسلمين فلماذا تقتل الأبرياء المدنيين من المسلمين في كل من العراق وأفغانستان؟ لماذا تقوم قواتها بقتل الأطفال والشيوخ والنساء بطريقة وحشية؟ لماذا تقصف طائراتها الفتاكة منازل هؤلاء المظلومين المنكوبين؟ لماذا تعتدي على عزتهم وكرامتهم وعفتهم وحيائهم؟

لو كانت أمريكا لا تقصد إهانة الإسلام والاستخفاف بمقدساته، فلماذا تطلق النيران على كتاب المسلمين المقدس (القرآن الكريم) وكتب الأحاديث النبوية الشريفة؟ لماذا ترميها في أماكن قذرة وتدوس عليها بأرجلها؟!!!

وأما خطابه بالنسبة لدولة فلسطين الحرة فهو كذلك بعيد عن الحقيقة وخالي عن الصدق، بل إن دولة فلسطين الحرة تنتظر الإشارة الأمريكية، فلو أرادت أميركا اليوم قيام دولة فلسطين الحرة لصارت دولة فلسطين الحرة قائمة غدا، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه ما الموانع والعقبات التي تمنع أميركا من إعلان قيام دولة فلسطين الحرة؟ والكل يعرف بأن رئاسة دولة إسرائيل في الواقع ولاية من احدي ولايات أميركا، فليست في مقدرتها إجراء أي عمل دون موافقتها، فكل ما تقوم به تلك الدولة من إجراء الأعمال فهي بإشارة أميركا وأوامرها، لأن هذه الرئاسة أقيمت بمحاولات أميركا وسعيها المتكررة، فليست في مقدرة إسرائيل معارضة أوامر أميركا ومخالفتها، فلو فرضنا معارضتها لبعض أوامرها فليست في وسعها اتخاذ سياسة الحرب ضدها، فالأسوأ ما في خطاب أوباما هو الجزء الخاص بالقضية الفلسطينية، لأنه أعلن أولا بلا مواربة أن الروابط بين أميركا وإسرائيل روابط تاريخية وخاصة ولن تنفصم أبدا، ثم يكرر ما يقوله عتاة الصهاينة المتطرفين من أن اليهود تعرضوا لاضطهاد وقتل منهم أكثر من ٦ ملايين في المحرقة اليهودية، وأن تهديد "إسرائيل" بالدمار على نحو متكرر مسألة غير صحيحة وأن المقاومة عنف يجب أن يتوقف.

والجدير بالذكر أن زعماء الحكومة الأمريكية وقادتها أقاموا نهج الظلم والعدوان في وقتنا المعاصر فهم من السلاطين

الظلمة الطائشين في العالم كله، وهم الذين يريدون تكثير الضباب الذي يحجب الرؤية، إنهم يريدون بقاء الزور الذي استخفت وراءه الحقائق، وهم الذين جمموا أسواق الظلم والعدوان في العالم كله، وهم الذين بلغوا الذروة الأخيرة في الاستكبار والغطرسة، ويريدون السطوة على كافة الأمور،إنهم بدل تخليهم عن الظلم وسلوكيات الاستكبار يتحركون على عجل لضرب مخالفيهم ، فكل من يعلن معارضة ظلمهم يقومون فورا بخنقه وقتله، فقيامهم بهذه الأعمال الشنيعة تدل على سفاهتهم وظلمهم وغرورهم وتخليهم عن كافة سلوكيات الإنسانية، ويعلنون للعالم كله بأن الأمريكان لا يعرفون سوى العنف والسخف والظلم والأنانية ولا يعرفون حقوق الآخرين وكرامتهم الإنسانية، لذا فإن الكراهية والبغضاء والنفرة والعداوة تزداد كل يوم ضدهم ليست على سطح العالم الإسلامي فحسب بل على سطح العالم بأثره، وتتقوى في صدورهم ثأر المقاومة واستشعار الانتقام.

وأما إعلان الإستراتيجية من قبل أوباما لقضية أفغانستان والعراق وباكستان فليست فيها سوى سريان شرارة الحرب إلى المناطق المأمونة و ازدياد سخونة المعركة، فأوباما سار على نهج سلفه الذي يعد نموذجا مجسما للتطرف والعدوان والذي أعلن في يوم من الأيام أن "الحرب الصليبية" قد بدأت ضد المسلمين، فهو كذلك اختار منهج الحرب والعدوان مثل سابقه.

وكان الأولى بأوباما التخلي عن سياسة بوش الظالمة وأخذ العبر من إستراتيجيته المستكبرة، ولكن مع الأسف فهو سار على نهجه ودربه ومن المتوقع أن يواكب مصيره أيضا، وغير خاف على أحد بأن مصيره هو الفشل والهزيمة والفضاحة والانهيار مقابل مخالفيه فلم يحرز من تتابع حروبه ودوام هجماته سوى تحمل الخسائر البشرية والمالية الفادحة، فليس من المستبعد أن يواجه أوباما في حربه الظالمة ما عدا الندامة والخزي والفضاحة ولكن لا تنفع الندامة عند ذلك.

هذا وإن كان أوباما يقصد تقليل المخالفات ضد أميركا فالطريق السليم لحل هذه الأزمة هو التغيير في سلوكياته وإعادة النظر في سياساته، ودراسة العلل والأسباب التي تسببت في كثرة نهوض المخالفة وازدياد المخالفين لسياسته وإستراتيجيته.

ومخالفوا الأمريكان يصرحون دون إنكار بأن منشأ مقاومتهم ضد السياسة الأمريكية هو قيام الأمريكان بانتهاك حقوقهم والتعدي على كرامتهم في كل وقت وآن، وقيامهم بالتعدي على استقلالهم وحرياتهم، وإهانة عقيدتهم، وسلب خيراتهم، وأخذ ممتلكاتهم، والاستخفاف بكرامتهم واحتقار مقدساتهم، والتدخل في أمورهم الداخلية، وجعلهم عملاء لهم، ولأجل إبراز قوتهم وإظهار سيادتهم ساهموا في الحرب عمليا، ففي مثل هذه الحالات الميؤوسة والأوضاع المتشرذمة لا يستطيع أحد الشعور بالود والمحبة نحو الظالمين السفاكين، وليس من المتوقع تحسين الوضع وتغيير الأوضاع في المستقبل أيضا.

فحمل الأسلحة ضدهم هو ضرورة المسلمين التي لا ملجأ ولا منجى منها، فقمع روح الجهاد ضد الأمريكان وكبحها في أفغانستان لا تنتهي بضخ مزيد من القوات الإضافية والمستشارين العسكريين ذوي التجارب الحربية العديدة، وكذلك شراسة مقاومة الشباب المسلم ضد الظلم والطغيان في العالم الإسلامي لا يمكن إخمادها باستخدام القوة وإرسال الجيوش، لذا فإن المنطق المعقول يقتضي بأن تعيد أميركا دراسة سلوكياتها الظالمة وسياستها المستبدة من جديد، وبدل حدة لهيب المعركة والزيادة في مظالمها وفجائعها الوحشية ضد مخالفيها وكبح مقاومتهم كان من المتحتم عليها اتخاذ سياسة عادلة وترك الإستراتيجية الظالمة المبنية على الظلم والعداوة نحو الإسلام و المسلمين، والتغيير في سياستها المتعلقة بقضية الشرق الأوسط وفلسطين المحتلة وبقية دول العالم الإسلامي، والتخلي عن كافة الاستراتيجيات الظالمة، والإبراء الكامل عن حماية سفاكي دماء البشرية من اليهود والصهاينة، وإصدار القرار بسحب جميع قواتها من أفغانستان والتخلي عن إجراء الأعمال الشنيعة والظالمة ضد الشعب الباكستاني داخل أراضيه.

فلو أخذ أوباما هذه الحقائق والأصول بالاعتبار والعناية و أبدى للمسلمين عمليا بأن الأمريكان يودون العلاقة الوطيدة مع العالم الإسلامي والأمة الإسلامية بأكملها ويسعون لنجاح هذه السياسة وشل كافة العزائم الاستعمارية ضدهم ففي مثل هذه الحالات يمكن أن يقبل المسلمون مطالبه ويتيقنون عند ذلك بأن أوباما يود العلاقة الودية مع المسلمين المبنية على العدل والتسامح. والله أعلم

أبو محمد

وحدة الأمة فريضة دينية وضرورة دنيوية

من المعلوم بالضرورة أن اليد الواحدة لا تصفق، وقد خلق سبحانه البشر بشكل لا يمكنهم التفرد في حياتهم اليومية، بداية من الأسرة الصغيرة وانتهاء بالإمارة والخلافة، وقد أمر سبحانه عباده بتوحيد كلمتهم ولم شملهم وجمع شتاتهم، وقال حبيبه صلى الله عليه وسلم: " إن الله لا يجمع أمتي - أو قال أمة محمد صلى الله عليه وسلم على الضلالة، ويد الله الجماعة، ومن شذ شذ إلى النار"[١] بل ويعتبر التفرق والتشتت من أسباب حلول العذاب الإلهي في الدنيا واستحقاق النقم في الآخرة

بل ومن ينقض البيعة بغير عذر شرعي ويخرج على أولى الأمر أجاز الإسلام قتله إن لم يرجع بغير القتل، وقد منع الإسلام من أن يكون للمسلمين أكثر من أمير واحد، حيث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: " من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد، يريد أن يشق عصاكم أو يفرق جماعتكم فاقتلوه "[٢] بل وقبل من أن نرجع إلى النصوص ونستدل بها مع المنكرين أو المترددين أو الجاهلين والمتجاهلين، يحسن الرجوع إلى الواقع الملموس؛ إذ لا مجال لأحد في إنكاره، حتى غير الإنسان يحس ويشعر به، فيتصرف حيث متطلباته من المنافع والمضار، فكيف بالإنسان لا يفكر بل ولا يحس بالواقع! فإننا جميعا عرفنا التاريخ من خلال القراءات والقصص ثم عشنا تقريبا غالبية الحوادث التاريخية ونعيشها فعلا، إذ التاريخ يكرر نفسه، فإن حوادث التاريخ ووقائعه الرئيسة لا تختلف بل يمس الخلاف بعض هوامشها وأطرافها.

إننا منذ سقوط الخلافة العثمانية نعيش معيشة ضنكا، تحت وطأة ضربات العدو الظالمة بمختلف أنواعها العسكرية والسياسية والاقتصادية والحضارة والثقافية والأخلاقية والاجتماعية والفردية، لا نملك حرية الإرادة ولا حرية التعبير بل ولا حتى حرية التفكير بل ولا حرية الإحساس والشعور!!

لا تزال أقدامنا حتى نسأل عن أربع: عن أعمارنا فيما أفنيناها! أفي الجهاد والقتال ضد أمريكا وحلفائها؟ أم في دعم المجاهدين ومساندتهم؟ وعن شبابنا فيما أبليناه؟ أفي الجهاد في أفغانستان ضد أمريكا؟ أم في كشمير ضد الهندوس؟ أم في فلسطين ضد الصهاينة؟ أم في العراق ضد أمريكا؟ وعن أموالنا من أين اكتسبناها؟ وفيما أنفقناها وننفقها؟ هل ساعدنا المجاهدين ضد الكفر والطاغوت؟ ما لم يجب أحد منا على هذه الأسئلة الأربعة فإنه غير آمن لا على نفسه ولا على عرضه ولا على ماله!!

لماذا كل هذه الإهانات؟ لماذا كل هذه الذلات؟ لماذا كل هذه اللطمات والصفعات والركلات؟

طبعا الأمر واضح إننا قبل أن نفقد الحرية بجميع أقسامها ومستوياتها قد فقدنا الأخوة والتوحد والاتفاق، بدلا من أن يكون لنا أمير واحد ليكون لنا هيكل واحد ورأي واحد وشخصية واحدة حسب حكم الشرع بات الأمر على عكس من ذلك تماما، إذ تفرقنا على جميع المستويات لا على مستوى الأمة فقط، بل وقبل ذلك على مستوى الأفراد والأسرة والمجتمع والشعب ثم على مستوى الأمة، الأمر الذي مكن العدو من أخذ أي منا وفي أي موضع وبأي طريقة؟ " فإنما يأكل الذئب القاصية "[٣] والسبب المهلك في كل هذا حب الشهرة والمال وترجيح المنافع الشخصية والفردية على المصالح العامة والاجتماعية، كل واحد يحب أن يرى نفسه وأهله وشعبه ووطنه المحدود - وفي النهاية لا يكون ولا واحد منها - وهنا أيضا التدرج مراعي حيث لا يقدم الشعب على الأهل ولا الوطن على النفس! وأما التفكر في الأمة كأمة فأمر مفوض إلى الله، لا أحد يفكر فيها ولا تهمه إلا ما شاء الله! ولذلك نرى الكثير يبيع الدين والأمة والشعب والوطن والأهل بل والنفس ليعيش هو ملكا أو رئيسا أو أميرا أو قائدا بل وحارسا وأسوء منه خادما!

نعم حقا إنه يعيش ملكا ورئيسا وأميرا ولكن كيف؟ إنه ملك أبناء جلدته وصار رئيسا لهم وأميرا عليهم، ولكن في نفس الوقت يكون عبد ا وعميلا للأجانب!

أما أن يفدي الأمة والشعب والأهل بنفسه فلا وألف لا؛ إذ هذا إلقاء بالأيدي إلى التهلكة! أي تهلكة! تهلكة النفس والمال والولد! أما أن تهلك الأمة ويهلك الشعب وتهلك الأخوة الدينية والإسلامية، وأن تقتل المعنويات وتدنس الأخلاق وتقيد الحريات وتكبل الإرادات فإنها ليست بالتهلكة!

نعم هذا التفكير هو سبب التخلف والارتجاع والهوان والذلة والمسكنة، لقد أدرك العدو اللدود والمكار نقطة الضعف وعرف الداء لذلك جاء له بالدواء! شغل الجميع عن أنفسهم في التفكر فيهم وفي أموالهم وفي حضارتهم الفاسدة وفي تجارتهم الكاسدة وفي أخلاقهم المنحطة، كل هذا لمتابعتهم القاتلة!

شغل أبناء أمة عز ومجد بحب المال والنساء! وقد صدق الحبيب صلى الله عليه وسلم حينما قال:" ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء " [٤]وحينما قال :" حب الدنيا رأس كل خطيئة "[٥] ترى الجميع أوالكثير همهم الأهم أن كيف يعيش في ترف وتنعم وبذخ وفرح، كيف يلهو ويرتع ويلعب! كيف يأكل وينام ويشرب!

وفي الجانب المقابل نرى أهل الباطل قد وضعوا جميع خلافاتهم الأصولية والأساسية، وأجمعوا على ضرب عدو مشترك، فليس لهم أي

إن أردنا حقا الرجوع إلى عزنا ومجدنا فلا سبيل إلى ذلك إلا التمسك بأسباب العز والمجد، ومن أهمها وأكثرها حاجة التوحيد والتوحد عقيدة وعملا، شكلا وكيانا! وقد بدأت تباشير النصر والعز والمجد تلوح في الأفق، وهذا بانتصار مجاهدي الإمارة الإسلامية في أفغانستان الأبية، الأمر الذي لا يستطيع العدو تحمله ولو برهة من الزمن، إنه لا يرتضي مجرد اجتماع مسلمين اثنين بنية التوحد والاتفاق، كيف له أن يرضي بدولة مستقلة حرة في إرادتها، مستقلة في تصرفاتها؟ لذلك حشد جميع أفواج الكفر والطغيان للقضاء عليها، ويحاول الآن بمختلف الطرق والأساليب صد فعاليتها على جميع المستويات أينما وكيفما استطاع، ولكن حال ويحول دون إرادتهم إرادة الله، بل وبفضل من الله تتوسع دائرة فعاليات المجاهدين يوما بعد يوم، ويزدادون في الأمة والشعوب حبا وتعاطفا، ومن الأسرار المهمة في ذلك جمعهم حول أمير واحد وطاعتهم إياه عن إيمان وعقيدة، والتجنب عن التشتت والتفرق المهلك، هذا في بقعة من بقاع المعمورة بسيطة صغيرة، فكييف بكم لو كانت الأمة جميعا من شرقها إلى غربها ومن جنوبها إلى شمالها تحت إمرة أمير واحد!

هل كان من المتوقع بل ومن المتصور بعد ذلك أن يطغى ويبغى عباد الصليب على المسلمين أو على الأقل أن يفكروا في أذاهم ناهيك عن الاستعباد! هل كان يتجرأ أحد بعد ذلك في التشريد والتقتيل والزج في السجون وانتهاك الأعراض وتدنيس المقدسات والاستهانة بالشعائر!

فالتوحد! والعمل لأجل توحيد الأمة، لا يمكن إلا بالرجوع - بمعنى الكلمة - إلى القرآن والسنة.

لعل هذا ما لا يرضي الكثير وخاصة الذين يرون مصالحهم في خسارة الآخرين، والذين تهمهم المنافع الشخصية أكثر من المصالح الاجتماعية، والذين يعبدون أنفسهم بدلا من أن يعبدوا ربهم! ولكن في الأمة عامة وفي الشعوب المضطهدة خاصة كثيرون! كثيرون! يحلمون بتوحيد الأمة، يترقبون تحقق أحلامهم في رؤية الأمة صفا واحدا كأنهم بنيان مرصوص، يضحون بأنفسهم وأموالهم في هذه السبيل، وبهم يرفع الله سبحانه منارات عز الأمة ومجدها، وبهم يهز كيان الكفر و غطرسة الاستكبار!

فإلى هؤلاء المخلصين من أبناء الأمة نقدم النصيحة ونوصيهم بوضع جميع الخلافات الفرعية وأسبابها جانبا والجمع دور أمير واحد ليكون لهذه الأمة أمر رشد يعز فيه أهل الطاعة ويذل فيه أهل المعصية.

---

[١] - الترمذي، باب الفتن، رقم الحديث: ٢٣٢٠.

[٢] - رواه مسلم، باب الإمارة، رقم الحديث: ٤٩٠٤.

[٣] - رواه أبوداود باب الصلاة، رقم الحديث: ٥٤٧.

[٤] - صحيح ابن حبان: كتاب الرهن، رقم الحديث: ٦٠٦٩.

[٥] - ذم الدنيا لابن أبي الدنيا: ص:٢، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن.

(ابومحمد نيازى)

الواقع التاريخي وغباء أمريكا

أفادت جريدة لاسنجلس تايمز في خبر جديد بأن قوات أميركا الجديدة المعززة لجنودها في أفغانستان، قد تلقت ضربة مؤلمة عندما أسقطت مروحيتها في شرق البلد بتاريخ ٢٢ مي من قبل المجاهدين، ولقى جميع ما فيها من الجنود - الذين تم إرسالهم حسب استراتيجية أوباما الجديدة - حتفهم، وعلى غرار ذلك أبدى القائد الجديد لجنود أمريكا جنرال مك كريستل عن رأيه في أحد جلسات مجلس " سنا " بأن الحرب في أفغانستان تخطو حثيثا نحو الصعوبة والوعورة، ولا شك أن للخسائر الفادحة التي تلقتها الجنود الجدد أثرا على معنويات كريستل سلبيا.

ومن جانب آخر نشرت جريدة واشنطن بوست قبل ذلك بعضا من إفادات المبعوث الجديد لأوباما ريتشارد هالبروك التي أدلى بها في مؤتمر مونشين، بأن حرب أفغانستان طويلة المدى إضافة إلى استعصاءها، والتي ورطت حلف ناتو في ابتلاء مرير، حسب رأي المذكور هذه الحرب أصعب حتى من حرب العراق.

شبيها بذلك قال قائد قوات أمريكا المهزوم جنرال ديويد بيتروس بأن وضع أفغانستان قد تفاقم شرا، بل وصرح بأن النظرة على تاريخ أفغانستان تبدي بأن الأجانب دائما تلقوا الهزائم فيها، لذلك النجاح العسكري يبدو عسيرا، وأكد على أنه ينبغي أن لا نتغاضى عن تاريخ أفغانستان!

لا شك أن اعترافات قواد أمريكا العسكريين الآنفة الذكر على رغم من إصرارهم على إخفاء أسرارهم الحربية قد تبلورت في جباه وسائل الإعلام الأمريكية، ورفعت الستار عن ضعف الجنود الأمريكان النفسي وتزلزلهم المعنوي، يبدو أن كبار قادة أمريكا العسكريين لا يمكنهم بعد صبر طويل وتحمل شديد أن يقعوا دون هزيمتهم المتوقعة ووسائل الإعلام، ولا يستطيعون بعد ذلك أن يستروا الحقائق الواقعية بستار الكذب والخداع، حيث اليوم قد آن أن تبرز حقائق الأرض الواقعية، وأن يُعرى شبح عدو الشعب الأفغاني البطل.



كما صرح جنرال ديفيد بأن تاريخ أفغانستان شاهد لهزائم وزلات كثير من الأجانب والمحتلين، وعلى أساس الواقع التاريخي ينبغي عدم تكرار هذه التجربة، وإلا فإنها رعونة العدو ووخامة عواقبها تكون مثل بقية إخوانه السابقين أمثال جنكيز خان، هلاكو، الإسكندر المقدوني، الإنجليز وجنود الروس الحمر، حيث رجحوا الفرار على القرار وذهبت

ذكرياتهم من حاشية العالم إلى ذاكرة النسيان.
ولا بد من الاعتراف بأن مآسي تمييع قوة المتجاوزين الحديدية تتموج على شكل رمزي في حافظة تاريخ أفغانستان، وتلقن الأمم المحتلة والمتجاوزة الرجوع إلى التعقل والتفكر، وعدم التعرض على الآخرين.
يمكن أن الأمريكان وحلفاؤهم قد اغتروا بتملق بعض المتملقين وانخدعوا بكذبات بعض المتجاملين، ولكن الواقع على عكس ما تصوروه تماما، إن الغرب قد اغتر منذ أول يوم حينما هجم على أفغانستان، إذ أفغانستان ليست كبقية الدول التي فيها الحساب على أساس المعايير المادية والقوانين الوضعية، بل هنا العمد الشعبية والعرفية قائمة على أسس عقدية معنوية، والحقيقة بأن أي قوم وشعب انتظم في سلك العقيدة الذهبي يصعب هزيمة وتقهقره، حيث لا يخضع بسهولة لقبول الشرب من كـأس السم القاتل.
إن موقع أفغانستان الجغرافي والطبيعي إلى حد كبير معقد جدا، ولسلسة الجبال الشامخة الطويلة حظ كبير وواضح في شموخية ذلك القوم وصلابته، وقد سجلت الحوادث التاريخية صعوبات في وصول الإسلام إلى ذلك القوم، ولكن لما آمن به واستسلم لأحكامه لن يتوانى في



الحفاظ عليه ولن يبيعه بثمن بخس دراهم معدودة.
وأما حدس الزعماء الأمريكان بأنهم يستطيعون أن يجعلوا هذه الأرض الأبية تحت تصرفهم بالمال والقوة فغدا حلما لا يتحقق، بل وصار عليهم بدلا من أيكون لهم.
كانت النظرة الدقيقة المتدبرة تتطلب تورع أمريكا عن الهجوم على الإمارة الإسلامية، وكان عليهم أن لا يغلقوا بوابة المفاهمة، وأن يستمعوا ـ قبل السابع من أكتوبر ٢٠٠١ ـ إلى نصائح قادة السوفيت العسكريين؛ حيث منعوا الأمريكان مرة بعد أخرى عن الهجوم، وأخبروهم عن أحوال جنودهم الهالكين على تلك الأرض الشامخة المجاهدة، ولكن استكبار أمريكا وطغيانها جرها إلى مهالك أدركت خطرها بعد ما لم يكن للإدراك جدوى.
واليوم ـ الحمد لله ـ يُشاهد عيانا بأن عرش غطرسة أمريكان وتجبرهم بدأ في التزلزل والاهتزاز، وحان حين هزيمتهم النكراء بسرعة فائقة، لذلك غدا قادة الجنود الأمريكان يذرفون الدموع على مستقبل جيشهم المظلم، ويتطلبون متتاليا من زعماءهم السياسيين الخروج والانسحاب!
والشعب الأفغاني المجاهد يرى أن احتلال أفغانستان الحالي يماثل تماما احتلال السوفيت السابق في غير الشرعية والتجاوز والهمجية، مادام الغرب لم يخرج جنوده من هذا البلد، ولم يعترف بحريته الحقيقة بالاعتراف، ستستمر أمواج المواجهة المسلحة المتلاطمة في التموج، ولن يبرح المجاهدون خنادقهم الساخنة حتى ترجع الأمور إلى نصابها.
إنها شامخة ثابتة لا تخضع! أعناق الإباء والشموخ لا تستذل! إنها أرض منارات عز ومجد شامخة عالية! وكأن غيرها من الأراضي عقيمة مجدبة!

صلاح الدين مومند

عند ما يصبح فرعون خطيبا !

قل للذي لست أدري من تلونه — أناصح أم على غش يناجيني؟
تغتابني عند أقوام وتمدحني — في آخرين وكلّ عنك يأتيني
هذان شيئان قد نافيت بينهما — فاكفف لسانك عن شتمي وتزييني

المتابع للأوضاع الراهنة في العالم الإسلامي يسمع هذه الأيام حديثا ساخنا حول خطاب (باراك أوباما) خلف (جورج بوش) الابن، وذلك من على منصة أكاديمية القاهرة في جمهورية مصر العربية مسقط رأس الفراعنة الغابرين الغارقين.

يقولون: إنه قد سبقت هذا الخطاب الضئيل حملة اعلامية أمريكية واسعة النطاق في داخل الولايات المتحدة وخارجها لتهيئة الرأي العالم الأمريكي والإسلامي لاستيعاب تلك الخطاب، وكان العالم كله ينتظر هذا الخطاب بحرارة تامة، ويعتبر أن أوباما أكثر الرؤساء الأمريكيين نصيبا بالنوايا الحسنة تجاه الإسلام والمسلمين، فأبوه مسلم، ويقال: إن جدته ستكون هذا العام في ركب موكب الحجاج إلى بيت الله العتيق.

وكان له قبل ذلك خطاب في البرلمان التركي، حيث وجهه إلى العالم الإسلامي، واستعمل لغة جديدة، وضمّن الخطاب مقادير احترام وتبجيل للإسلام والتاريخ وحضارة المسلمين، مؤكدا فيه أن الولايات المتحدة ليست عدوة للإسلام والمسلمين، والمعجبون بخطابه يقولون: إنه يتحدث كثيرا وبفصاحة فائقة لا تقاس مع تلعثمات (جورج بوش) وحركاته المضحكة، وإنه تخلى في خطابه التركي تماما عن خطاب العجرفة والاستعلاء الذي كان سمة لخطاب (جوج بوش) الصغير دائما.

وكان له بعد ذلك خطاب خصّ به الإيرانين بمناسبة احتفالهم بالعام الجديد الفارسي يوم مهرجان نيروز، وفي جميع الخطابات تخلى عن مصطلع "الحرب على الإرهاب" ووعد قبل ذلك كله بإغلاق سجن "جوانتنامو" ومنع تعذيب السجناء و... و...

وهذه الوعود تزيد من توقعات وآمال شعوب العالم الإسلامي والعربي من شخصية (أوباما) الرئيس الأمريكي الفذ الجديد (!!) لأن هذه الشعوب قدعانت كثيرا من سياسات أمريكا التي كان تاريخها حامل بالجرائم والجنايات منذ البداية، ليس قبال العالمين الإسلامي والعربي فقط، بل تجاه البشرية جمعاء، إنها هي التي قتلت في اليابان عام ١٩٤٥- أكثر من ست مائة واثنين وسبعين ألف شخص من اليابانيين، ودمرت (هيروشيما، وناجاساكي) وهناك قصص وحكايات حول تاريخ المسلمين الأفارقة الذين اقتلعوا من أوطانهم، حتى من أحضان أمهاتهم، ليباعوا في أسواق النحاسة الأمريكية، وليلاقوا صنوف العذاب والإرهاب، وهي المعانات التي نتجت عنها الصورة القبيحة لدى العالم ولدى المسلمين بصفة خاصة عن الولايات المتحدة الأمريكية، وقد آن أوان إلقاء الخطاب من باراك أوباما بتاريخ ٢٠٠٩-٠٦-٠٤ في قلب العالم الإسلامي، وكان هذا الخطاب المنتظر استجابة لأحد الوعود الانتخابية

التي ألزم بها الرئيس الأمريكي نفسه وحرص على تنفيذها.

ولله در الشاعر حيث يقول:

ويريك من طرف اللسان حلاوة

ويروغ فيك كما يروغ الثعلب

وأورد جميع وكالات الأنباء ووسائل الإعلام هذا النباء، ومن أشهرها إذاعة (بي بي سي) التي اختصرت نكات خطابه وقالت:

"دعا الرئيس الأمريكي باراك أوباما إلى فتح صفحة جديدة بين الولايات المتحدة والمسلمين، ليتصدوا معا للتطرف وللعنف حول العالم، ولتحقيق السلام في الشرق الأوسط.

جاء ذلك في بداية خطابه الموجه إلى العالم الإسلامي من جامعة القاهرة.

ودعا إلى اقامة دولة فلسطينية يعيش فيها الشعب الفلسطيني بكرامة إلى جانب دولة إسرائيل، مشيرا إلى معاناة الشعب الفلسطيني على مدى أكثر من ستين عاما، وإن بلاده "لن تدير ظهرها للطموحات المشروعة للشعب الفلسطيني للعيش بكرامة في دولته المستقلة".

وحول أفغانستان قال: إن بلاده لا ترغب في الاحتفاظ بقوات أو بقواعد هناك وإن " بلاده سعيدة بعودة كل فرد من قواتها إلى أرض الوطن إذا وثقنا من عدم وجود متطرفين في أفغانستان وباكستان.

وقال: إن الولايات المتحدة ليست في حالة حرب مع المسلمين أو الإسلام، ولن تتسامح مع العنف والتطرف بكل أشكاله، وأوضح أن هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١م على الولايات المتحدة أثارت ردود فعل غاضبة لدى الشعب الأمريكي، وجعلت أمريكا تتصرف بعيدا عن مُثلها ومبادئها، وقد اتخذت حكومته خطوات في هذا الاتجاه مثل منع التعذيب وإغلاق معسكر جوانتنامو قريبا.

وأضاف أن أمريكا ليست بصدد فرض نموذجها الديمقراطي على الدول الأخرى، لكن هذا لا يقلل من أهمية الديمقراطية ومن التزامي نحو الحكومات التي تعكس إرادة شعوبها.

وأشار إلى أن الحكومات التي تحترم حقوق الإنسان وتحميها هي أكثر استقرارا ونجاحا. وأشار إلى أن جميع الشعوب تتوق إلى التمتع بحرية التعبير، وأن تكون لها كلمة في حكوماتها، والثقة بحكم القانون وسيادته ولا تكون ضحية الفساد.

وأردف قائلا: إن تسامح الإسلام مع أصحاب الديانات الأخرى له تقاليد عريقة، حيث شهدنا خلال حكم المسلمين في الأندلس وقرطبة.

إن حرية العبادة شرط أساسي للعيش المشترك بين مختلف الشعوب وأتباع الأديان المختلفة.

وبمناسبة حقوق المرأة

قال: إنني أرفض النظرة الغربية التي تقول: إن ارتداء المرأة الحجاب أدنى من قرينتها السافرة، لكن حرمان المرأة من حق التعليم يعني حرمانها من حق المساواة مع الرجل ...".

هذه كانت خلاصة كلامه في الخطاب المومى إليه، ويقول الكاتب أمجد عرار على سبيل الإطراء والإعجاب هذا مانصه بتغيير يسير: "إن في خطاب أوباما كررت كثير من مفردات لغة جديدة التي تتميز بمخاطبة القلوب، والتي استحقت تفعيل سيكولوجية التصفيق وهتافات الإعجاب، إنه تغزل بالإسلام بطريقة تضاهي خطباء المساجد، واستشهد بالقرآن الكريم، والاستحضار الروحي لصوت الأذان، خطاب يعترف بفضل الإسلام في صنع الحضارة، وقد كان سلفه (بوش) يري الإسلام (فاشيا) وهو استحضر الحروب الصليبية، وجعل الحرب على الإرهاب تعبيرا رديفا للحرب على الإسلام؛ لكن هل يعني هذا أن أوباما سيكون المخلص والمنفذ وصانع المعجزات ؟؟؟ وهل تكون أفعاله بمستوى أقواله؟"

نعم هذا ما ستثبته الأيام المقبلة ولنرى إلى أي مدى سيفعل ما يقول؟ ونحن على يقين أنه:

يريك البشاشة عند اللقاء ويبريك في السّر بري القلم

حقا إنه قال حول أفغانستان: إن بلاده لا ترغب في البقاء أو الاحتفاظ بالقوات هناك، لكنهم يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم.

و حاليا يجري في أفغانستان أعمال بناء المعسكرات والقواعد والمطارات على قدم وساق التي لا تبشر بالانسحاب المبكر، ولذلك أعلنت إمارة أفغانستان الإسلامية أنها لا تصدّق كلام (أوباما) حول سعيه إلى استقرار أفغانستان؛ لأنه لا ينسجم مع واقع الأمر، فإن أمريكا حاليا تبني قواعد عسكرية كبرى والمستودعات الضخمة، إنها تريد ضخ عشرات الآلاف من القوات الإضافية إلى ساحة المعركة، وإن حلف ناتو بقيادة أمريكا تقتل مئات الأشخاص يوميا في أفغانستان بما فيهم النساء والأطفال والشيوخ، وأكثرهم من المدنيين العزل.

إنها تشن الغارات على البيوت الآمنة والمساجد المباركة والأسواق المكتظة بالناس بحجة أن هناك قوات الإمارة الإسلامية التي يسمّونها المتمردين أو الإرهابيين، إنها تنفق تريليونات الدولارات التي خصصت للحرب في أفغانستان، فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة، تحرق أجساد الأشخاص دون أن تخرق صدورهم رصاص العدو، وتقتل الأبناء أمام أمهاتهم بلا رأفة ورحمة.

نقول: إن العالم لا يمكن أن يصدّق تلك الوعود الكاذبة الجوفاء؛ لأن الإدارات السابقة أيضا فرضت على نفسها الوعود مثلها، ولكن بدون جدوى.

وننصح هذا الخطيب المفوهَ: أن يقوم بانسحاب قواته قبل كل شيء من بلادنا، وأن يترك هذا الشعب ليختار لنفسه ما يريد من حكومة ورئيس، ونذكّره بالحكاية التي تقول: إن الرجل الأسود نزع يوما ثيابه، وأخذ الثلج وأقبل يعرّك به جسمه، فقال له رجل حكيم: لما ذا تعرك جسمك بالثلج؟ فقال: لعلي ابيضّ جسمي، فقال الرجل: يا أحمق لا تتعب نفسك؛ لأنه يمكن أن يُسوِّد جسمُك الثلجَ، وأما الثلج فلا يزيل السواد عن جسمك.



لأُسد اللّه في كوبا

الكاتب : مبارك المحيميد
من موقع: منبر التوحيد والجهاد

لأسد الغاب في كوبا السلام وإن عز التزاور والكلام
ليوث حينما وثبوا تنادت كلاب الغاب و انجفل النعام
تطوف بها الغداة بكل ذعر وتحرسها الرواح فلا تنام
تخاف تواثبا منها فتدني مشاعلها إذا جن الظلام
وما ضر الكريم إذا علاه لحسن صنيعة منه اللئام
ألا أيها الأحباب عذراً فقد طاشت بجعبتي السهام
نرى للمسلمين بكل أرض مجازر مالهم فيها قوام
نرى في قدسنا قرداً دعياً يئن بثقله الحرم الحرام
يغني بالسلام وإن منه ومن غلوائه يشكو السلام
نرى مالا يطاق إذا تمطي بأعراض القوارير الطغام
وسالت دمعة في خد طفل جريح لم يجاوزه الفطام
وشيخ مبعد تعبت خطاه ويطويه مع الألم الحمام
هنا قدم وذاك دم مراق وتلك يد تحيط بها عظام
وشيء من بقايا شبه دار وأنقاض وأبيات حطام
أخي إن لم تقم لله فيهم فحسبك فتية لله قاموا
فقالوا : ربنا إنا برئنا وقد خذلتهم العرب الكرام
وإنا ربنا لما سمعنا صريخ الدين حق الانتقام
سل الأفغان والشيشان عنهم سل البوشناق كيف بها أقاموا
وسل يوم الكريهة كيف كانت بسالتهم وقد ثار الرغام
وجلل صارخاً للحرب فيهم صبيٌ لم يناهزه احتلام
وسلها عن عدوهم المفدى وقد لاقتهم الأسد العظام
على أعقابهم نكصت وولت جحافلهم يعرقلها الزحام
أيا أحبابنا عذراً فإنا ليرهبنا الشباب إذا استقاموا
أيا أحبابنا عذراً فإنا يهدهدنا التغزل والغرام
يلفعنا إذا نصحوا انخذال ويصفعنا إذا نمسي انهزام
تعلمنا المذلة كيف ننسى وكيف نجيب إن وقع الملام
أيا آسادنا في القلب نارٌ يزيد لحبكم فيها الضرام
لكم منا الدعاء بظهر غيب من الأبرار ما صلوا وصاموا
لكم منا اللسان وكل حبر إذا ما لف في الغمد الحسام
لأسد الله في كوبا السلام وقل لهم إذا عثر السلام
بكم نشدوا فحيوا كل شدو مع الأسراب تنقله الحمام
بكم نسموا فحيو كل قطر على الوجنات ينزله الغمام

زبير صافي

الفجائع الأمريكية

لو قارنا بين عادات التتار بقيادة هولاكو وجنكيز خان، وعادات الأمريكان بقيادة بوش وأوباما؛ لوجدنا في الطرف الأول من صفات الجريمة والقتل و القمع والعدوان والغطرسة والوحشية..ولكننا لم نجد الصفات والعادات الأمريكية الخبيثة التي تضيف إلى الصفات المذكورة الخبث والشناعة إلى الجانب الأمريكي الحالي..

ومن تلك الصفات مثلا: المكر والكيد والدسائس والخبث واجرام واعتداء واحتلال وابتلاع للبلاد...قتل وقمع وقصف..تدمير وتشريد وانحراف.. ظلم وغطرسة ووحشية ...فساد وملاذ ولامبالاة ...فلذا كانوا من أشد الناس ظلما وطغيانا على مر الدهور وتعاقب الأزمان، حتى لم ينج منهم المقدسات الإسلامية إلا وانتهكوها، وأما حالهم مع الشعب الأفغاني فأرضه شاهدة بجرائمهم ومواقفهم العدائية وذلك بشنهم حربا ماكرة وكيدا مدبرا فهم من أشد الناس غطرسة وعدوانا عليه وهو خير مصداق ما أخبر الله عن اليهود حيث قال عز من قائل: {لتجدن أشد الناس عداوة للذين أمنوا اليهود والذين أشركوا}(المائدة:٨٢)

وبناء على هذا الأساس فإن عاداتهم السيئة وصفاتهم الوحشية كثيرة تكاد ألا تسلم عشيرة واحدة في أفغانستان والعراق من شرورهم ودسائسهم وجرائمهم الشنيعة إلا وقد ذاقت من مرارتهم شيئا، ولربما تناقلت وسائل الاعلام في العالم كله نموذجا من نماذج عادات الأمريكان المفضحة ومؤامراتهم الماكرة التي إرتكبوها في القديم والحديث، ولكن ما ينشر عن الأمريكان في أفغانستان والعراق هو أقل القليل.

والذي تجدر الإشارة إليه هو أن الأمريكان قوم يكذبون على أنفسهم وعلى من خالفهم في سياستهم وأهدافهم ..فعلى هذا المنوال يخفون الحقائق ويمارسون التضليل والتزييف، ومن شاء معرفة عادات الأمريكان وأهدافهم المشوءمة فليرجع إلى الاعلام اليومي الذي يبث ليل نهار فإنه يعطيك مجالا لمعرفة الحقائق ومعرفة ما يفعله الأمريكان لتسويد الثوابت التي تتزيف من قبلهم.

وألا يكفي لما ذكرناه في قلب لحقيقة وقعت وذلك بعد أن عرضت صفحات الإنترنت القرى والمدن الأفغانية وعلى الخصوص قرية جنج آباد، جيرانه،و شيوان بمديرية بالابلوك بولاية فراه غرب أفغانستان وما حصل فيها من خراب ودمار وسفك لدماء الأبرياء من أطفال ونساء وشباب وشيوخ، مع تخريب كل المقومات البشرية والإنسانية، وذلك يومي الاثنين والثلاثاء بتاريخ ١٤٣٠/٥/ الموافق ٢٠٠٩/٥/٤ حيث أفادت الصحافة العالمية والمحلية بأن أكثر من مائة وخمسين من المدنيين قتلوا في القصف الجوي الأمريكي وحتى النظام العميل يعترف بما وقع من سقوط ضحيا قرويين والذي يزيد عددهم من أكثر من مائة شخص .

والأوضح من هذا قيام أهل القرى بإحضار الجثث للقتلى المدنيين إلى عاصمة إقليم فراه الذين لاقوا حتفهم جراء القصف في ضربات جوية أمريكية أثناء

هجومها على قرية جيرانه وجنج آباد بطريقة وحشية مستنكرة، ويقول شهود عيان حسب ما أوردته كثير من المواقع والقنوات الفضائية، ب{ أن الغارة التي وقعت جراءها الانتهاكات البشرية فإن سكان القرية أعدوا قائمة من ٩٠ اسما كما أكد سكان قرية جانج آباد المجاورة استشهاد ٥٧ مواطنا وذكروا أسماءهم وهذا بالإضافة إلى قائمة ثمانية تلاميذ من الذين كانوا يدرسون المرحلة الابتدائية بالمنطقة المذكورة وذلك بأن الأهالي أرادوا أن يؤكدوا أن هذا العدد الكبير قد قتل بالفعل في الضربات الجوية التي نفذتها مقاتلات قوات الاحتلال الأمريكية، وأدت نبأ مقتل نساء وأطفال أفغان إلى إنتشار موجات من الاحتجاج في كافة أنحاء البلاد، وهو ما يعد أحد العوامل الرئيسية التي تزيد نقمة الشعوب الإسلامية على استمرار الاحتلال الأجنبي لأفغانستان}. فالأمريكيون إلى اليوم لا يعترفون بالعدد المعثور عليهم ويخفون ويحاولون أن يزيفوا الحقائق فيوما يقولون قتل عشرون ويوما يزيدون خمسا هذا هو حال الأمريكان في المشهد العام فيكيف بالمنظر الخفي..

وعلى صعيد آخر لو قارنا هذه الغارة بغارات التتار وهي تعيث فسادا في قلب بغداد، وقد امتصت دماء الأبرياء، وعملت في رقابهم السيوف، ومزقت العلوم، وأغرقتها في نهر دجلة والفرات؛ فهي وحشية يتفق فيها الأمريكان بأمثالهم في التاريخ المماثل من التتار والمغول. وأحداثهم الوحشية المتشابهة تتكرر ونلاقيها على مدار الساعة بل وفي كل دقيقة آتية.

وعلى هذا الصدد أصبحت قضيية قتل المدنيين مصدر توتر شديد بين السلطات الأفغانية العميلة والقوات الأمريكية الوحشية، وهذا في وقت تقول واشنطن إنها تعمل بشكل أكثر جدية هذا العام للحد من عدد القتلى المدنيين وإنها تحقق في التقارير عن مثل هذه الحوادث بشكل أسرع بعد ما إرتفع عدد المدنيين الذين قتلتهم القوات الأمريكية العام الماضي، وقالت الأمم المتحدة- {إن ضربة أمريكية قتلت ٩٠ مدني في أسوأ حادث العام الماضي وأنكرت واشنطن ذلك في بادئ الأمر، لكنها قالت بعد ثلاثة أشهر إنها قتلت ٣٣ مدنيا بالإضافة إلى ٢٢ شخصا وصفتهم "بالمتمردين" على حسب تعبيرها}.

هذا ولو يتساءل أحد نفسه ماذا تريد أمريكا بعد كل ما فعلت؟ دمرت البلاد وحكمت مجموعة من العصابات وتقتل كل يوم العشرات من المدنيين الأبرياء، ثم لم تكتف بجرائمها ومظالمها بل تواصل في كل ذلك؛ فها هي تقصف القرى بكل وحشية وتتدخل في شؤون الناس فردا فردا وتطلق الرصاصات على تلامذة المدارس في أسعد آباد بكونار لتقتل أربعة وتجرح أربعة وخمسين شخصا في رابعة النهار وفي سوق مركزي مزدحم، ولا يستطيع أحد أن يستنكر هذه الجريمة..

فكل هذا تعترف بها أمريكا وتقول مستشار أمنها القومي جيمس جونس { أن الولايات المتحدة لن توقف الإعتداءات الجوية في أفغانستان بعد الطلب المقدم من رئيس النظام العميل حامد كرازاى في أعقاب المذبحة التي نفذتها الطائرات الحربية الأمريكية على قريتي- جرانه وجنج أباد- وخلفتا عشرات الضحايا الأبرياء وتسببت سقوط قتلى مدنيين جراء الاعتداءات الجوية الأمريكية في إثارة غضب الشارع الأفغاني واندلاع العديد من المظاهرات والمسيرات الغاضبة المنددة بتلك المجازر الدموية}.

وفي مشهد آخر، قتلت قوات إيطاليا فتاة أفغانية وأصيب ثلاثة من أفراد عائلتها بعد تعرض سيارتهم لاطلاق نار مكثف نفذه جنود من قوات الناتو في مدينة هرات غربي أفغانستان وأكد شهود عيان في المنطقة أن القوات الإيطالية هي من أطلق النار على المدنيين.

إن أمريكا اليوم فهي أسوأ أخلاقا، وأقل حضارة، لأنها لم تكن شريفة مع نفسها وقومها ومبادئها وكلمتها التي تغني بها ليل نهار فهي تعتقد أنها الذكية الوحيدة في

العالم والناس جميعا في عداد الأغبياء، فأخذت تطلق الكذبة تلو الكذبة وتصدقها، بل وتطالب كل عاقل وذو بصر وبصيرة في العالم أن يصدق أكذوبته بأنها جاءت محررة للشعب الأفغاني المنكوب والشعب العراقي المظلوم، على الرغم من وضوح زيفها، وانكشاف غطائها. لأنها تستخذم منطقا عجيبا لتحقيق كذبتها وزيفها، فمضت تقتل الشعب وتريق دماء الأطفال وتصك أذنيها أمام صراخ النساء، فكيف يكون تحرير الشعوب بقتلها؟! فالتتار الذين لم يعرفوا سوى الفتك والقتل، كانوا يعلمون أن القتل معناه الغزو والسيطرة والاستعباد والإذلال، فذاك منطق الغابة التي عاشوا في أحضانها وتعلموا لغتها، أما أمريكا التي درس جنودها في المدارس والجامعات ولبسوا الزي الفاخر فإنهم جهلوا أو تجاهلوا هذ المنطق وأوجدوا منطقا غريبا، ومفردات عجيبة، فهم يزعمون أن التحرير معناه القتل وسفك الدماء والقصف على الأعراس والإستيلاء على ذخائر الشعوب وثرواتها!!!

-ولكننا نشكر الله تعالى أولا ثم نشكر إخواننا المجاهدين الذين يسهرون لياليهم في خنادق القتال وينصبون الكمائن لقيامهم بهجماتهم الشرسة في مواجهة عدوهم الأمريكي الصليبي وحليفه الحلف الحاقد المتناسي لحقوق الإنسان أصلا -وبدورهم هذا يتمكنون من وقوفهم أمام توابيت الجنود الذين فتكت بهم الحرب، ليقدم لأهاليهم اعتذارات باردة لا تضمد جرحا ولا تسكن حزنا.

فأمريكا التي سيطرت على أفغانستان والعراق لم يستقبلها الشعب العراقي والشعب الأفغان بالزهور بل استقبلوه بالعبوات الناسفة والهجمات الساخنة والاقتحامات الحارة.

وليتنا نتعظ ونعتبر من التاريخ ونقرأه قراءة واعية لا قراءة سطحية عابرة لأن ما وقع في فراه بالابلوك أفظع مما قام بها التتار في بغداد وأن التتار لم يكن لديهم الفسفور الأبيض ليرشوا على أهل بغداد وعكس ذلك الأمريكان فإنهم يرشون ما يملكون من الأسلحة والمواد الكمياوية بل الأشنع من ذلك يرتكبون أنكر الجرائم دون حياء أو خجل بل إنهم يمارسونها باستعلاء وغطرسة.

هذا ولو نتأمل تلك الجثث المحترقة في بالابلوك والمنازل المهدمة في لغمان والأعراس المقصفة في ننجرهاروأروزجان ونتخيل المآسي التي يعيشها شعب أفغانستان المسلم لتركنا كل الأشغال الدنيوية ودخلنا المعارك الساخنة ضد أعدائنا المعتدين من الأمريكان وأعوانهم المرتزقة، فهل يعقل أن ينسى الشعب الأفغاني والعراقي قتلاهم بالرصاص والقذائف الأمريكية؟

وهل سيغمضون عيونهم عن جرحاهم الذين ضاقت بهم المستشفيات؟

ولما كان الواقع يشهد ما نقوله فإنه يجب علينا أن نستيقظ من سباتنا العميق وأن نعد العدة ونأخذ الحيطة والحذر كي لا نقع في الفتن وأن نجاهد ضد المعتدين الصليبيين بكل بسالة كما جاهد المسلمون في حقب التاريخ ضد التتار واليهود والفرس والشيوعية منتهجا في ذلك الآداب والأساليب والأوامر الإسلامية قولا وعملا، كما أنه يجب علينا أن نعرف أنه لا فرق بين اعتداء شيوعي واعتداء أمريكي وعدوان تتاري فالكل إعتداء واحتلال يلزم على الجميع مواجهتها أين ومتى وعلى أي سطح كان ولكن اعتداء الأمريكان أشنع وأخطر من كل الذي سبق.



أحمد مختار

تصعيد العمليات العسكرية

مع ازدياد القوا ت الأجنبية في أفغانستان

بعد وصول القوات الأمريكية الجديدة وتمركزها في ولايتي لوجر وهلمند اشتد معها حدة العمليات العسكرية ضد القوات الأجنبية في جميع الولايات الأفغانية ؛ خاصة الولايات التي تمركزت فيها تلك القوات.

ولم يكن لتلك القوات الإضافية أي تأثير ايجابي في تقليل حدة حملات المجاهدين، بل على عكس ذلك ارتفع معدل هجمات المجاهدين إلى أعلى مستوياتها منذ احتلال قوات الأمريكية لأفغانستان.

وقد اعترف الجنرال ديفيد بتريوس قائد القوات الأمريكية في المنطقة الوسطى باحتدام المعارك وتصعيدها ضد قواته وذلك بشن ٤٠٠ حملة عسكرية أسبوعيا عليها من قبل المجاهدين؛ بالإضافة إلى توسيع رقعة هذه العمليات إلى المناطق التي كانت تعد مناطق آمنة نسبيا من بقية المناطق المشتعلة في الجنوب والجنوب الشرقي من أفغانستان.

فعلى سبيل المثال كانت الولايات الشمالية تعد من المناطق التي لم يكن فيها أثرا ملموسا لنشاطات المجاهدين العسكرية ولذلك أعلنت القوات الأجنبية إنهاء برنامج النزع السلاح (DDR) فيها، ولكن بعد وصول القوات الإضافية إلى أفغانستان شهدت تلك المناطق الآمنة تصعيدا بارزا لفعاليات المجاهدين العسكرية من تنفيذ هجماتهم على القوات الأجنبية والقوات العميلة الأفغانية وكانت آخر تلك العمليات البطولية هجوم المجاهدين على قاعدة القوات الألمانية في ولاية قندوز مما أدى إلى مقتل ثلاثة جنود ألمان وذلك باعتراف القوات الألمانية نفسها.

وكذالك عملية مقتل ثلاثة موظفين من منظمة الأمم المتحدة في ولاية جوز جان

وقد صرح قائد القوات الأجنبية الجنرال مكري ستلي خلال مؤتمره الصحفي في العاصمة الأفغانية كابول بتصعيد الهجمات في الأشهر الأخيرة في عدة مناطق من شمال أفغانستان.

يأتي هذا التصعيد العسكري ضد القوات الأجنبية في أفغانستان رغم كل ما تبذله القوات الأجنبية من الجهود والمساعي في سبيل إقصاء المقاومة الجهادية في أفغانستان .

وكانت من ضمن تلك الجهود المبذولة الفاشلة قيام القوات الأجنبية ببدء حملاتهم الواسعة في كل من ولايات غزني ، فراه ، نيمروز وهلمند؛ بنية تخفيف حدة هجمات المجاهدين عليها، ولكن بعون الله ونصرته لم تحقق أي تقدم فيها واستطاع المجاهدون تصدي كل تلك الحملات بشجاعة وإجبار القوات الأجنبية للانسحاب من مواقعها التي كانت متمركزة فيها قبل بدء هذه العمليات.

ونذكر هنا على سبيل المثال الهجوم الجوي الذي قامت به القوات الأمريكية والبريطانية بتاريخ ٢٣-٦-٢٠٠٩ على مواقع المجاهدين في منطقة بابا جي بولاية هلمند .

وقد استعدت القوات الأمريكية والبريطانية لتنفيذ هذا الهجوم مدة أسبوع كامل وذلك بمحاولة حصار مواقع المجاهدين في المنطقة و شاركت فيه كتيبة بلاك ووتش والكتيبة الثالثة وفوج اسكتلندا الملكي، واستخدمت فيه أكثر من ١٢ طائرة مروحية من طراز تشينوك وطائرات عسكرية من طراز أباتشي وبلاك هوك المزودة بالمدافع الرشاشة، بالإضافة إلى مدافع سبيك تر وطائرات هار يير وطائرات بدون طيار وبدأت تنفيذ الهجوم بإنزال الجوي لأكثر من ٣٥٠ جنديا من وحدة التابعة لـ "بلاك ووتش" البريطانية .

وقد وصفت وزارة الدفاع البريطانية الهجوم بواحدة من أكبر العمليات الجوية في العصر الحديث .

ولكن الله عزوجل مكن بعونه ونصرته المجاهدين الأبطال من تصدى هذا الهجوم الجوي الشرس واضطروا القوات الأمريكية والبريطانية بالتراجع من هجومها والحقوا خسائر جسيمة في الأرواح والمعدات العسكرية .

وبعد أن خسرت القوات المعتدية المعركة في منطقة بابا جي شمال مدينة لشكر جاه اضطرت القوات البريطانية إلى الانسحاب من مركزها المتواجد منذ أربعة سنوات في منطقة "سره سخر" بالقرب من مقاطعة جرشك بالولاية نفسها، ونقل جميع جنودها والمعدات العسكرية فيها إلى مراكزهم الأخرى في المنطقة.

فمحاولات الأمريكان بإرسال القوات الإضافية إلى أفغانستان وتعزيزها بالمعدات العسكرية المتطورة ، وقيامها بتنفيذ الحملات العسكرية ضد المجاهدين وقصف الأماكن السكنية من الأبرياء وإعلانهم عن مقتل العشرات يوميا من المجاهدين لا يمكنهم من الحصول على مآربهم الفاسدة ؛ بل يؤدي كل ذلك بإذن الله من إلحاق هزيمة عاجلة بقوات الكفر العالمي وعلى رأسها رأس الكفر والغدر والنفاق الولايات المتحدة الأمريكية بأيدي المجاهدين الأبطال في أرض أفغانستان مقبرة الإمبراطوريات المستبدة بإذن الله.

جدول إحصائيات العمليات لشهر جمادي الآخرة ١٤٣٠هـ الموافق لـ مايو ـ يونيو ٢٠٠٩م

الرقم	الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو					الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين				
				قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	جرحى العملاء	تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	شهداء المدنيين	جرحى المدنيين	تدمير البيوت والقرى المدنية
١	قندهار	٩٠	١	٧٧	٢٢	٣١١	٦٢	٦٩	٦	٢٥	١٢	٢٠	سيارتين
٢	هلمند	٨٣	٢	١٦٠	٣٢	١٩٠	٥٠	٨٥	٤	٢٣	٢٢	١٥	قريتين
٣	غزني	٣٢	٢	٩٣	٣	٩٥	٤	٨٤	٢	٤	٣٠	١٠	سيارتين
٤	خوست	٤٣	٠	٧٢	٢٠	١١١	٦	٣٢	٥	٨	١٢	٣٦	سيارة
٥	نورستان	٤	٠	١٧	١٣	١٢	١٥	٣	١	٢	٨	٥	سيارتين
٦	وردك	٤٨	٠	١٣٦	١١	٤٨	٢٢	٤٢	٤	٧	٧	١٣	سيارة
٧	كونر	١٤	٠	٣٩	٣	٣	٤	٩	٥	٧	١٤	٦٣	٣ سيارات
٨	بكتيكا	٢٠	٠	٤٥	٢	٦٢	١٠	٣٣	٨	٦	٩	٣	قرية
٩	زابول	٣٠	٠	٤٧	١٦	١٧٠	٨	٥٨	١٢	١٧	٢٢	٢٥	قريتين و٣سيارات
١٠	لوجر	٣٢	٠	١١٣	١٣	١٨	١٩	٤٣	٦	١٢	١٦	١٨	قرية
١١	كابيسا	١١	٠	١٨	٥	٩	١٠	٦	٢	٦	١٤	١١	قرية
١٢	أورزجان	١٦	١	٢٤	٦	٨٠	٢١	١٥	٥	٨	١٥	٢٣	قرية و٣سيارات
١٣	بكتيا	٣٥	٠	٣٥	١٢	١٣٧	٥	٧٩	٤	٤	٨	٥	سيارة
١٤	فراه	١٢	٠	٢٢	٣٥	٤٥	٣٦	١٢	٥	٧	١٤	٥	قرية
١٥	كابول	١١	٠	٢٦	٢٥	١٨	١٦	١٤	٢	٤	٨	٣	٠
١٦	ننجرهار	١٠	٠	١٠	١٣	٣٥	٧	٨	٢	٣	٥	٣	سيارة
١٧	لغمان	١٤	٠	١٦	١٤	١٠	١٣	١٣	٢	٥	٦	٣	٠
١٨	هرات	١٢	٠	٧	٨	٢٨	١٣	١٠	٠	١	٣	٢	٠
١٩	نيمروز	٨	٠	٥	٠	٢٤	٧	١١	٢	١	١	٢	٠
٢٠	بادغيس	١٢	٠	٦	٥	٧٨	١٧	١٠	٤	٦	٢	٣	٠
٢١	قندوز	١٧	٠	٥٩	١٥	٣٧	٧	٣٤	٣	١٥	٤	٣	سيارتين
٢٢	بغلان	٩	٠	٧	٢	٢٩	١٤	٧	١	٦	٠	٠	٠
٢٣	فارياب	٦	٠	٠	٠	٢١	٨	٣	٠	٢	٢	١	٠
٢٤	غور	٦	٠	٠	٠	١٢	٨	٢	٠	٣	٥٨	٦٤	قريتين و٥سيارات
٢٥	بروان	٣	١	٥	٥	٦	٥	٢	١	٠	٢	١	سيارة
٢٩	جوزجان	٣	٠	٩	٤	٤	١	٣	٠	٠	١	٢	٠
٣١	بلخ	٣	٠	٥	٣	٤	٤	١	٠	٠	٢	١	٠
المجموع		٥٨٤	٧	١٠٥٣	٢٨٧	١٠٩٧	٣٩٢	٦٨٨	٨٦	١٨٢	٢٩٧	٣٤٠	١١قرية و٢٧ سيارة

المصدر: موقع الإمارة الإسلامية www.alemarah1.org

بالإضافة إلى اسقاط مروحتين في ولاية بادغيس ومروحية في ولاية خوست، وطائرة بدون طيار في ولاية قندهار

متى استعبدتم الناس
وقد ولدتهم أمهم أحرارا

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنا عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذ جاءه رجل من أهل مصر فقال: يا أمير المؤمنين! هذا مقام العائذ بك. قال: وما لك؟ قال: أجرى عمرو بن العاص بمصر الخيل، فأقبلت فرسي، فلما رآها الناس قام محمد بن عمرو، فقال: فرسي ورب الكعبة. فلما دنا مني عرفته، فقلت: فرسي ورب الكعبة. فقام إليَّ يضربني بالسوط، ويقول: خذها وأنا ابن الأكرمين.

قال: فوالله ما زاده عمر على أن قال له: اجلس.

ثم كتب إلى عمرو: "إذا جاءك كتابي هذا فأقبل، وأقبل معك بابنك محمد."

قال: فدعا عمرو ابنه، فقال: أأحدثت حدثا؟ أجنيت جناية؟ قال: لا. قال: فما بال عمر يكتب فيك؟ قال: فقدم على عمر.

قال أنس: فوالله، إنا عند عمر، حتى إذا نحن بعمرو، وقد أقبل في إزار ورداء، فجعل عمر يلتفت، هل يرى ابنه، فإذا هو خلف أبيه، فقال: "أين المصري؟" فقال: هاأنا ذا. قال: "دونك الدِّرَّة، فاضرب ابن الأكرمين، اضرب ابن الأكرمين".

فضربه حتى أثخنه، ثم قال: "أجِّلها على صَلْعَةِ عمرو، فوالله ما ضربك إلا بفضل سلطانه". فقال: يا أمير المؤمنين! قد ضربت من ضربني. قال: "أما والله لو ضربته ما حلنا بينك وبينه، حتى تكون أنت الذي تدعه؛ أيا عمرو! متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهم أحرارا"؛ ثم التفت إلى المصري فقال: انصرف راشدا، فإن رابك ريب فاكتب إلي". (كلمات ومواقف لـ"محيي الدين القضَمَاني ص ١٨٦).

وخطب عمر رضي الله عنه فقال: "يا أيها الناس! إني والله ما أرسل عمالي إليكم ليضربوا أبشاركم، ولا ليأخذوا أموالكم، ولكني أرسلهم إليكم ليعلموكم دينكم وسننكم، ويقضوا بينكم بالحق، ويحكموا بينكم بالعدل، فمن فُعل به شيء سوى ذلك فليرفعه إلي، فوالذي نفس عمر بيده لأقِصَّنَّه منه". (الخلفاء الراشدون لعبد الوهاب النجار ص-٢٢٨).

شرح الكلمات

استعبده: اتخذه عبدا. أجرى الخيل: سيرها للسباق. أقبلت فرسي: سبقت فرسي غيرها من الأفراس. الفرس: واحد الخيل، (الذكر والأنثى في ذلك سواء) يقال: فرس أقبل، وفرس أقبلت. دونك الدِّرَّة: خذها. الدِّرَّة: سوط يضرب به. أثخنه: أوهنه وغلبه. أجِّلها: أخّرها. صَلْعَة: جلدة الرأس انحسر عنها الشعر. والمعنى -والله أعلم- اضرب رأس عمرو بعد ضرب ابنه. أما والله لو ضربته ما حلنا بينك وبينه: يعني لو ضربت عمروا لم نمنعك من ضربه. والله أعلم.

Al-Somood

Monthly Islamic Magazine

